المحرر الوجيز في عد آي الكتاب العزيز

شرح وتوجيه

أرجوزة العلامة الشيخ محمد المتولي

شيخ المقارئ والقراء بالديار المصرية في وقته

تأليف

عبد الرزاق علي ابراهيم موسى

المدرس بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

وعضو لجنة تصحيح مصاحف

المدينة النبوية

مكتبة المعارف

الرياض

حقوق الطبع محفوظة للناشر

الطبعة الأولى

١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

مكتبة المعارف - ص.ب: ٣٢٨١ - هاتف ٤٠١٣٧٠٨ - ٤٠٢٣٩٧٩

الرياض - المملكة العربية السعودية

المحرر الوجيز

في

عد آي الكتاب العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب تذكرة لأولي الألباب، وأبقاه برهانا على صحة دينه إلى يوم الحساب، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله الذي أرسله بالهدى ودين الحق، اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله الكرام وصحابته العظام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فإن علم الفواصل (عد آي القرآن الكريم) من أهم ما تدعو الحاجة إليه لقارئ القرآن. فمنه يعرف مبادىء الآيات وفواصلها وما اتفق على عده منها وما ورد الخلاف فيه بين العلماء الأفاضل، ومنه يعرف العدد الإجمالي لسور القرآن الكريم وآياته وحروفه إجمالاً وتفصيلاً لكل سورة وهو من أعظم الوسائل للمحافظة على نص القرآن الكريم حتى لا يتعرض لزيادة أو نقص من أعداء الإسلام في أي زمان ومكان، وصدق الله العظيم حيث يقول: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحٰفظون﴾[1] وما هذا العلم إلا أثر من آثار هذا الحفظ الذي تكفل به رب العالمين، ولقد شرّفني الله تعالى بتدريس هذه المادة فترة طويلة في كلية القرآن الكريم

(١) الآية ٩، من سورة الحجر.

بالجامعة الإسلامية بالإضافة إلى المواد الأخرى المتعلقة بتلاوة القرآن الكريم وعلومه، ورأيت من الواجب عليَّ أن أضع كتاباً مناسباً لمستوى طلاب الجامعة في هذا الفن فاخترت نظماً لعالم كبير إمام في هذا الفن ويعتبر هذا النظم مرجعاً من مراجع هذه المادة ألا وهو (أرجوزة العلامة الشيخ محمد أحمد الشهير بالمتولي) شيخ المقارىء والقراء بالديار المصرية في زمانه وهو شيخ شيوخنا في إسناد القراءات المتوفى ١٣١٣ هـ.

اخترت هذا النظم لأضع عليه شرحاً يكون جامعاً لبعض الفوائد والتوجيهات والمسائل المتعلقة بعد آي القرآن الكريم بأسلوب سهل مبسط ليكون تبصرة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين، كما أشير إلى ما سقط من هذا النظم سهواً من الطابع ولم ينبه عليها الشراح كمواضع سورة الجن وغيرها. وكذلك أشير إلى المراجع التي اعتمد عليها أثناء الشرح ثم أذكرها مجملة في نهاية الكتاب.

ولما فتح الله عليَّ بإتمام هذا العمل سميته (المحرر الوجيز في عدآي الكتاب العزيز) وأسأل الله عز وجل أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم وأن يثيبني عليه ﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾.

وأن ينفع به أهل القرآن في كل زمان ومكان إنه نعم المولى ونعم النصير.

وأرجو ممن اطلع عليه فرأى فيه نقصاً أن يكمله أو خطأ أن

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الكتاب

وتشتمل على التعريف بالناظم وشيوخه وتلامذته وآثاره باختصار ثم اتبع ذلك بمسائل هامة تنفع القارىء لهذا الكتاب، ولا بد للطالب من معرفتها، كتعريف علم الفواصل وموضوعه واستمداده وفوائده وبيان معنى الفاصلة، والطرق التي تعرف بها مع التمثيل وبيان معنى الآية وما يتعلق بها، وسبب اختلاف العلماء في عدد سور القرآن وكلمة وحروفه، والأعداد المتداولة بين الأمصار ومصطلحات النظم وذلك في الفصول التالية:

يصلحه ويعد له، فالكمال لله وحده، والعصمة للأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يلهمنا الرشاد والسداد ويهدينا سواء السبيل فهو حسبنا ونعم الوكيل.

الفصل الأول

ترجمة الناظم (١)

(١) انظر ترجمة المصنف في كتاب (فتح المعطي وغنية المقري) شرح مقدمة ورش المصري. المترجم بقلم الشيخ علي محمد الضباع ط القاهرة مكتبة علي يوسف بالصنادقية. وكذا في هداية القارى للشيخ المرصفى ص ٧٠٨.

إسمه ومولده:

هو محمد بن أحمد بن عبد الله الشهير بالمتولي. ولد رضي الله عنه سنة ثمان وأربعين وقيل خمس وأربعين ومائتين وألف هجرية بِخُط الدرب الأحمر بالقاهرة المحروسة.

سيرته:

كان رحمه الله تعالى عالما جليلا واسع الإطلاع. غاية في التدقيق. لا نظير له في علوم القرآن والقراءات. كان شديد الحفظ والضبط للقراءات المتواترة والشاذة ومحيطا بعلوم الرسم والضبط والفواصل. عالماً بارعا بتاريخ القراء ورواتهم وطرقهم وطبقاتهم. ذو مقدرة على نظم القواعد العلمية كما يظهر ذلك من مؤلفاته. التحق رحمه الله تعالى بالأزهر الشريف. بعد أن حفظ القرآن الكريم وحصل على كثير من العلوم العربية والشرعية. وحفظ متون التجويد والقراءات والرسم والضبط والفواصل وغيرها. كتحرير الطيبة في أكثر من طريق.

شيوخه:

تلقى القراءات العشر من طريق الشاطبية والدرة ثم من طريق طيبة النشر وكذلك القراءات الأربع الزائدة على العشر. على عدد من الشيوخ منهم العلامة المحقق السيد أحمد الدري المالكي الشهير بالتهامي.

تلامذته:

أخذ القراءات والتجويد عن المصنف رحمه الله تعالى طوائف لا تحصى كثرة منهم. الشيخ محمد البنا، والشيخ أحمد شلبي، والشيخ

مصطفى شلبي، والشيخ عبد الرحمن الخطيب الشعار، والشيخ حسن عطية، والشيخ محمد المغربي، والشيخ عبد الفتاح هنيدي. وغيرهم.

وهو شيخ شيخنا العلامة (الزيات). والشيخ حسن خلف الحسيني وهو عم وشيخ العلامة الشيخ محمد علي خلف الحسيني شيخ المقارئ المصرية الأسبق والشيخ محمد الحسيني، والشيخ حسن يحيى الكتبي المعروف بصهر المتولي والشيخ خليل غنيم الجنايني وهو شيخ شيخنا العلامة الزيات. وغيرهم.

مناصبه:

ولي العلامة المتولي مشيخة المقارئ والقراء بالديار المصرية بعد سلفه العلامة المحقق الشيخ خليفة الفشني. في عام ١٢٩٣هـ ألف ومائتين وتسعين وثلاث من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. واشتغل بالاقراء طول حياته رحمه الله تعالى.

آثاره «مؤلفاته»:

ترك لنا رحمه الله تعالى زهاء الأربعين مصنفا في القراءات وغيرها من علوم القرآن كالتجويد والرسم والضبط والفواصل بين مطبوع ومخطوط.

نذكر منها ما يلي:

١ - تحقيق البيان في عد آي القرآن. مخطوط.

٢ - رجزية في بيان ما خالف فيه قالون ورشا من طريق الشاطبية. مخطوط.

٣ - موائد البررة على الفوائد المعتبرة. مخطوط.

٤ - الروض النضير. شرح فتح الكريم. مخطوط.
٥ - تهذيب النشر. اختصر فيه النشر لابن الجزري. مخطوط.
٦ - رجزية في بيان مآخذ أوجه القراءات وهي المعروفة بعزو الطرق. مخطوط.
٧ - الشبهات في شرح أصول القراءات وغيرها.
٨ - فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق المنصوري.
٩ - فتح الكريم في تحرير أوجه القرآن العظيم من طريق الأزميري.
١٠ - أرجوزة في علم الفواصل. وهو الذي بين أيدينا الآن. وغير ذلك.

وفاته:

توفي رحمه الله بعد حياة حافلة بالخدمات الجليلة لكتاب الله تعالى في سنة ألف وثلاثمائة وثلاث عشرة من الهجرة النبوية ودفن بالقاهرة.

رحمه الله رحمة واسعة ورحمنا معه بمنه وكرمه آمين.

الفصل الثاني

في ذكر بعض الأحاديث التي وردت في عد آي القرآن والدليل على أن هذا العلم ثابت بطريق النقل والسماع

عن ابن مسعود الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه** »[١].

ورُوي هذا الحديث بسياق آخر في سنن أبي داود وهو عن عبد الرحمن بن يزيد قال: سألت أبا مسعود (وهو يطوف بالبيت) فقال: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاة** »[٢].

وعن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: « **من قرأ عشر آيات من آخر الكهف عصم من فتنة الدجال** »[٣].

وعن معاذ عن أبيه عن رسول الله ﷺ قال: « **من قرأ ألف آية في سبيل الله تبارك وتعالى كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا إن شاء الله تعالى** »[٤].

وعن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قرأ بمائة آية في ليلة كتب له قنوت ليلة** »[٥].

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قام بعشر آيات لم يكتب من الغافلين، ومن قام بمائة آية كتب من**

---

(١) مسند أحمد ج ٤ ص ١٢١.

(٢) رواه أبو داود - انظر عون المعبود شرح سنن أبي داود لمحمد شمس الدين الحق العظيم آبادي ج ٤ ص ٢٧٤ باب تحزيب القرآن رقم الحديث ١٣٨٤/ ط/ ٣ دار الفكر بيروت.

(٣) مسند أحمد ج ٦ ص ٤٤٦.

(٤) مسند أحمد ج ٤ ص ٤٣٧.

(٥) مسند أحمد ج ٤ ص ٤٠٣.

القانتين ومن قام بألف آية كتب من المقنطرين»[1].

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «سورة من القرآن ثلاثون آية تشفع لصاحبها حتى غفر له ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾[2].

---

(١) عون المعبود شرح أبي داود ج ٤ ص ٢٧٥ باب تحزيب القرآن حديث رقم ١٣٨٥.

(٢) عون المعبود ج ٤ ص ٢٧٧/ باب عدد آلاي حديث رقم ١٣٨٧.

الدّليل على أنّ هذا العلم توقيفي

إن ورود بعض الأحاديث عن رسول الله ﷺ دليل قاطع على أن هذا العلم مأثور عن رسول الله ﷺ وهنا يقول الحافظ أبو عمرو الداني في كتابه البيان (ألا ترى أنه غير ممكن ولا جائز أن يقول الرسول الله ﷺ ذلك لأصحابه الذين شهدوه وسمعوا ذلك منه إلا وقد علموا المقدار الذي أراده، وقصده، وأشار إليه، وعرفوا ابتداءه وأقصاه ومنتهاه وذلك بإعلامه إياهم عند التلقين والتعليم برأس الآية وموضع الخمس ومنتهى العشر ولا سيما أن نزول القرآن عليه كان مفرقاً خمساً خمساً وآية وآيتين وأكثر من ذلك وكان يعلم أصحابه العشر فلا يجاوزها إلى عشر أخر حتى يتعلموا ما فيها)، فالصحابة أخذوا عن رسول الله ﷺ رؤوس الآي آية آية، وهذا يدل على أن هذا العلم توقيفي عن رسول الله ﷺ.

الفصل الثالث

في تعريف علم الفواصل، وموضوعه، واستمداده، وفائدته

تعريفه:

هو علم يبحث فيه عن أحوال آيات القرآن الكريم من حيث عدد الآيات من كل سورة وما هي رأس الآية، وما خاتمتها.

موضوعه:

آيات القرآن الكريم.

إستمداده:

استمد من مقدمات منقولة عن الصحابة مبنيّة على الأمور الإستحسانية[1] والغرض منها تحصيل ملكة يقتدر بها على معرفة رءوس الآي ومبادئها.

فوائده:

لمعرفة عد الآي فوائد كثيرة نذكر منها ما يلي:

الأولى: يحتاج لمعرفة علم الفواصل لصحة الصلاة. فقد قال الفقهاء. فيمن لم يحفظ الفاتحة يتعين عليه قراءة سبع آيات بدلها. فمن لم يكن عالما بالفواصل لا يمكنه أن يأتي بما يصحح صلاته.

الثانية: يتوقف معرفة الوقف المسنون على هذا العلم. فقد روي عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يتعمد الوقف على رءوس الآي ويقول هو أحب إلي. وقال بعضهم. الوقف على رءوس الآي سنة. وقال البيهقي في الشعب وآخرون (الأفضل الوقف على رءوس الآيات وإن تعلقت بما

---

(١) انظر القول الوجيز/ مخطوط. وبشير اليسر ص ١٣، ١٤، ١٥.

بعدها إتباعا لهدى رسول الله ﷺ وسنته.

الثالثة: إعتباره لصحة الخطبة فقد أوجب العلماء فيها قراءة آية تامة.

الرابعة: يحتاج إلى هذا العلم للحصول على الأجر الموعود في قراءة عدد معين من الآيات في الصلاة أو في الليل أو عند النوم مثلاً أو تعلم عدد من الآيات وقد وردت في هذا أحاديث كثيرة عن النبي ﷺ.

الخامسة: الإحتياج إليه لمعرفة ما يسن قراءته بعد الفاتحة في الصلاة. فقد نصوا على أنه لا تحصل السنة إلا بقراءة ثلاث آيات قصار أو آية طويلة. ومن يرى منهم وجوب القراءة بعد الفاتحة لا يكتفي بأقل من هذا العدد.

السادسة: أن الإعجاز لا يقع بأقل من آية طويلة أو ثلاث آيات قصار[١].

السابعة: إعتبار هذا الفن في باب الإمالة. فإن من القراء من يوجب إمالة رءوس أي سور خاصة. كرءوس آي سورة طه والنجم ونحوهما من السور الإحدى عشرة المعروفة فإن ورشا وأبا عمرو يقللان رءوس آي هذه السور قولا واحدا. فلو لم يَعلم القارئ رءوس الآي عند المدني الثاني والبصري لا يستطيع معرفة ما يقلل لورش باتفاق وما يقلل بالخلاف. وكذا الكلام بالنسبة لأبي عمرو إلى غير ذلك من الفوائد وفي هذا القدر كفاية.

---

(١) أنظر المدخل إلى القرآن لأبي شهبة ص ٣١٤. والقول الوجيز/ مخطوط.

الفصل الرابع

في سبب اختلاف العلماء في عد آي القرآن وكلمه وحروفه

من المعلوم أن هناك خلافا بين العلماء في عدد سور القرآن وعدد آياته وكلماته وحروفه كما ذكر في الإتقان للسيوطي وغيره من كتب علوم القرآن ولولا قصد الإختصار لفصلنا القول في ذلك. ولكن نبين هنا سبب اختلاف العلماء في عدد الآي والكلم والحروف لئلا يتوهم أن ذلك لأجل زيادة في القرآن أو نقص منه. فيحتج إليه الذي في قلبه مرض. فسبب الاختلاف في الآي أن النبي ﷺ كان يقف على رءوس الآي للتوقيف فإذا علم محلها وصل. للأصالة والتمام. وهناك آيات وقف عليها الرسول دائماً ولم يصلها فهي معدودة بالاتفاق. لا يقع فيها خلاف وهناك مواضع وصلها الرسول دائماً ولم يقف عليها فهي متروكة من العدد بالاتفاق. وهناك مواضع وقف عليها مرة ووصلها أخرى وهذه محط اختلافهم وسبب اجتهادهم[1].

وسبب الإختلاف في الكلمة أن الكلمة قد تطلق ويراد بها اللفظ المفرد. وتطلق ويراد بها جملة كقوله تعالى: ﴿كَلَّآ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَآئِلُهَا﴾ أطلق الكلمة وأراد بها الجملة التي يقولها الكافر يوم القيامة وهي: ﴿رب آرجعون﴾ الخ.

وأيضا الكلمة لها رسم ولفظ. فكل من العلماء اعتبر أحد هذه الاحتمالات فمثلا ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ كل من الكلم الأربع كلمتان حقيقة وكلمة مجازا. ونحو﴿نَجَّيْنَٰكُم﴾ثلاث كلمات لفظا وكلمة رسماً.

---

(١) انتهى بتصرف من القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر ١٧ ومعالم اليسر ٥٥.

وسبب الاختلاف في الحروف أن كل حرف مشدد حرفان في الأصل وحرف واحد في اللفظ والرسم. وبعض الحروف يثبت في بعض الأحرف السبعة دون البعض نحو ﴿سارعوا إلى مغفرة﴾ وبعض الحروف ثابت لفظاً لا رسما. نحو ﴿مٰلك يوم الدين﴾ وبعضها رسماً لا لفظا نحو ﴿أوْلو قوة﴾ فاعتبر كل واحد منهم جهة من الجهات الجائزة فزاد بذلك أو نقص[1]. وهذا يدل على عناية الصحابة والتابعين والسلف الصالح رضي الله عنهم بالقرآن الكريم وذلك بالمحافظة عليه آية آية وكلمة كلمة وحرفا حرفا. وصدق الله إذ يقول: ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحٰفظون﴾.

(١) انتهى بتصرف من رسالة المدد في العدد للجعبري/ مخطوط.

الفصل الخامس

في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف بها[1]

---

(١) أنظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني والقول الوجيز/مخطوطان ومعالم اليسر ص ٣١/٣٣.

الفاصلة هي آخر كلمة في الآية كقرنية السجع وقافية الشعر نحو ﴿العٰلمين﴾ وسميت بذلك لأن آخر الآية فصل بينها وبين ما بعدها. وأخذا من قوله تعالى: ﴿كتٰب فصلت ءايٰته﴾[1].

«طرق معرفة الفواصل»

قال الجعبري في رسالته المسماة بالمدد في العدد. لمعرفة الفواصل طريقان توقيفي[2] وقياسي أما التوقيفي فما يثبت أنه صلى الله عليه وسلم وقف عليه دائماً تحققنا أنه فاصلة. وما وصله دائما تحققنا أنه ليس بفاصلة. وما وقف عليه مرة ووصله أخرى. فالوقف يحتمل أن يكون لتعريف الفاصلة أو لتعريف الوقف التام. أو للإستراحة. والوصل يحتمل أن يكون غير فاصلة أو فاصلة وإنما وصلها لتقدم تعريفها.

وأما القياسي فهو ما ألحق من المحتمل غير المنصوص بالمنصوص لمناسب. ولا محذور في ذلك لأنه لا زيادة فيه ولا نقصان وإنما غايته أنه محل فصل أو وصل والوقف على كل كلمة جائز ووصل القرآن كله جائز فاحتاج القياس إلى طريق تعرفه فنقول[3]: في حالة عدم وجود النص على عد أو ترك الآية فطرق القياس التي تعرف بها الفاصلة أربعة هي: -

---

(١) لطائف الإشارات جـ٢٧٨/١.

(٢) أنظر ايضا المدخل إلى القرآن للدكتور أبو شهبة ص ٣١٥، ص ٣١٦ ولطائف الإشارات جـ ١ص٢٦٥.

(٣) الاتقان جـ ٢ص٩٧.

الأولى: مساواة الاية لما قبلها طولاً وقصرا. وتعتبر المساواة في هذا الفن بأصلين المساواة بين الآية والسورة طولا وقصرا. وبين الآية وما قبلها في تلك السورة ومعنى هذا أن الآية الطويلة أو القصيرة لا تعد آية مستقلة إلا في سورة تناسب آياتها لتلك السورة في الطول والقصر. ولذلك أجمع العادون على ترك عد قوله تعالى: ﴿**أفغير دين الله يبغون**﴾ آل عمران وقوله تعالى: ﴿**أفحكم الجهلية يبغون**﴾المائدة وقوله:﴿**فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ**﴾ الأعراف لعدم المساواة فيهن في الطول.

وعدوا قوله تعالى: ﴿**ثم نظر**﴾ بالمدثر لمساواتها للسورة في القصر.

وهذا ثابت بالاستقراء والاستنباط. فاستنبط العلماء من ذلك أصلا لمعرفة الفاصلة. وهو المساواة التي أشرنا إليها.

بقي أن نقول إن هذا الحكم الثابت بالاستقراء وهو أن آيات السور الطوال طويلة وآيات السور القصار قصيرة حكم أغلبي لا كلي[1]. فقد يكون الأمر على خلاف ذلك تبعا للتوقيف.

الثانية: المشاكلة. وهي مشاكلة الفاصلة لغيرها مما هو معها في السورة في الحرف الأخير منها أو فيما قبله. فإذا أريد معرفة أي آية فقياسها إما بالحرف الأخير من الكلمة الأخيرة إذا لم يكن قبل الأخير حرف مد. أو بما قبل الأخير منها إن كان حرف مد. وذلك مثل فواصل سورة النساء والإسراء والكهف وغيرها حيث بنيت على الألف نحو كبيرا وعليما وكذا فواصل سورتي البلد والإخلاص. وأما ما يقاس بما

---

(١) معالم اليسر ٣٢.

قبل الأخير فنحو. عظيم وكريم وقريش لأن حرف المد الزائد قبل الحرف المتحرك هو الفاصلة في اصطلاح أهل هذا الفن فإن لم يكن مشاكلا لما قبله ولما بعده من رءوس الآي ولا مساويا له في الزنة والبنية لم يكن رأس آية في سورة رءوس آيها مبينة على ما ذكر. إلا ما ورد به النص. ولذلك إنعقد إجماع العادين على ترك عد قوله تعالى: ﴿وَلَا ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾ النساء لعدم مشاكلته لطرفيه لأن ما قبله ﴿وكيلا﴾ وما بعده ﴿جميعا﴾ وهما مبنيان على الألف وهو مبني على الواو.

(فائدة) نقل الإمام السيوطي في الإتقان ما ذكره الإمام شمس الدين بن الصايغ في كتابه[١] حيث قال فيه: إعلم أن المناسبة (أي المشاكلة المذكورة) أمر مطلوب في اللغة العربية يرتكب لها أمور من مخالفة الأصول قال: وقد تتبعت الأحكام التي وقعت في آخر الآي مراعاة للمناسبة. فعثرت منها على نيف وأربعين حكماً مخالفاً للأصول أحدها تقديم المعمول على العامل نحو ﴿أَهَٰٓؤُلَآءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ﴾.

ومنها تقديم المعمول على معمول آخر أصله التقديم نحو ﴿لِنريك من ءايٰتنا الكبرى﴾ إذا أعربنا الكبرى مفعول نرىٰ.

ومنها تقديم المفعول على الفاعل نحو ﴿ولقد جاء ءال فرعون النذر﴾.

ومنها تقديم خبر كان على إسمها. نحو ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ﴾.

---

(١) إحكام الرأي في أحكام الآي لشمس الدين بن الصايغ الحنفي.

الثاني: تقديم ما هو متأخر في الزمان نحو ﴿فَلِلَّهِ ٱلۡأٓخِرَةُ وَٱلۡأُولَىٰ﴾ ولولا مراعاة الفاصلة لقدمت الأولى مثل قوله تعالى: ﴿لَهُ ٱلۡحَمۡدُ فِي ٱلۡأُولَىٰ وَٱلۡأٓخِرَةِ﴾.

الثالث. تقديم الفاضل على الأفضل. نحو ﴿ءَامَنَّا بِرَبِّ هَٰرُونَ وَمُوسَىٰ﴾.

الرابع. تقديم الضمير على ما يفسره نحو ﴿فَأَوۡجَسَ فِي نَفۡسِهِۦ خِيفَةٗ مُّوسَىٰ﴾.

الخامس. حذف ياء المنقوص المعرف نحو ﴿الكبير المتعال﴾.

السادس. حذف ياء الفعل غير المجزوم. نحو ﴿والليل إذا يسر﴾.

السابع. صرف ما لا ينصرف نحو ﴿قواريراْ قواريراْ﴾ إلى آخر ما ذكره السيوطي في اتقانه[1] ومن هنا نعلم أن قاعدة المشاكلة تكشف الآية لأنها كالمعيار في هذا الفن لأن أكثر ما وقع فاصلة متشاكل ومتوازن إلا ما وقع نادراً. فالمشاكلة والمساواة هما الطريقان اللذان تعرف بهما الفاصلة إذا لم يوجد نصٌّ على عدها أو تركها.

(تنبيه):

لا فرق بين الواو والياء والألف في التناسب بين الفاصلة. لأن كلا من الواو والياء حرف لين. والألف لا تكون إلا حرف لين. وقد يجمع بينها في سورة واحدة كما في آل عمران ﴿وهم لا يظلمون﴾ و﴿إنك على كل شيء قدير﴾. ﴿وترزق من تشاء بغير حساب﴾.

---

(١) انظر الإتقان جـ ٢ ص ٩٩.
انظر في ذلك القول الوجيز. وبشير اليسر من ص ٣١ الى ٦١.

الثالثة. من طرق القياس التي تعرف بها الفاصلة الإتفاق على عد نظائرها. في القرآن الكريم في تلك السورة أو في غيرها مثل لفظ ﴿القيوم﴾ المختلف فيه في سورة البقرة. إتفق على عد نظيره في آل عمران فيحمل المختلف فيه على المتفق عليه في العد عند عدم النص.

الرابعة. انقطاع الكلام عندها كما يؤخذ من كلام الداني. من أن الفاصلة هي الكلام المنفصل.

وهذه الطرق قد توجد كلها في آية.وقد يوجد بعضها. ولا يصار إلى هـــذه الطرق إلا عـنـــد عـــدم وجود النـــص عـــلى كون ما ذكر رأس آية أو ليس برأس آية. فإن وجد النص فيعمل به دونها لأن جانب التوقيف راجح في هذا الفن والتوجيه بهذه الطرق إنما هو استئناس. وتعليل بعد وقوع النص. ويؤتى به لدفع الشبه كما في توجيه القراءات والرسم تطبيقا لقواعد العرب بقدر الإمكان. والله أعلم.

الفصل السادس

في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بها (١)

(١) أنظر في هذا القول الوجيز/ مخطوط. مع التصرف.

للآية في اللغة معان كثيرة متعددة.

فهي العلامة[1]. قال تعالى: ﴿إن ءاية ملكه أن يأتيكم التابوت....

والمعجزة: قال تعالى: ﴿سل بني إسراءيل كم ءاتينهم من ءاية....

والعبرة: قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً...

والبرهان: قال تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ.....

والجماعة: يقال جاء: القوم بآيتهم أي جماعتهم. إلى غير ذلك.

وفي الاصطلاح. طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع مستغنية عما قبلها وما بعدها تحقيقاً أو تقديراً. غير مشتملة على مثلها. وهذا على تقدير أنها منقولة من معنى الجماعة لغة. فقوله ذات مبدإ ومقطع. خرجت كلمات من القرآن ليس لها مبدأ ولا مقطع. لأن المراد أن تكون ذات مبدأ ومقطع علم بالتوقيف مبدؤها ومقطعها. وخرج بقوله غير مشتملة على مثلها. السورة فإنها يصدق عليها أنها طائفة من القرآن ذات مبدأ ومقطع لكنها مشتملة على مثلها. وعلى تقدير أنها مأخوذة من العلامة. فهي حروف من القرآن ذات مبدأ ومقطع علم بالتوقيف من الشارع. جعلت دلالة وعلامة على انقطاع الكلام. أو على صدق المخبر بها. أو على عجز المتحدي بها بناء على أن التحدي يقع بالآية الواحدة قال صاحب مناهل العرفان جـ١/٣٣٩: إن الآية في الاصطلاح هي طائفة ذات مطلع ومقطع مندرجة في سور من القرآن الكريم. وهذا التعريف أولى في نظري لأنه لا ينفي تعلق الآية بما قبلها وما بعدها. فقوله تعالى:

---

(١) انظر المدخل إلى القرآن لأبي شهبة ص ٣١٢. ومناهل العرفان جـ ١ ٣٣٩.

﴿**فويل للمصلين★ الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾ متعلقة بما قبلها. وقوله تعالى: ﴿**لعلكم تتفكرون★ في الدنيا والآخرة**﴾ أيضا متعلقة بما بعدها.

فإن قيل: إن النبي ﷺ لم يبين في كل ما عرف بالتوقيف من رءوس الآيات إن آية كذا أولها كلمة كذا وآخرها كلمة كذا وإن هذه الآية ءاية تامة. ومن أين علمنا التوقيف فيها. لأنه لم يبعث لبيان مقاطع الآيات ومباديها. كما أنه لم يبعث لبيان حقائق الأشياء بل بعث لبيان ما لنا وما علينا من الأحكام الشرعية.

أجيب: بأن التوقيف إنما علم من إشارات تلك الأحاديث لا من عباراتها لأنها سيقت. إما لبيان جهة هداية تلك الآيات أو لبيان ما فيها من الخواص فكونها آية تامة أو آيتين مستنبط من الأعداد التي لم يُسَق الكلام لأجل بيانها لأن لكلمات القرآن أصلين مقصودين الأول كونها هادية إلى طريق الجنة وهو المقصود من إنزال الكتب والثاني كونها دافعة لشدة شر الجن والانس لأن القرآن كما هو شفاء لمرض القلوب هو شفاء لمرضى الأبدان لقوله عليه الصلاة والسلام: «**عليكم بالشفاءين العسل والقرآن**» وسوق الأحاديث إنما هو لبيان هذين الأصلين لا لبيان مقاطع الآيات ومباديها[1].

تساؤل آخر: أورده صاحب القول الوجيز.

فإن قيل: إذا كانت معرفة الآيات قد نقلت بالسماع من السلف. فلِمَ وقع الخلف في بعض الآيات بين أئمة العدد. واعتبارهم للأصلين

(١) انتهى بحروفه من القول الوجيز.

السابقين (أعني المساواة والمشاكلة) لأنه يلزم منه مخالفة الخلف لأسلافهم الذين هم من أهل الرأي والعقول.

أجيب: بأن سبب الاختلاف أن أقوال السلف لا تخرج عن الأصلين السابقين لأن القرآن أنزل على لسان العرب. وطبيعتهم وهذان الأصلان (المساواة والمشاكلة) أمران مرغوب فيهما عند العرب واجتهاد السلف مبني عليهما. فإذا خالفت أقوالهم لهما في مادة فيعلم الخلف أن مرادهم من القول هكذا فيطبقونه بهذين الأصلين ما أمكن لأن طبيعتهم كطبيعة أسلافهم في هذا الشأن وهم كالجسم الواحد فيه يُبَيِّنون ما أراده أسلافهم في المعاني حسب مرادهم. فلا يلزم منه المخالفة المذكورة. ثم إن مَن بعدهم محمول عليهم حيث كانوا على طبيعتهم لأنهم يضمون إلى أنفسهم ما يفهمونه من إشاراتهم ويُفَصِّلون ما أجملوه على مرادهم لأنهم هم الذين عرفوا وتعقلوا ما سمعوه من أقوالهم وكيف لا والصحابة رضي الله عنهم هم أهل الفصاحة والبلاغة وقد حضروا مجالس الرسول ﷺ عند نزول القرآن ووقفوا على أسراره وتلقوه منه غضاً طريا بألفاظه ومعانيه. فالواجب على من لم يحضر مجالس النزول أن يتبعهم في جميع أقوالهم وأفعالهم ويكتسب طبائعهم حتى يفهم مرادهم رضي الله عنهم وأرضاهم[1].

(تنبيه):

من الأمور المتعلقة بالآية ويُحتج به عند التوجيه أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا ما وقعت قسماً في أول السورة بشرط المشاكلة

---

(١) انتهى بتصرف من القول الوجيز/ مخطوط ومعالم اليسر ٥٢.

لفواصل تلك السورة. وذلك في أول سورة ﴿والطور﴾ ﴿والفجر﴾ ﴿والضحى﴾ ﴿والعصر﴾ واستثني من هذه القاعدة ﴿والتين﴾ فلم يعد لأحد. وإن كان مشاكلاً.

وخرج بقيد المشاكلة. ما كان غير مشاكل وهو ﴿والنجم﴾ ﴿والمرسلات﴾ ﴿والنازعات﴾ ﴿والشمس﴾ ﴿والليل﴾ فلم يعد أيضا لعدم المشاكلة. وعد الشامي والكوفيون. أول ﴿الرحمٰن﴾. وعد الكوفيون أول الحاقة والقارعة آيات ولم يعدها الباقون. وعدوا قوله تعالى: ﴿مدهامتان﴾ بسورة الرحمن آية مستقلة. ومن هذا المعنى حروف التهجي الواقعة. في أوائل السور عند الكوفيين. فخلاصة التنبيه أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا ما ورد النص به. وهو:

في مواضع معينة علمت بالتوقيف. وهذه حجة على ترك ما كان على كلمة واحدة[1].

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط. وبشير اليسر ص ٣٩.

الفصل السابع

في ذكر الأعداد المتداولة بين قراء الأمصار[1] الخمسة
والى من تنسب اليه منهم، ومن رواها عنهم اجمالاً وتفصيلاً

---

(١) انظر في هذا البيان لأبي عمرو الداني/ مخطوط. والقول الوجيز/ مخطوط. وذات الرُّشد وشرحة للموصلي/ مخطوط. وبيان ابن عبد الكافي/ مخطوط.

من العلماء من اعتبر هذه الأعداد ستة على عدد المصاحف الموجه بها إلى الأمصار على أصح الأقوال فيها. ولذلك كان لأهل المدينة عددان. وواحد لأهل مكة. وواحد لأهل الشام وواحد لأهل الكوفة وواحد لأهل البصرة وهو اختيار الداني وغيره ومنهم من اعتبرهم سبعة بإضافة العدد الحمصي وهو اختيار الجعبري وغيره وتبعهم المصنف. وبناء عليه فالأعداد المتداولة بين العلماء سبعة إجمالا وهي: عدد المدني الأول، المدني الأخير، المكي، البصري، الدمشقي، الحمصي، الكوفي، وسنبينها بالتفصيل إن شاء الله تعالى فنقول وبالله التوفيق.

عدد المدني الأول. هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام نافع القاري وهو الذي رواه عن الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع وعن الإمام شيبة بن نصاح مولى ابن أم سلمة. زوج النبي ﷺ.

وهذا العدد هو ما يرويه أهل الكوفة عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم بعينه- بل أوقفوه على جماعتهم.

واختلف أبو جعفر وشيبة في ست آيات وسيأتي بيانها في محلها إن شاء الله تعالى وروى عامة البصريين هذا العدد عن ورش عن نافع عن شيخيه وعدد آي القرآن فيما رواه أهل الكوفة عن أهل المدينة ٦٢١٧. وفي رواية أهل البصرة عن ورش ٦٢١٤ والمعتمد عند الإمام الداني رواية أهل الكوفة وتبعه في ذلك الإمام الشاطبي.

والخلاصة أن عدد المدني الأول هو ما رواه نافع عن شيخيه لكن إختلف أهل الكوفة والبصرة في روايته عن المدنيين. فأما أهل الكوفة فرووه عن أهل المدينة بدون تعيين أحد منهم.

ورواه أهل البصرة عن ورش عن نافع عن شيخيه.

عدد المدني الأخير: وهو العدد الثاني لأهل المدينة. فهو ما رواه الإمام الداني بسنده إلى إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح مرفوعا عليهما. فيكون المدني الأخير مرويا بواسطة نقله عن سليمان بن جماز وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٤.

العدد المكي:

هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى عبد الله بن كثير القاري عن مجاهد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب رضي الله عنه. عن رسول الله ﷺ. وعدد آي القرآن فيه ٦٢١٠.

العدد البصري:

هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى عاصم الجحدري. وعطاء بن يسار وهذا العدد هو الذي ينسبه أهل البصرة بعد عاصم إلى أيوب بن المتوكل وعليه مصاحفهم الآن. وليس بينهم فيه خلاف. وقد اتفق عاصم وعطاء في جملة الآيات واختلف عاصم وأيوب في عد قوله تعالى: ﴿والحق أقول﴾ في سورة ص كما سيأتي إن شاء الله تعالى. وعدد آي القرآن فيه ٦٢٠٤.

العدد الدمشقي:

هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده إلى الإمام يحيى بن الحارث الزماري وعن الإمام الأخفش عن ابن ذكوان وعن الحلواني عن هشام. ورواه ابن ذكوان وهشام عن أيوب بن تميم القاري عن عبد الله بن عامر اليحصبي وغيره عن أبي الدرداء رضي الله عنه. وقيل إن هذا

العدد منسوب إلى سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وعدد آي القرآن فيه ٦٢٢٧ وقيل ٦٢٢٦. فقال ابن ذكوان ظننت أن يحيى لم يعد البسملة.

العدد الحمصي:

هو ما أضيف الى شريح بن يزيد الحمصي الحضرمي وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٢ وشريح بن يزيد هو مقرىء أهل حمص.

العدد الكوفي:

هو ما رواه الحافظ أبو عمرو الداني بسنده الى الإمام حمزة بن حبيب الزيات وإلى سفيان الثوري. فأما حمزة فروى عن ابن أبي ليلى عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأما رواية سفيان فما قاله الداني أيضا أن سفيان روى عن عبد الله الأعلى عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه. وعدد آي القرآن فيه ٦٢٣٦ وهذا العدد هو المشهور بالعدد الكوفي فيكون لأهل الكوفة عددان أحدهما مروي عن أهل المدينة. وهو المدني الأول السابق ذكره. وثانيهما ما يرويه حمزة وسفيان كما تقدم. فما يروى عن أهل الكوفة موقوفا على أهل المدينة فهو المدني الأول وما يروى عنهم موصولا إلى علي بن أبي طالب فهو المنسوب إليهم.

ولقد نظم الإمام الشاطبي هذه الاعداد في ناظمة الزهر. ما عدا العدد الحمصي. فيحسن بنا أن نذكر هذا النظم ليتمكن الطالب من حصرها. قال: -

فعن نافع عن شيبة ويزيد أو   ول المدني إذ كل كوف به يقري

وحمزة مع سفيان قد أسنداه عن علي عن أشياخ ثقات ذوي خبر
والآخر إسماعيـــل يرويـــه عنهما بنقل ابن جماز سليمان ذي النشر
وعــد عطــاء بن اليسار كعــاصم هو الجحدري في كل ما عد للبصري

وأخيراً نحب أن نشير هنا إلى أن هؤلاء العلماء نقلوا إلينا هذا العلم بطريق التعليم والسماع. دون الإستنباط والإختراع[1]. ولذلك صار مضافا إليهم ومرفوعا عليهم فرضي الله عنهم أجمعين.

« مصطلحات النظم »

إذا أطلق الناظم لفظ المدني ولم يقيده بكونه الأول أو الثاني. فالمراد به الأول والثاني. وإذا قال الحجازي فالمراد به ما يشمل المدنيين والمكي. وإذا أطلق لفظ الشامي فالمراد به الدمشقي والحمصي. وإذا قال العراقي. فالمراد به البصري والكوفي. وإذا قال إن فلانا يعد موضع كذا فيكون المراد أن غيره لا يعده. وإذا قال إن فلانا يسقطه فغيره يعده. والله أعلم.

---

(١) البيان لأبي عمرو الداني. والقول الوجيز/ مخطوطتان.

فائدتان للقراء وكتاب المصاحف

الأولى

عرفنا في الفصل الثالث أن الوقف على رأس الآي سنة وأن بعض العلماء يرى أن الأفضل الوقف على رأس الآية وإن تعلقت بما بعدها اتباعا لهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم.

فإذا أراد القارئ أن يقف على رؤوس الآي لأي قارئ من القراء العشرة وكذلك إذا أراد كاتب ان يكتب مصحفا على ما يوافق قراءة أحد من القراء العشرة أو رواية أحد من رُواتهم. فعليه أن يتبع عدد أهل بلد القارىء الذي يقرأ له أو يكتب على ما يوافق روايته. وذلك على النحو التالي:

نافع المدني أو أحد راوييه يعتمد المدني الثاني. خلافا لما ذهب إليه الداني وتبعه الجعبري من أنه يعتمد المدني الأول. والقول الأول أرجح وعلية العمل(١).

ابو جعفر المدني يعتمد عدد المدني الأول.

ابن كثير المكي يعتمد العدد المكي.

---

(١) انظر النشر لابن الجزري جـ٢ ص٨٠ والبدور الزاهرة للشيخ القاضي ص٢٠٣. غيث النفع للصفاقسي ص ٢٨٨. إرشاد المريد للضباع ص ١٠٧.

ابو عمرو البصري ويعقوب الحضرمي يعتمدان العدد البصري.

ابن عامر الشامي يعتمد العدد الشامي.

الكوفيون وهم عاصم. وحمزة والكسائي وخلف في اختياره يعتمدون العدد الكوفي.

الفائدة الثانية

إن كثيرا من المسلمين في الوطن الإسلامي يقرؤون القرآن برواية قالون أو ورش عن نافع. وكذلك يكتبون مصاحفهم على ما يوافق إحدى هاتين الروايتين.

ونظرا لكثرتهم واشتهارهم في بلاد المغرب وغيرها. وتعميما للفائدة. قمت بحصر المواضع التي انفرد بعدها أو بتركها المدني الثاني دون الكوفي حيث إن نافعا يعتمد عدد المدني الثاني كما سبق.

وذلك في فصلين. الأول. في ذكر ما انفرد بعده والثاني في ذكر ما انفرد بتركه فنقول وبالله التوفيق.

الفصل الأول

في ذكر ما انفرد بعده المدني الأخير دون الكوفي وهو ستة وخمسون موضعًا

رقم الآية	الآيـــــة	اسم السورة	م
٢٥٥	ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ	البقرة	
٤	وَأَنزَلَ ٱلۡفُرۡقَانَۗ	آل عمران	
٩٢	حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ	آل عمران	
١٥	وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٍۚ	المائدة	
١	وَجَعَلَ ٱلظُّلُمَٰتِ وَٱلنُّورَۖ	الأنعام	
١٦١	قُلۡ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ	الأنعام	
٧٣	كُن فَيَكُونُ	الأنعام	
٣٨	ضِعۡفٗا مِّنَ ٱلنَّارِۖ	الأعراف	
١٣٧	عَلَىٰ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ	الأعراف	
٤٢	لِّيَقۡضِيَ ٱللَّهُ أَمۡرٗا كَانَ مَفۡعُولٗا	الأنفال	
٧٠	وَعَادٖ وَثَمُودَ	التوبة	
٨٢	حِجَارَةٗ مِّن سِجِّيلٖ	هود	
٨٦	بَقِيَّتُ ٱللَّهِ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَۚ	هود	
٥	أَءِنَّا لَفِي خَلۡقٖ جَدِيدٍۗ	الرعد	

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآيـــــة	رقم الآية
	الرعد	أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ	١٦
	إبراهيم	لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ	١
	إبراهيم	أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ	٥
	إبراهيم	وَعَادٍ وَثَمُودَ	٩
	الكهف	مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ	٢٢
	مريم	وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ	٤١
	مريم	فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ مَدًّا	٧٥
	طه	وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى	٣٩
	طه	وَعْدًا حَسَنًا	٨٦
	طه	أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا	٨٩
	طه	فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى	١٢٣
	طه	زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا	١٣١
	المؤمنون	ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَٰرُونَ	٤٥
	الشعراء	فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	٤٩
	النمل	وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ	٣٣

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآيـــــة	رقم الآية
	النمل	قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ	٤٤
	القصص	وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسْقُونَ	٢٣
	العنكبوت	وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ	٢٩
	الروم	فِى بِضْعِ سِنِينَ	٤
	السجدة	لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ	١٠
	فاطر	فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللَّهِ تَبْدِيلًا	٤٣
	الزمر	إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	٣
	غافر	لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ	١٨
	غافر	وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ	٥٨
	الزخرف	هُوَ مَهِينٌ	٥٢
	القتال	حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا	٤
	الرحمن	شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ	٣٥
	الواقعة	فَأَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ / الأول	٨
	الواقعة	وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ / الأول	٩
	الواقعة	وَأَبَارِيقَ	١٨

تابع المعدود

م	اسم السورة	الآيــــة	رقم الآية
	الواقعة	وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ	٤١
	الواقعة	لَمَجْمُوعُونَ	٥٠
	الملك	قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ / الثاني	٩
	الحاقة	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ	٢٥
	نوح	وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا	٢٣
	نوح	فَأُدْخِلُواْ نَارًا	٢٥
	الفجر	فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ	١٥
	الفجر	فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُۥ	١٦
	العلق	كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ	١٥
	الزلزلة	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا	٦
	العصر	وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ	٣
	قريش	ٱلَّذِيٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ	٣

الفصل الثاني

في ذكر ما انفرد بتركه المدني الأخير دون الكوفي وهو ثلاثة وستون موضعًا

رقم الآية	الآيــــة	اسم السورة	م
١	بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ	الفاتحة	
١	الٓمٓ ونحوها من فواتح السور	البقرة	
٢٠٠	مِنۡ خَلَٰقٖ (الثاني)	البقرة	
٤٨	وَٱلتَّوۡرَىٰةَ وَٱلۡإِنجِيلَ / الثاني	آل عمران	
٤٤	أَن تَضِلُّواْ ٱلسَّبِيلَ	النساء	
١٧٣	فَيُعَذِّبُهُمۡ عَذَابًا أَلِيمٗا	النساء	
٦٦	قُل لَّسۡتُ عَلَيۡكُم بِوَكِيلٖ	الأنعام	
٢٩	كَمَا بَدَأَكُمۡ تَعُودُونَ	الأعراف	
٥٤	بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ	هود	
٨٢	سِجِّيلٖ مَّنضُودٖ	هود	
١١٨	وَلَا يَزَالُونَ مُخۡتَلِفِينَ	هود	
١٢١	إِنَّا عَٰمِلُونَ	هود	
٢٣	يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ	الرعد	
١٩	وَيَأۡتِ بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ	إبراهيم	

تابع ما قبله

م	اسم السورة	الآيـــة	رقم الآية
	الإسراء	يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا	١٠٧
	الكهف	فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا	٢٣
	الكهف	أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا	٣٥
	الكهف	فَأَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ	٨٥
	الكهف	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ	٨٩
	الكهف	ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ ٱلسَّدَّيْنِ	٩٢
	الكهف	قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِٱلْأَخْسَرِينَ أَعْمَٰلًا	١٠٣
	طه	وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى	٤١
	طه	مَا غَشِيَهُمْ	٧٨
	طه	فَكَذَٰلِكَ أَلْقَى ٱلسَّامِرِىُّ	٨٧
	طه	إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓا۟	٩٢
	طه	قَاعًا صَفْصَفًا	١٠٦
	الأنبياء	مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْـًٔا وَلَا يَضُرُّكُمْ	٦٦
	الحج	يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ	١٩
	الحج	يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ	٢٠
	النور	يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْأَصَالِ	٣٦

تابع ما قبله

م	اسم السورة	الآيـــة	رقم الآية
	النور	يَذْهَبُ بِالْأَبْصَٰرِ	٤٣
	الشعراء	وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَٰطِينُ	٢١٠
	الروم	غُلِبَتِ ٱلرُّومُ	٢
	ص	وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ	١
	ص	قَالَ فَٱلْحَقُّ وَٱلْحَقَّ أَقُولُ	٨٤
	الزمر	قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ	١١
	الزمر	قُلِ ٱللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَّهُۥ دِينِى	١٤
	الزمر	وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ الثاني	٣٦
	الزمر	فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	٣٩
	غافر	وَأَوْرَثْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ	٥٣
	غافر	أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ	٧٣
	الشورى	وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِى ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ	٣٢
	الدخان	إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ	٣٤
	الدخان	إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ	٤٣
	الطور	وَٱلطُّورِ	١
	الطور	يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا	١٣

تابع ما قبله

م	اسم السورة	الآيـــــة	رقم الآية
	النجم	وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا	٢٨
	الرحمن	ٱلرَّحْمَـٰنُ	١
	الرحمن	خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ / الأول	٣
	الواقعة	وَحُورٌ عِينٌ	٢٢
	الواقعة	قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْـَٔاخِرِينَ	٤٩
	الحديد	مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ	١٣
	المجادلة	أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ٱلْأَذَلِّينَ	٢٠
	الحاقة	ٱلْحَآقَّةُ / الأولى	١
	المزمل	يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْمُزَّمِّلُ	١
	المزمل	يَوْمًا يَجْعَلُ ٱلْوِلْدَٰنَ شِيبًا	١٧
	المدثر	فِى جَنَّـٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ	٤٠
	القيامة	لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ	١٦
	النازعات	فَأَمَّا مَن طَغَىٰ	٣٧
	الفجر	فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى	٢٩
	القارعة	ٱلْقَارِعَةُ / الأولى	١
	العصر	وَٱلْعَصْرِ	١
	الماعون	ٱلَّذِينَ هُمْ يُرَآءُونَ	٦

شرح الأرجوزة

ويتضمن: بيان المنهج الذي سأتبعه في هذا الشرح ثم أتبع ذلك بذكر ما يتعلق بسور القرآن الكريم سورة سورة في هذا الشأن متناولاً شرح أبيات المصنف التي تتناول المواضع المختلف فيها بين العلماء ثم الخاتمة ثم المراجع، والله الموفق.

المنهج في هذا الشرح

يتلخص عملي في هذا الشرح في الخطوات التالية:

١ - أذكر في أول كل سورة اختلاف مكيها ومدنيها مشيراً إلى المصدر الذي اعتمدت عليه في الهامش.

٢ - أذكر العدد الإجمالي للسورة، ثم أذكر المواضع المختلف فيها من هذا العدد بين العلماء العادين مع تخريج الآيات القرآنية وشرح أبيات المصنف التي تناولت حصر هذه المواضع في السور المختلف فيها فقط.

وسأشير أيضاً إلى المصادر التي اعتمدت عليها في الهامش.

٣ - أوجه أقوال العلماء في العد والترك مشيراً إلى المصدر كذلك.

٤ - ثم أتبع ذلك بذكر مشبة الفاصلة المعدود والمتروك، وسأشير إلى مرجع التوجيه في الهامش معتمداً العدد الحمصي تبعاً للمصنف، ولأنه عدد ثابت عند أئمتنا.

٥ - أكتب الآيات بالرسم العثماني وأضعها بين قوسين تمييزاً لها من غيرها وهكذا يتبين لك أيها القارىء الكريم أنني ملتزم بذكر الأحكام التي وضعها السلف لأن هذا العلم من العلوم النقلية التي لا مدخل للاجتهاد فيها، اللهم إلا التوضيح لما تركه أسلافنا في أسلوب سهل منظم غير مشوش- والله الموفق.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

من بَعْـدِ حَمْـدِ اللهِ والصَّـلاَةِ عَلَـى نَبيٍّ جـاء بـالآيـات
فَهَاكَ مِن فَوَاصلٍ مَا اختُلِفا فِيـهِ وفِي لَطَائِفٍ قَد وُصِفا

أخبر الناظم رحمه الله تعالى انه حمد الله تعالى والحمد هو الثناء بالجميل على جهة التعظيم لله عز وجل وهذا فيه اتباع لهدي النبي ﷺ. حيث قال: «كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجزم» رواه ابن ماجه في سننه ص١٨٦٤ والدارقطني ص٨٥ وأبو داود في سننه بألفاظ متقاربة/٤٨٤٠ ثم أخبر رحمه الله تعالى بأنه أردف الحمد بالصلاة على النبي ﷺ لأن الله تعالى قرن اسمه باسمه. والصلاة من الله تعالى الرحمة والإحسان. والمراد بالآيات هي الآيات القرآنية أو المعجزات الحسية التي أيد الله بها محمدا ﷺ.

وقوله: (فهاك) اسم فعل أمر بمعنى خذ و(ما) في قوله: (ما اختلفا) اسم موصول بمعنى الذي وهو مفعول لاسم فعل الأمر. وجملة اختلفا صلتها. وقوله: (من فواصل) بيان لما.

وقوله: (وفي لطائف) المراد به لطائف الاشارات. وهو اسم كتاب جليل للعلامة القسطلاني جمع فيه مؤلفه القراءات الأربع عشرة. وعرض فيه لبيان فواصل الآيات المتفق عليها والمختلف فيها في كل سورة على حدة.

ثم أمر الناظم- بعد حمد الله والصلاة على رسول الله ﷺ- أمر الطالب بقوله: ﴿خذ﴾ أي أيها الطالب واعرف ما اختلف فيه قراء الأمصار في فواصل الكتاب العزيز على ما هو مذكور في كتاب «لطائف الاشارات» المذكور، وهذا يدل على أنه اعتمده في نظم هذا الكتاب والله أعلم.

« سورة الفاتحة »

مكية[1] في قول ابن عباس وقتادة. ومدنية في قول أبي هريرة ومجاهد وعطاء. وأقول إنها مكية لأنه كان يصلي بها. ولا ينافي هذا قول من قال بمدنيتها لاحتمال تكرر النزول كما ورد في بعض القرآن.

وعدد آياتها الإجمالي سبع باتفاق[2].

المواضع المختلف فيها بين علماء العدد. موضعان ذكرهما المصنف بقوله:

بسملـــة للمـــكِّ والكوفي تُعَـــد غَـــيرُهمـــا عَلَيهِمُ الْأولُ عَـــدْ

الموضع الأول. البسملة الآية/١ قرر المصنف أنه معدود للمكي والكوفي فيكون متروكا لغيرهما فمن عده فعلى اعتبار ان الاجماع منعقد على أن الفاتحة سبع آيات. ولمشاكلة آخرها لأواخر آيات الفاتحة بوقوع حرف المد قبل الحرف الأخير منها. وللأحاديث التي وردت عن أم سلمة في هذا.

الموضع الثاني. ﴿ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ الآية/٧ بين الناظم أن غير المكي والكوفي وهم المدنيان والشامي والبصري عد عليهم في الموضع الأول رأس آية. فيكون متروكا للمكي والكوفي. وقيد الناظم عليهم بالأول إحترازا عن الثاني فإنه متروكٌ للجميع. فمن عد البسملة لا يعد عليهم. ومن لا يعد البسملة يعد عليهم في الموضع الأول.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.

(٢) الاتحاف/١١٨.

ووجه من عد عليهم[1] الأول، وترك البسملة، أن الاجماع لم ينعقد على أن البسملة آية من أول الفاتحة وانعقد الاجماع على عدم عدها آية في جميع السور وإن كانت مرسومة في أوائلهن فوجب حمل المختلف فيه في عدهم لها أول الفاتحة على المتفق عليه في عدم عدهم لها في غيرها من السور لأن حمل المختلف فيه على المجمع عليه أولى من عكسه وأحق منه.

مشبه الفاصلة المعدود. واحد وهو ﴿المستقيم﴾ والمتروك واحد كذلك وهو ﴿صراط الذين﴾ أما الفواصل المتفق عليها فقد تركنا ذكرها طلبا للاختصار. ومحلها الكتب المطولة.

(فائدة). الغرض من ذكر مشبه الفاصلة المعدود. دفع توهم من يظن من القراء أنها متروكة لفقدها المشاكلة أو المساواة أو الموازنة. مثل ﴿القيوم﴾ في آل عمران. فقد يظن القارىء أنها ليست رأس آية لعدم موازنتها لما قبلها وما بعدها. فذكرت لذلك.

وكذلك ذكر مشبه الفاصلة المتروك باتفاق. الغرض منه دفع توهم من يظن أنه معدود لوجود المشاكلة أو المساواة أو الموازنة فيها. مثل لفظ الإسلام. من قوله تعالى: ﴿ان الدين عند الله الإسلٰم﴾. والله أعلم.

---

(١) انظر توجيه هذه السورة في البيان لأبي عمرو الداني والقول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/٦٢.

« سورة البقرة »

مدنية[1] وهي أول ما نزل بالمدينة. واستثنى الكلبي آيتين منها. أولاهما ﴿وإن كنتم من قبله لمن الضالين﴾ والثانية ﴿واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله﴾ فإنها نزلت بمنى في حجة الوداع وأقول إن قول الكلبي، لا ينهض دليلا على عدم مدنية هاتين الآيتين. فالأولى. نزلت لتذكر الناس ما كانوا عليه في جاهليتهم بعد أن هداهم الله الى الإسلام. والثانية. فالمعتمد أن ما نزل بعد الهجرة ولو خارج المدينة فهو مدني.

وعدد آياتها[2] الاجمالي مائتان وثمانون وخمس عند المدني والمكي والشامي وست عند الكوفي. وسبع عند البصري.

المواضع المختلف فيها. أحد عشر موضعا.

الموضع الأول بينه المصنف بقوله:

يس مَـعْ طَـهَ وَصَـادَ مَرْيَمِ　　　أَعْرَافُهَـاوَقَـافُ شُورَىيَنْتَمِي

مَعْ مِيم غَيْرِ الرَّعْدِ وَالْأَعْرَافِ[3]　　　كُـلٌّ إِلَـى الكُوفي بِـلاَ خِـلافِ

الموضع الأول. ﴿ الٓمٓ ﴾ الآية/١ وما شابهه من حروف الهجاء التي افتتحت بها السور إلا ما استثنى. فبين الناظم رحمه الله تعالى في هذين البيتين أن لفظ ﴿يس﴾ ولفظ ﴿طه﴾ ﴿كهيعص﴾ فاتحة مريم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.

(٢) الاتحاف/١١٩.

(٣) الكوفي يعد أول الأعراف ولكن الاستثناء له في الميم فليست رأس آية ورأس الآية فيه ص. فليعلم.

و ﴿المص﴾ أول الأعراف ﴿عسق﴾ أول الشورى. وأن كل ما وقع من لفظ (ميم) في أوائل السور مثل ﴿الم﴾ ﴿طسم﴾ ﴿حم﴾ كل هذا يعده الكوفي رأس آية بلا خلاف ويتركه غيره وقوله: (غير الرعد والأعراف) هو استثناء من كل ما فيه لفظ (ميم) من أوائل السور فيعد للكوفي سوى أول الرعد وأول الاعراف فليس شيء منها رأس آية أما أول الاعراف فرأس الآية فيه ص كما دل على ذلك قوله: (اعرافها) وأما أول الرعد فليس رأس آية مطلقا لا الميم ولا الراء. أما الميم فمن قوله: (غير الرعد) وأما الراء فمن عموم قوله الآتي: (وليس من فواصل مأثوراً).

قال المصنف:

وَافَقَهُ الحِمْصِيُّ فِي حَرْفَيْنِ أَوَّلَ شُورَى لَكَ مَعْلُومَيْنِ

ذكر في هذا البيت أن الآيتين أول سورة الشورى وهما ﴿حم﴾ و ﴿عسق﴾ تعدان للحمصي فهو يوافق الكوفي في عد هاتين الآيتين فقط دون غيرهما من فواتح السور التي سبق ذكرها.

قال:

وَلَيْسَ مِنْ فَوَاصِلٍ مَأْثُوراً حَرْفٌ سِوَى مَا قُلْتُهُ مَسْطُوراً

يقول المصنف أن ما لم أذكره من حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور ليس معدودا لأحد وذلك محصور في ﴿طس﴾ أول النمل، ﴿الر﴾ أول يونس وهود ويوسف وإبراهيم والحجر و ﴿المر﴾ أول الرعد و ﴿ص﴾، ﴿ق﴾ و ﴿ن﴾ فليس شيء من ذلك رأس آية اجماعاً.

وجه من عد[1] ﴿المر﴾ حيث وردت. المشاكلة لما بعده من قوله[2] تعالى: ﴿للمتقين﴾ ولما روي عن علي رضي الله عنه وغيره في عد ﴿الم﴾ ﴿كهيعص﴾ وطه وحم آية كما رواه الداني عن ابن شاذان عن احمد عن خلف بن هشام عن سليم بن عيسى عن سفيان الثوري عن علي رضي الله تعالى عنه ووجه من لم يعدها لعدم ورود هذا الأثر عليهم لأن أسانيدهم لم تتصل الى سيدنا علي رضي الله عنه. ولعدم المساواة لما بعدهن في القدر والطول.

قال:

هُنَـــا أَلِـــيمٌ عَـــدَّهُ الشَّامِيُّ   سِوَاهُ مُصْلِحُونَ وَالبَصْرِيُّ
قُلْ خَائِفِينَ بَعْدَ أُخْرَى يَا أُولِي   لِلثَّـــانِ وَالْعِرَاقِ وَالشَّامِي جَلِي

الموضع الثاني والثالث والرابع. ذكرها المصنف في هذين البيتين.

فأخبر أن قوله تعالى: ﴿ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية/ ١٠ الذي بعده بما كانوا يكذبون عده الشامي وتركه غيره. وكان على الناظم أن يقيد أليم بالموضع الأول للاحتراز عن غيره من باقي المواضع.

وجه من عد. المشاكلة لما قبله من قوله: ﴿يشعرون﴾ حيث لا فرق بين الواو والياء.

ووجه من لم يعد لتعلقه بما بعده لكونه كلاما واحداً ولو عدُ للزم عدم مساواة ما بعده. ثم أخبر المصنف أن غير الشامي عد قوله تعالى:

---

(١) البيان لأبي عمرو الداني/ مخطوط والقول الوجيز/ مخطوط أيضا وبشير اليسر ص ٢٥.

(٢) بوقوع حرف المد قبل آخر حرف من الكلمة التي هي رأس الآية. وأيضا فلكونها وأمثالها من فواتح السور شبيهة بالجملة المستقلة وللكلام التام، والتقدير فيهن ﴿اتل الم وكذا سائرهن﴾.

﴿إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ﴾ الآية/١١ فيكون متروكا للشامي.

وجه من عد[١] المشاكلة لما قبله وما بعده في ردف الحروف وهما يكذبون ويشعرون. وتمام الكلام عنده ووجه من لم يعد لتعلقه بما بعده من جهة المعنى.

ثم أخبر المصنف أن البصري عد قوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ لَهُمۡ أَن يَدۡخُلُوهَآ إِلَّا خَآئِفِينَۚ ﴾ الآية/١١٤ فيكون متروكا لغيره.

وجه من عد مشاكلته لطرفيه[٢]. ولم يعده الباقون لتعلقه بما بعده لأن ما بعده تمام انقضاء حالهم.

ثم أخبر المصنف أن اللفظ الواقع بعد كلمة ﴿يأولي﴾ الثانية وهو لفظ ﴿ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ الآية/١٧٩ معدود للمدني الثاني والعراقي - أي البصري والكوفي - والشامي. فيكون متروكا لغيرهم واحترز بقوله: (بعد أخرى) عن لفظ الالباب الواقع بعد كلمة يأولي الأولى وهو قوله تعالى: ﴿ولكم في القصاص حيوة يأولي الألباب﴾ فانه متروك للجميع.

وجه العد. المشاكلة لما قبله[٣] في حرف الردف وهو الألف في قوله: ﴿شديد العقاب﴾ ولكونه كلاما تاما وللمساواة.

ووجه من لم يعد. لمخالفته لما اتصل به ولما أتى بعده من قوله تعالى: ﴿لمن الضالين﴾ وانعقاد الاجماع على ترك الأول.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط. وبشير اليسر ص ٦٥.

(٢) بشير اليسر/٦٧.

(٣) بشير اليسر/٦٧ والقول الوجيز/مخطوط.

(٤) المصدر السابق.

قال:

وَمِنْ خَلَاقٍ غَيْرُ ثَـانٍ بَعْـدَهُ   النَّـارَ لاَ مَـكٌّ بِخُلْـفٍ عِنْـدَهُ

الموضع الخامس. قرر المصنف أن لفظ ﴿من خلٰق﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَقُولُ رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْأَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ الآية/٢٠٠ معدود عند غير المدني الثاني من أئمة العدد فيكون متروكا للمدني الثاني. وقوله: (بعده) قيد للفظ (من خلٰق) بأنه الواقع بعد لفظ ﴿الألباب﴾ المذكور في البيت السابق وذلك احتراز عن قولـه تعـالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمُوا۟ لَمَنِ ٱشْتَرَىٰهُ مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَاخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ ﴾ فإنه متفق على تركه.

وهذا على احتمال ان يكون قوله: ﴿بعده﴾ قيدا لقوله: ﴿من خلٰق﴾ ويحتمل أن يكون قيدا لقوله: ﴿النار﴾.

وجه من عد. المشاكلة[١] لما بعده من قوله تعالى: ﴿وقنا عذاب النار﴾ ولكونه جملة مستقلة ووجه من ترك. الاتفاق على ترك نظيره الأول في الآية/١٠٢.

وقول المصنف: (النار لامك) معناه أن قوله تعالى: ﴿وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ يعده جميع علماء العدد إلا المكي بخلاف عنه فيكون له الوجهان العد كالجمهور والترك والاستعاضة عنه بعد ﴿ولا يضار كاتب ولا شهيد﴾. والصواب في هذا أن المكي موافق للجميع في عد ﴿ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ ﴾ الآية/٢٠١ وترك ﴿ولا شهيد﴾ لأن التوقيف ورد

---

(١) أنظر توجيه ما جاء في سورة البقرة من مواضع مختلف فيها. في القول الوجيزوالبيان لأبي عمرو الداني/مخطوطتان وبشير اليسر من ص ٦٥ إلى/٧٠.

باعتبار آية الدين آية واحدة.

قال:

وثـــــانِ يُنفِقُونَ مَكٍ أوَّلِ وَتَتَفكَّرُونَ الأولى قَـــــد وَلي
ثَـانِ وَشَامٍ كُوفِ معروفـاً يُعَـدْ للبصر وَالقَيُّومُ لِلمكِّي وَرَدْ
والبصرِ والثـــاني وَعَـــدّ الأوَّلُ لَفْـظ إلى النورفَخُــذْ مَـانَقَلُوا

الموضع السادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر. تكلم عنها المصنف في هذه الأبيات فقرر أن لفظ ﴿ يُنفِقُونَ ﴾ الآية/٢١٩ الموضع الثاني وهو الذي بعده ﴿قل العفو﴾ معدود للمكي والمدني الأول فيكون متروكا لغيرهما. وقيده بالثاني للاحتراز عن الأول وهو﴿يَسْئَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلْ مَآ أَنفَقْتُم ﴾ الآية/٢١٥ فإنه متروك إجماعا.

وجه العد. المشاكلة لما قبله من رءوس الآي. ووجه الترك. انعقاد الاجماع على ترك عد نظيره وهو قوله تعالى: ﴿يسئلونك ماذا ينفقون قل﴾ و﴿لا تيمموا الخبيث منه تنفقون﴾.

ثم قرر المصنف أن لفظ ﴿ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ الآية/٢١٩ الذي بعده ﴿فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْآخِرَةِ﴾ وهو المعنى بقوله:﴿الاولى﴾ معدود للمدني الثاني والشامي والكوفي. ومتروك لغيرهم. وقيده بالأولى لإخراج الثانية التي بعدها ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ فلا خلاف في عدها. وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. اتصاله بما بعده ولكونه كلاما تاما.

ثم بين المصنف أن لفظ ﴿مَّعْرُوفًا﴾ الآية/٢٣٥ عده البصري وتركه غيره.. وجه العد لكونه كلاما تاما وجملة كافية. ووجه الترك.

عدم مشاكلته لطرفيه.

ثم ذكر المصنف أن لفظ ﴿القيوم﴾ في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ الآية/٢٥٥ عده المكي والبصري والمدني الأخير. وتركه غيرهم. وجه العد. المشاكلة. وانعقاد الاجماع على عد نظيره في أول آل عمران، ووجه الترك على أن آية الكرسي آية واحدة.

ثم بين المصنف أن لفظ ﴿النور﴾ من قوله تعالى: ﴿يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ ﴾ الآية/٢٥٧ عده المدني الأول. ولم يعده الباقون. وجه العد. كونه كلاما مستقلا ووجه الترك. لأن ما بعده معطوف عليه. ولعدم مساواته لما بعده ولورود الحديث بأنه مع ما بعده آية واحدة.

قال:

وَمَنْ إِلَـــى المكيِّ وَلاَ شَهِيـــدُ   عَزَاهُ غَلَّطُوهُ يَـــا سَعِيـــدُ

معنى هذا أن من نسب عد قوله تعالى: ﴿ وَلَا يُضَآرَّ كَاتِبٞ وَلَا شَهِيدٞۚ ﴾الآية/٢٨٢ إلى المكيّ فقد غلطه العلماء لما سبق من أن التوقيف اعتبر آية الدين آية واحدة ولأن قوله تعالى: ﴿وإن تفعلوا فإنه.... إلى عليم﴾ أقصر من التي قبلها. والله أعلم.

مشبه الفاصلة المعدود. تسعة. الأول ﴿بهم الأسباب﴾ الثاني ﴿شديد العذاب﴾ الثالث ﴿وما هم بخرجين من النار﴾ الرابع ﴿فما أصبرهم على النار﴾ الخامس ﴿واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ السادس ﴿إنك لمن المرسلين﴾ السابع ﴿يفعل ما يريد﴾ الثامن ﴿وهم لا يظلمون﴾ التاسع ﴿والله بكل شيء عليم﴾.

مشبه الفاصلة المتروك. عشرة. ﴿ألا إنهم هم المفسدون﴾ الثاني ﴿وأعلم ما تبدون﴾ الثالث ﴿ومنهم أميون﴾ الرابع ﴿مَا لَهُۥ فِى ٱلْأَخِرَةِ مِنْ خَلَٰقٍ﴾ في الموضع الأول. الخامس لفظ ﴿النبيين﴾ مطلقا السادس ﴿الأقربين﴾ السابع ﴿ومنذرين﴾ الثامن ﴿ماذا ينفقون﴾ في الموضع الأول. التاسع ﴿هٰرون﴾ العاشر ﴿منه تنفقون﴾.

«سورة آل عمران»

مدنية[1] - وعدد آياتها الاجمالي مائتان باتفاق[2].

مواضع الخلاف فيها سبعة.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

أَوَّلَ وَالإنجيلَ غَيرُ الشَّامِي وَبَعْدُ كُوفٍ يا ذَوِي الأَفْهَام

الموضع الأول والثاني بينهما المصنف في هذا البيت. فقرر أن لفظ (والإنجيل) في الموضع الأول من قوله تعالى: ﴿وَأَنزَلَ ٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الآية/٣ معدود لكل علماء العدد إلا الشامي فإنه يتركه. وقيده بالأول احترازاً عن الثاني. وقد ذكره بقوله: (وبعدُ كوف) ومعناه أن لفظ الانجيل في الموضع الثاني الواقع بعد الموضع السابق وهو قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَٱلتَّوْرَىٰةَ وَٱلْإِنجِيلَ﴾ الآية/٤٨ قد انفرد بعده الكوفي وتركه غيره.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط. والبيان لأبي عمرو الداني.

(٢) الاتحاف /١٦٩.

وجه من عد[1]. المشاكلة لأن الياء تشبه الواو في ﴿القيوم﴾ قبله حيث يجمعان في الردف. ووجه من ترك لتعلقه بما بعده ولكونه معه كلاما واحداً:

قال:

وَغَيْرُهُ الفُرقَــانَ إِسْرَائيــلَ عَنْ — بَصرٍ مَعَ الحِمْصِي وَبَعْدُ فَاعْدُدَن

مِمَّــــا تُحِبُّونَ بِــــدُونِ شَكٍّ — لِأَوَّلٍ مَــــعَ الـــــدِّمَشْقِي مكِّي

الموضع الثالث والرابع والخامس. ذكرها المصنف في هذين البيتين. فأفاد أن لفظ ﴿الفرقان﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ ٱلْفُرْقَانَ ﴾ الآية/٤ معدود لغير الكوفي ومتروك للكوفي. والضمير في (غيرُه) يعود على الكوفي.

وجه العد. كونه كلاما تاما وما بعده مستأنفا. ووجه الترك عدم موازنته لما قبله ثم بين المصنف أن لفظ ﴿اسرائيل﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَرَسُولًا إِلَىٰ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية/٤٩ والمراد بـ﴿إسرائيل﴾ في موضعه الأول. وكان على الناظم أن يقيده. لأن كلامه يدل على العموم وإن لم يكن مرادا وأما لفظ ﴿إسراءيل﴾ غير هذا الموضع فمتروك إجماعا وهما موضعان في آية ﴿ كُلُّ ٱلطَّعَامِ ﴾ الآية/٩٣.

وجه العد. المشاكلة لما قبله من قوله: ﴿الصلحين﴾ ولما بعد من قوله: ﴿مؤمنين﴾ ولانعقاد الاجماع على عد نظائره في الأعراف وغيرها.

وجه عدم العد. لتعلقه بما بعده من قوله: ﴿أنى قد جئتكم﴾ مع انعقاد الإجماع على ترك عد قوله تعالى: ﴿كان حلا لبني إسراءيل﴾.

---

(١) أنظر توجيه مواضع سورة آل عمران في القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر من ص٧٢ إلى ٧٨.

ثم أمر الناظم بعد لفظ (تحبون) من قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ الآية/٩٢ للمدني الأول والدمشقي والمكي فيكون متروكا لغيرهم.

وهذا أول المواضع الستة[1] التي اختلف فيها شيبة وأبو جعفر. فيكون الناظم رحمه الله تعالى قد أطلق المدني الأول على شيبة. والصواب أن يطلق عليه المدني الثاني لأن الداني نقل في كتابه البيان عن اسماعيل بن جعفر أنه قال: إذا اختلف شيبة ويزيد فإني أعتمد قول شيبة قال الداني: وعدد المدني الأخير إنما ينسب إلى اسماعيل بن جعفر إذن فيكون المدني الأخير ممن يعد هذا الموضع نظراً لكونه من رواية إسماعيل بن جعفر عن شيبة فلعل إطلاق المدني الأول على شيبة سهو من الناظم وهذا ما جرى عليه الداني وابن عبد الكافي والشاطبي وغيرهم. وقيد الناظم هذا الموضع بكلمة (مما) لإخراج الموضعين الآخرين في السورة وهما في الآية/٣١ والآية/١٥٢.

وجه العد. المشاكلة لما قبله. ولكونه كلاما تاما. ووجه الترك. اتصاله بما بعده من جهة المخاطبة. ولانعقاد الاجماع على ترك عد قوله تعالى: ﴿مِّنۢ بَعۡدِ مَآ أَرَىٰكُم مَّا تُحِبُّونَ﴾.

قال المصنف:

مَقَـــامُ إبراهِـــيمَ لِلشَّامِيِّ وَالْمَــدَني الأَخِيــرِ يَــا صَفِيٌّ

(١) والثاني (مقام إبراهيم) والثالث ﴿وإن كانوا ليقولون﴾ الصفّٰت والرابع ﴿قد جاءنا نذير﴾ الملك والخامس ﴿إلى طعامه﴾ سورة عبس والسادس ﴿فأين تذهبون﴾ في التكوير. وقد عدها شيبة إلا الموضع الثاني فتركه وترك عدها أبو جعفر إلا الموضع الثاني. فعده.

الموضع السادس. بينه المصنف في هذا البيت. حيث قرر أن لفظ (إبراهيم) من قوله تعالى: ﴿ فِيهِ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٞ مَّقَامُ إِبۡرَٰهِيمَۖ ﴾ الآية/٩٧ معدود للشامي والمدني الأخير ومتروك لغيرهما. وهذا من المواضع التي اختلف فيها شيبة بن نصاح وأبو جعفر يزيد بن القعقاع. فيكون الناظم قد أطلق المدني الأخير وأراد (يزيد) ومن هذا البيت والذي قبله يُعلم أنه إذا اختلف أبو جعفر وشيبة في باقي المواضع فإنه يطلق على شيبة المدني الأول وعلى أبي جعفر المدني الأخير. وقد بينا أن الصواب إطلاق المدني الأول على أبي جعفر والمدني الثاني على شيبة.

وجه العد. انعقاد الاجماع على عد نظائره في قوله تعالى: ﴿يقال له إبرٰهيم﴾ ﴿سلٰم على إبراهيم﴾ ووجه الترك. عدم المساواة في القدر.

الموضع السابع. ﴿ الٓمٓ ﴾ الآية /١ عده الكوفي ولم يعده الباقون لما مر في أول البقرة.

مشبه الفاصلة المعدود. ثلاثة عشر موضعا. القيوم هنا دون طه. ذو انتقام. ولا في السماء. العزيز الحكيم. بغير حساب. في قصة زكريا وأما ترزق من تشاء بغير حساب. فلا شبهة فيه. إنك سميع الدعاء. السابع ونبيا من الصٰلحين. وبعده قال رب التاسع. بذات الصدور. أي التي أولها ﴿ثم أنزل عليكم﴾ العاشر بظلام للعبيد. أي التي أولها ﴿ذٰلك﴾ الحادي عشر. الميعاد. أي التي أولها ﴿ربنا وءاتنا﴾ الثاني عشر في البلد أي الآية التي أولها ﴿لا يغرنك﴾ الثالث عشر. المهاد. أي الآية التي أولها ﴿متٰع قليل﴾.

مشبه الفاصلة المتروك. عشرة: للناس الثاني لهم عذاب شديد الثالث عند الله الاسلٰم الرابع الله يخلق ما يشاء. الخامس لفظ ﴿الإنجيل﴾ غير

الموضعين المتقدمَيْن في هذه السورة وفي غيرها. السادس. في الأميين سبيل. السابع أفغير دين الله يبغون الثامن لهم عذاب أليم. التاسع ﴿كان حلا لبني إسراءيل﴾ هذا وأما في غير هذه السورة فسيأتي الكلام عليه. العاشر ﴿ما تحبون﴾.

« سورة النساء »

مدنية في كل الأقوال[١]. وقيل نزلت عند الهجرة. وعدد آياتها ١٧٧ شامي و١٧٦ كوفي و١٧٥ الباقون. المواضع المختلف[٢] فيها اثنان. بينها المصنف بقوله:

كوفٍ مع الشَّامِ السبيلَ عدَّهُ أَلِيمًا الأخير شَامٍ وَحْدَه

فقرر الناظم أن لفظ ﴿السبيل﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَن تَضِلُّوا۟ ٱلسَّبِيلَ ﴾ الآية/٤٤ يعده الكوفي والشامي ويتركه غيرهما.

وجه العد[٣]: انعقاد الاجماع على عد نظيره في الفرقان في قوله تعالى: ﴿أم هم ضلوا السبيل﴾ ووجه الترك. عدم المشاكلة.

ثم بين المصنف أن لفظ ﴿أليما﴾ في قوله تعالى: ﴿فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الآية/١٧٣ الذي بعده ﴿ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا﴾ يعده الشامي وحده ويتركه الباقون وقيد ﴿أليما﴾ بكونه الأخير للاحتراز من غيره من المواضع المتقدمة في السورة فإنها معدودة إجماعا.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط والبيان للداني/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ١٨٥.

(٣) انظر توجيه المواضع المختلف فيها في هذه السورة في القول الوجيز/ مخطوط وبشير اليسر ص٧٩ إلى ٨٢.

وجه العد. المشاكلة لطرفيه في الزنة. ووجه الترك تعلقه بما بعده لكون ما بعده معطوفا عليه.

مشبه الفواصل المعدود. أربع. الأول شهيدا في جميع المواضع. الثاني ﴿بهتٰنا عظيما﴾ وإن كان متعلقا بما بعده. الثالث ﴿وماقتلوه يقينا﴾. الرابع ﴿ولا ليهديهم طريقا﴾.

مشبه الفواصل المتروك: عشرة. ﴿صدقٰتهن نحلة﴾. الثاني. ﴿والأقربون﴾ في المواضع الاربعة. الثالث ﴿عليهن سبيلا﴾. الرابع. ﴿إلى أجل قريب﴾. الخامس. ﴿متٰع الدنيا قليل﴾. السادس ﴿للناس رسولا﴾. السابع. ﴿فتكونون سواء﴾ الثامن ﴿واتبع ملة ابراهيم حنيفا﴾. التاسع ﴿ما يبيتون﴾ العاشر ﴿وَلَا ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ ٱلْمُقَرَّبُونَ﴾.

«سورة المائدة»

مدنية في أكثر الأقوال[1]. وقيل الا قوله تعالى: ﴿اليوم أكملت لكم دينكم﴾ فإنها نزلت بعرفات في حجة الوداع.

وعدد آياتها. عشرون[2] ومائة كوفي واثنتان وعشرون ومائة مدني ومكي وشامي وثلاث وعشرون ومائة بصري.

الفواصل المختلف فيها بين العلماء. ثلاثة مواضع. بينها المصنف رحمه الله تعالى بقوله:

وَبِالْعُقُودِ عَنْ كَثِيرٍ عَنْ سِوَى   كُوفٍ وَبَصْرٍ غَالِبُونَ قَدْ رَوَى

(١) القول الوجيز/ مخطوط والبيان للداني/ مخوط أيضاً.
(٢) الاتحاف/ ١٩٧.

فقرر أن لفظ ﴿بالعقود﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ ﴾ الآية/١ تركه الكوفي وعده غيره وكذلك لفظ ﴿كثير﴾ اعتبره فاصلة كل علماء العدد إلا الكوفي فأهمله وهو في ﴿ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖۚ ﴾ الآية/١٥.

وجه العد[١]: المشاكلة وانقطاع الكلام فيها. ووجه الترك: عدم المساواة في الأول ولعدم الموازنة في الثاني.

ثم بين المصنف أن لفظ ﴿غلبون﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَإِنَّكُمۡ غَٰلِبُونَۚ ﴾ الآية/٢٣ قد عده البصري وتركه غيره.

وجه العد: مشاكلة الطرفين. ووجه الترك. اتصال الكلام وكون ما بعده أقصر. وليس فيها مشبه فاصلة معدود. ومشبه الفاصلة المتروك سبعة مواضع. الأول ﴿مكلبين﴾ الثاني لفظ ﴿نذير﴾ في الموضعين الثالث جبارين. الرابع لفظ ﴿جميعا﴾ في المواضع الثلاثة الخامس ﴿لقوم ءاخرين﴾ السادس ﴿أفحكم الجٰهلية يبغون﴾ السابع ﴿أعزة على الكٰفرين﴾.

«سورة الانعام والأعراف»

أما سورة الأنعام فقال ابن عباس رضي الله عنهما وعطاء مكية إلا ثلاث[٢] آيات ﴿قل تعالوا﴾ الآيات ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤ وعن الحسن مكية إلا ثلاث ءايات نزلت بالمدينة فأمر الله عز وجل نبيه أن يضعهن

(١) انظر توجيه المواضع المختلف فيها في هذه السورة في بشير اليسر من ص٨٣، ٨٤.
(٢) القول الوجيز/ مخطوط.

في سورة الأنعام الأولى ﴿ ﴿ ثُمَّ لَمْ تَكُن فِتْنَتُهُمْ ﴾ الآية/٢٣ الثانية ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ الآية/٩١ الثالثة ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ ﴾ الآية/١٤١.

وعن أبي بن كعب أنها نزلت بمكة جملة واحدة. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الاجمالي[1] مائة وخمس وستون كوفي وست شامي وبصري وسبع حرمي.

وأما سورة الأعراف.

فهي مكية[2] في قول أكثرهم وعن ابن عباس رضي الله عنهما مكية إلا خمس آيات منها نزلت بالمدينة﴿وَسْئَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ﴾الآية/١٦٣ إلى آخر الآيات الخمس ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، وقيل إلى قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ ﴾ الآية/١٧٢ وعدد آياتها الاجمالي ٢٠٥[3] بصري وشامي ٢٠٦ حرمي وكوفي. الآيات المختلف فيها في سورة الأنعام: أربعة مواضع. بينها المصنف بقوله:

قَدْ عَدَّ والنورَ الحِجَازِي ثُمَّ مِنْ   طِينٍ عَنِ الأولِ عَـــدُّه وُهِن

الموضع الأول. لفظ ﴿والنور﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾ الآية/١ بين المصنف أنه معدود للحجازي. وهم المدنيان والمكي. ومتروك لغيرهم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط والاتحاف/٢٠٥.
(٢) القول الوجيز/مخطوط.
(٣) الاتحاف/٢٢٢.

وجه العد. المشاكلة لما بعده. ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم الموازنة لما بعده وقول المصنف ﴿وُهن﴾ أي ضعف أخبر أن عد لفظ ﴿من طين﴾ من قوله تعالى: ﴿هو الذي خلقكم من طين﴾ ضعف عدُّه عن المدني الأول. والصحيح أنه من مشبه الفاصلة المتروك ولم يعده أحد من الأئمة.

قال المصنف:

وبوكيـل عَـدَّ كُوفٍ يَـا فَهِـمُ   كُنْ فَيكُونُ غَيْرُهُ كَمُسْتَقِـيمِ

دِينـاً ....

الموضع الثاني والثالث والرابع. بينها المصنف في هذا البيت. فقرر أن لفظ ﴿بوكيل﴾ من قوله تعالى: ﴿ قُل لَّسْتُ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ ﴾ الآية/٦٦ عـده الكوفي وتركـه غـيره. وكـان عـلى النـاظم أن يقيـد هـذا اللفظ بكونه أولا لإخراج الموضع الثاني وهو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ﴾ فإنه مجمع على عده.

وجه من عد. المشاكلة. وانقعاد الاجماع على عد نظيره في هذه السورة.

وجه من ترك. عدم المساواة لما بعده من الآيات.

ثم قرر المصنف أن لفظ ﴿فيكون﴾ من قوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ الآية/٧٣ عده غير الكوفي فيكون متروكا في عد الكوفي.

وجه من عده. المشاكلة وانعقاد الاجماع على عد نظيره في جميع القرآن.

وجه من ترك: عدم الموازنة في طرفيه.

وقوله: ﴿كمستقيم دينا﴾ معناه أن غير الكوفي أيضا يعد لفظ ﴿مستقيم﴾ الذي بعده ﴿دينا﴾ من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّنِي هَدَىٰنِي رَبِّيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ الآية/١٦١ فيكون متروكا في عد الكوفي. وقيد ﴿مستقيم﴾ بالذي بعده ﴿دينا﴾ لإخراج الموضعين السابقين قبله. وهما. ﴿ومن يشأ يجعله على صراط مستقيم﴾ و﴿هدينٰهم إلى صراط مستقيم﴾ فإنه متفق على عدهما.

وجه مَن عد. انعقاد الاجماع على عد نظيره. ووجه الترك. لتعلق ما بعده به وهو قوله تعالى: ﴿دينا قيما﴾.

مشبه الفاصلة المتروك. احد عشر موضعا. الأول ﴿من طين﴾ الثاني ﴿الذين يسمعون﴾ الثالث ﴿بل إياه تدعون﴾ الرابع ﴿ومنذرين﴾ الخامس ﴿ليس لها من دون الله ولي ولا شفيع﴾ السادس ﴿شراب من حميم﴾ السابع ﴿وعذاب أليم﴾ الثامن ﴿وَقَدْ هَدَىٰنِۚ﴾ التاسع ﴿موسى وهٰرون﴾ العاشر ﴿عذاب الهون﴾ الحادي عشر ﴿فسوف تعلمون﴾.

ثم شرع المصنف في بيان المختلف فيه في «سورة الأعراف».
فقال:

... وعَـــدَّ الـــدينَ بصرٍ شَامِي   بَعْـــــــدُ تَعُودُونَ لِكُوفٍ سَامِي

المواضع المختلف فيها بين العلماء في هذه السورة خمسة.

الأول. ﴿الٓمٓصٓ﴾ الآية/١ عدها الكوفي وتركها غيره لما مر في أول سورة البقرة.

الموضع الثاني والثالث. بينهما المصنف في هذا البيت. فقرر أن لفظ ﴿الدين﴾ من قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَۚ﴾ الآية/٢٩ يعدد

البصري والشامي ويتركه غيرهما.

وجه من عد. انقطاع الكلام. ووجه الترك. عدم الموازنة لطرفيه.

ثم بين المصنف أن لفظ ﴿تعودون﴾ من قوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾ يعده الكوفي ويتركه غيره. وقوله سامى من السمو ومعناه الرفعة.

وجه من عد. وجود المشاكلة وكونه كلاما تاما على تقدير انتصاب ﴿فريقا﴾ بقوله: ﴿هدى﴾ ووجه من ترك. تعلقه بما بعده على تقدير انتصاب ﴿فريقا﴾ به.

قال المصنف:

ثُمَّ مِنَ النــــارِ فَعَـــدُّه لَـــدَى مَكِّيِّهِمْ مَـــعَ المـــدِيني وَرَدَا
كثَـــالِـــثِ إِسْرَائِيـــلَ ثُمَّ الأَوَّلُ يُسْتَضْعَفُونَ قِيـــلَ عَنْـــهُ يُنْقَـــلُ

الموضع الرابع والخامس: بينهما المصنف في هذين البيتين.. وهما لفظ ﴿النار﴾ من قوله تعالى: ﴿فَـَٔاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ ٱلنَّارِ﴾ الآية/٣٨ فقرر المصنف. أن المكي والمديني. يعني المدني الأول والثاني يعدونه ويتركه الباقون. وكذا لفظ ﴿إسراءيل﴾ في الموضع الثالث من هذه السورة وهو قوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ ٱلْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ الآية/١٣٧ يعده الحجازيون أيضا وهم المدنيان والمكي. كما يفهم هذا من كاف التشبيه في قوله: «كثالث» وقيد «إسرائيل» بأنه الثالث احترازاً عن الموضع الأول والثاني المتفق على عدهما. وهما ﴿فأرسل معي بني إسراءيل﴾ و﴿ولنرسلن معك بني إسراءيل﴾ وكذلك قيد لفظ النار بمن لاخراج ﴿والانس في النار﴾ فإنها مجمع على تركها.

وجه من عد ﴿من النار﴾. انعقاد الاجماع على عد نظائره. وانقطاع الكلام به. ووجه من تركه. عدم المساواة.

ووجه من عد ﴿إسراءيل﴾ الثالث. انعقاد الاجماع على عد إسرائيل الاول والثاني هنا ووجه من تركه. تعلقه بما بعده.

مشبه الفاصلة المعدود. ثلاثة. الأول ﴿حَـٰشِرِينَ﴾ الثاني ﴿السحرة سٰجدين﴾ الثالث ﴿برب العٰلمين﴾.

مشبه الفاصلة المتروك. سبعة الأول ﴿فَدَلَّىٰهُمَا بِغُرُورٍ﴾ الثاني ﴿من الجن والإنس في النار﴾ الثالث ﴿بالسنين﴾ الرابع ﴿فَسَوْفَ تَرَىٰنِي﴾ الخامس ﴿ويوم لا يسبتون﴾ السادس ﴿خير للذين يتقون﴾ السابع ﴿منهم الصٰلحون﴾.

« سورة الأنفال والتوبة »

سورة الأنفال. قيل هي أول المدني. واختلف[١] في ﴿وما كان الله ليعذبهم﴾ وعدد آياتها الإجمالي خمس وسبعون[٢] كوفي وست وسبعون حجازي وبصري. وسبع وسبعون شامي وأما سورة التوبة: فهي مدنية. قيل إلا الآيتين الأخيرتين ﴿لقد جاءكم رسول الخ﴾ وقال مجاهد هي آخر سورة نزلت بالمدينة[٣].

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٢٣٥.

(٣) القول الوجيز/ مخطوط.

وعدد آياتها الاجمالي تسع وعشرون ومائة كوفي وثلاثون للباقين[1].

قال المصنف:

وَيُغْلَبُونَ الشَّامِي مَـــــعْ بَصْرِيٌّ   أَوَّلَ مَفْعُولاً سِوَى الكُوفِيِّ
بِـــــألْمؤْمِنِيْنَ غَيْرُ بَصْرِيٍّ زُكَنْ   وَالْجَحْدَرِي عَنْهُ الْمُعَلِّي عَدَّ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ أَوَّلاً وَالثَّـــــــاني   عَنْـــهُ شِهَـابٌ عَـدَّ بِـاسْتِيقَـانِ

المواضع المختلف فيها في سورة الأنفال ثلاثة. بينها المصنف كالتالي:

الأول لفظ ﴿يغلبون﴾ في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ يُغْلَبُونَ﴾ الآية/٣٦ معدود للشامي والبصري ومتروك لغيرهما.

وجه من عد[2]، المشاكلة وتمام الكلام.

ووجه من ترك. قصر الآية بعده.

الثاني لفظ ﴿مَفْعُولًا﴾ الآية/٤٢ في الموضع الأول وهو الذي بعده ﴿لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ﴾ وهو المراد بقوله: (أول). تركه الكوفي وعده غيره. وقيد هذا الموضع بالأول لاخراج الذي بعده ﴿وَإِلَى ٱللَّهِ تُرْجَعُ ٱلْأُمُورُ﴾ فمتروك بالاتفاق. وجه من عد. المساواة.

ووجه من ترك الإجماع على ترك الموضع الثاني وعدم مشاكلتها لفواصل السورة.

الثالث لفظ ﴿وبالمؤمنين﴾ من. قوله تعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية/٦٢ متروك للبصري ومعدود لغيره.

---

(١) الاتحاف/٢٣٩.
(٢) أنظر توجيه سورة الأنفال في بشير اليسر ص ٨٩، ٩٠.

وجه من عد. المشاكلة. ووجه من ترك. عدم انقطاع الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود. أربعة. الأول ﴿به الأقدام﴾ الثاني ﴿كل بنان﴾ الثالث ﴿عذاب النار﴾ الرابع ﴿فلا تولوهم الأدبار﴾ وهذه المواضع فقدت المشاكلة وهي معدودة باتفاق.

مشبه الفاصلة المتروك. عشرة الأول ﴿أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾ الثاني ﴿رجز الشيطٰن﴾ الثالث ﴿عند المسجد الحرام﴾ الرابع ﴿إلا المتقون﴾ الخامس ﴿ويكون الدين﴾ السادس ﴿يوم الفرقان﴾ السابع ﴿يوم التقى الجمعٰن﴾ الثامن ﴿في الميعاد﴾ التاسع ﴿مفعولا﴾ في الموضع الثاني، العاشر ﴿على القتال﴾ وزاد الداني ﴿فوق الأعناق﴾.

وقول المصنف (والجحدري الخ) شروع في سورة «التوبة».

وأماكن الخلاف فيها. أربعة مواضع. فأفاد المصنف أن لفظ ﴿من المشركين﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ الآية/٣ اختلف عن البصري في عده. وهو الموضع الثاني الآية/٣. وكذا اختلف عنه في عد الموضع الثالث الآية/٤، فذهب المُعَلَّى عن عاصم الجحدري إلى عد أولها وترك الثاني. ونقل شهاب عن الجحدري ترك أولاها وعد الثاني. والذي عليه الجمهور ومنهم الداني والشاطبي والجعبري وغيرهم. هو مذهب المعلى وهو الراجح. وهي رواية الداني عن ابن شاذان عن الحلواني. وأما ما روي عن شهاب فغير صحيح(١).

---

(١) بيان الداني/مخطوط وسعادة الدارين/٢٦.

وظاهر النظم أن لفظ ﴿من المشركين﴾ في أول السورة من قوله تعالى: ﴿بَرَآءَةٌ مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦٓ إِلَى ٱلَّذِينَ عَٰهَدتُّم مِّنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾ من مواضع الخلاف. ولكن الصواب أن المختلف فيه هو الموضع الثاني فقط دون الأول. المعدود بالإجماع والثالث المتروك بالإجماع وأما باقي المواضع التي في السورة فلا يتوهم أحد أنها آية ولا شبه آية.

وجه[1] من عد الموضع الثاني. وجود المشاكلة. وانعقاد الاجماع على عد الأول.

ووجه من ترك. تعلقه بما بعده لأن قوله تعالى: ﴿ورسوله﴾ بالرفع على محل اسم إن.

قال المصنف:

وَالْقَيِّمُ الْحِمْصِيٌّ ثُمَّ يُنْقَلُ عَنِ الدِّمَشْقِيِّ أَلِيماً أَوَّلُ
وَقِيلَ عَنْهُمَا وَقُلْ ثَمُودَا عَنِ الْحِجَازِيِّ أَتَى مَعْدُودَا

الموضع الثاني. بينه المصنف بقوله: (والقيم الحمصي) فقرر أن لفظ ﴿القيم﴾ في قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ﴾ الآية/٣٦ عده الحمصي وتركه غيره.

وجه من عده: المساواة. ووجه من تركه عدم المشاكلة لطرفيه.

الموضع الثالث. لفظ (أليما) في قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ وهو الموضع الأول الآية/٣٩ كما قيده الناظم. عده الدمشقي وحده وتركه الباقون. وقيد بالأول احترازاً عن الثاني وهو ﴿وَإِن يَتَوَلَّوْاْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾ الآية/٧٤ فإنه متروك إجماعا

(١) أنظر توجيه سورة التوبة في القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/٩٢.

وقول الناظم رحمه الله تعالى (وقيل عنهما) يفيد أن لفظ (أليما) الأول ورد عده عن الحمصي أيضا كما ورد عده عن الدمشقي ولكن المصنف عول على الأول وهو انفراد الدمشقي بعده وعبر عن الثاني بقيل إشارة إلى ضعف الثاني عنده.

وجه من عد. انعقاد الإجماع على عد نظائره.

ووجه الترك عدم المشاكلة لطرفيه واتصال الكلام وانعقاد الاجماع على ترك عد قوله تعالى: ﴿وَإِن يَتَوَلَّوْا يُعَذِّبْهُمُ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.

الموضع الرابع. لفظ (وثمود) في قوله تعالى: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ الآية/ ٧٠ عده الحجازي وهم المدني الأول والأخير والمكي وتركه غيرهم.

وجه العد. انعقاد الاجماع على عد نظائره. ووجه الترك اتصال الكلام وعدم موازنته لطرفيه. والله أعلم.

مشبه الفاصلة المتروك. سبعة عند الشاطبي وزاد غيره[1] تسعة فالمجموع ستة عشر موضعا الأول ﴿إلا الذين عٰهدتم من المشركين﴾ عند من لم يعدها على القول الصحيح عند البصريين. الثاني ﴿فإخوانكم في الدين﴾ الثالث ﴿يعذبهم الله عذابا أليمًا﴾ الرابع ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾ الخامس ﴿من الاعراب منٰفقون﴾ السادس ﴿فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾ السابع ﴿لهم ما يتقون﴾.

وترك الشاطبي تسعة مواضع. الأول ﴿وقٰتلوا المشركين﴾ الثاني ﴿برحمة منه ورضوان﴾ الثالث ﴿ومنهم من يلمزك في الصدقٰت﴾

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

الرابع ﴿ويؤمن للمؤمنين﴾ الخامس ﴿لا يجدون ما ينفقون﴾ السادس ﴿من المهٰجرين﴾ السابع ﴿أن يستغفروا للمشركين﴾ والثامن ﴿على النبي والمهٰجرين﴾ التاسع ﴿أنهم يفتنون﴾.

مشبه الفاصلة المعدود. ذكر العلامة البناثنتين ﴿من المشركين﴾ عند من عده والثانية ﴿قوم مؤمنين﴾.

«سورة يونس عليه السلام»

مكية في قول أكثر العلماء[1]. واستثنى ابن المبارك قوله تعالى: ﴿ومنهم من يؤمن به﴾ الآية فإنها نزلت في حق يهود المدينة وروى المعدل عن ابن عباس وقتادة استثناء ثلاث آيات ﴿فإن كنت في شك﴾ الى آخر الآيات الثلاث. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الاجمالي تسع ومائة لغير الشامي وعشر ومائة في عدد الشامي[2].

أماكن الخلاف فيها ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

شَامٍ لَـهُ الـدِّينَ مَـعَ الصُّـدُورِ   الشَّاكِرِينَ الغَيْرُ ذُو الحُبُورِ

الموضع الأول. لفظ ﴿الدين﴾ من قوله تعالى: ﴿مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الآية/٢٢.

(١) القول الوجيز/ مخطوط.
(٢) الاتحاف/٢٤٦.

والموضع الثاني. لفظ ﴿الصدور﴾ في قوله تعالى: ﴿وَشِفَآءٌ لِّمَا فِي ٱلصُّدُورِ﴾ الآية/٥٧.

والموضع الثالث. لفظ ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ من قوله تعالى: ﴿لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ الآية/٢٢.

فقرر المصنف أن الشامي ينفرد بعد الموضعين الأولين وترك الثالث. وأن الباقين على العكس.

وجه من عد ﴿الدين﴾[١]. المشاكلة. ووجه من تركه اتصال الكلام به.

ووجه من عد ﴿الصدور﴾. انعقاد الإجماع على عد نظائره في جميع السور. ووجه من تركه. العطف عليه.

ووجه من عد ﴿ٱلشَّٰكِرِينَ﴾ المشاكلة. ووجه تركه. عدم المساواة.

(تنبيه):

سبق في أول البقرة عدم عد ﴿الر﴾ في السور الخمس وكذلك ﴿المر﴾ في أول الرعد لأن آخرهن ألف فلم تكن مشاكلة لما بعدها من الآي. ولعدم ورود الأثر السابق المسند الى سيدنا علي رضي الله عنه ذكر البنا الدمياطي أن مشبه الفاصلة المتروك ثلاث: الأول ﴿الر﴾ الثاني ﴿متٰع في الدنيا﴾ الثالث ﴿بني اسراءيل﴾ والمعدود. واحد ﴿إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون﴾.

وذكر الداني أن المتروك موضعان. ﴿ءامنت به بنوأ إسراءيل﴾ ﴿ولقد بوّأنا بني إسراءيل﴾.

---

(١) انظر توجيه سورة يونس عليه السلام في القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر ص ٧٤.

«سورة هود عليه السلام»

مكية. واستثنى[١] بعضهم ثلاث آيات الأولى ﴿فلعلك تارك﴾ الآية. الثانية ﴿أفمن كان على بينة﴾ الآية. الثالثة ﴿وأقم الصلوٰة﴾ الآية.

وعدد آياتها الاجمالي واحدة وعشرون ومائة عند المكي والبصري والمدني الأخير. وآيتان عند المدني الأول والشامي وثلاث أي بعد العشرين ومائة عند الكوفيين[٢].

والفواصل المختلف فيها بين العادين الأفاضل سبعة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

كُوفٍ وَحِمْـصٍ تُشْرِكُونَ وَخَـلاَ   بَصْر وَحِمْصي ثَانِ لُوطٍ فَاعْقِلاَ

الموضع الأول. لفظ ﴿تشركون﴾ من قوله تعالى: ﴿بَرِيٓءٞ مِّمَّا تُشۡرِكُونَ﴾ الآية/٥٤ عده الكوفي والحمصي وتركه غيرهما.

وجه العد. المشاكلة[٣]. ووجه الترك. تعلقه بما بعده.

الموضع الثاني لفظ ﴿لوط﴾ من قوله تعالى: ﴿فِي قَوۡمِ لُوطٍ﴾ الآية/٧٤ والمراد به الثاني كما قال المصنف عده جميع علماء العدد إلا البصري والحمصي فإنه متروك عندهما. وقيد ﴿لوط﴾ بالثاني احترازا عن الأول وهو ﴿إنا أرسلنا إلى قوم لوط﴾ فإنه معدود إجماعا.

---

(١) أنظر القول الوجيز/مخطوط.
(٢) الاتحاف/٢٥٤.
(٣) أنظر توجيه سورة هود في القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/٩٦.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد الأول. ووجه الترك. عدم المساواة.

ثم قال المصنف:

سِجِّيـــلِ المكيِّ مـــع الأخِـــيرِ   مَنْضُودِ الْغَيْرُ بِـــلاَ نَكـــيرِ

الموضع الثالث والرابع: بينهما المصنف في هذا البيت. فقرر أن لفظ ﴿سِجِّيلٍ﴾ من قولـه تعـالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ مَّنضُودٍ﴾ الآية/٨٢ عده المكي والمدني الأخير وتركه الآخرون.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد نظيره في الحجر. ووجه الترك. تعلقه بما بعده لأن ﴿منضود﴾ صفة له. كما قرر المصنف أن لفظ ﴿مَّنضُودٍ﴾ المذكور، عده غير المكي والمدني الأخير. فيكون متروكا لهما. والحاصل أن من عد ﴿سجيل﴾ ترك ﴿منضود﴾ وبالعكس.

وجه من عد منضود. المشاكلة ووجه من تركه، لكونه عد ﴿من سجيل﴾ قبله فبقي ﴿منضود﴾ كلمة واحدة. وقد مر أن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا في مواضع معينة وليس هو منها.

ثم قال المصنف:

وعَـــــدُّ مؤمنينَ للمكيِّ   والْمَـــدَنِيَّيْـــنِ مَـــعَ الحِمْصِيِّ

الموضع الخامس. بينه المصنف في هذا البيت فأفاد أن لفظ ﴿مؤمنين﴾ من قوله تعالى: ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ الآية/٨٦ عده المكي والمدني الأول والثاني والحمصي. وتركه غيرهم.

وجه العد. المشاكلة وانعقاد الاجماع على عد نظائره. ووجه الترك. عدم المساواة.

قال:

مُخْتَلِفِينَ ثُم عَـــــامِلُونَـــــا   شَامٍ عِرَاقِيٌّ هُمُ الرَّاءُونَـــــــا
وَالْـمَـدَنِي اَلْأَوَّلُ فِي الثَّـانِي يَعُـدْ   مـع العراقيِّ وشامٍ احفـظ تَسُدْ

الموضع السادس والسابع. بينهما المصنف في هذين البيتين. فأفاد أن لفظ ﴿مختلفين﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴾ الآية/١١٨ وكذا لفظ ﴿عٰملون﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّا عَٰمِلُونَ﴾ الآية/١٢١ يعدهما الشام والعراقي (أي البصري والكوفي) وأن المدني الأول يعد الموضع الثاني مع العراقيين والشام. والباقون يتركون الموضعين.

وجه مَن عد مختلفين. المشاكلة والمساواة. ووجه تركه تعلق ما بعده به ووجه من عد ﴿عٰملون﴾. المشاكلة ووجه تركه. عدم المساواة فيما بعده.

مشبه الفاصلة المعدودة. ثلاثة. الأول ﴿نذير وبشير﴾ الثاني ﴿إني لكم نذير مبين﴾ في قصة نوح الثالث ﴿لأجل معدود﴾.

مشبه الفاصلة المتروك: خمسة الأول ﴿وما يعلنون﴾ الثاني ﴿وفار التنور﴾ الثالث ﴿فسوف تعلمون﴾، ﴿سوف تعلمون﴾ الرابع ﴿ولا تخزون﴾ الخامس ﴿يوم مجموع﴾.

« تنبيه »:

سورة يوسف عليه السلام متفق على عدد آياتها الاجمالية وليس فيها

مواضع مختلف فيها ولذلك لم يتعرض. الناظم لذكرها لأنه لا يذكر إلا السور المختلف فيها فقط كما مرَّ.

« سورة الرعد »

مكية في قول[١] ابن عباس ومجاهد وابن جبير وعطاء إلا قوله تعالى: ﴿ويسبح الرعد بحمده﴾ وقوله: ﴿ويقول الذين كفروا لست مرسلا﴾ إلى آخرها. فمدني لأنها نزلت في عبد الله بن سلام رضي الله عنه. وعن قتادة أنها مدنية إلا قوله تعالى: ﴿ولا يزال الذين كفروا﴾.

وعدد آياتها الإجمالي ثلاث وأربعون كوفي وأربع مدني ومكي وخمس بصري وسبع[٢] شامي أماكن الخلاف فيها: ستة مواضع. بينها المصنف بقوله:

جَـدِيـد النُّورُ سِوَى الكُوفِيِّ والْـ ـبَصِيرُ لِلدِّمَشْق قُلْ وَالْبَاطِلُ الْ
حِمْصِي وَشَامٍ عِنْدَهُ سُوءُ الحِسَابْ سِوَى حِجَازِيٍّ رَوَوْا مِن كُلِّ بَابْ

الأول لفظ ﴿جديد﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَفِى خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الآية/٥ الثاني لفظ ﴿والنور﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ﴾ الآية/١٦ تركها الكوفي وعدها غيره.

وجه من عد الأول[٣]. انعقاد الإجماع على عد نظيره في سورة ﴿ق﴾

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٢٦٩.

(٣) انظر توجيه سورة الرعد في القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر ص ١٠٠.

في قوله تعالى: ﴿من خلق جديد﴾ ووجه من ترك. عدم الموازنة بين طرفيه.

ووجه من عد الثاني. انعقاد الاجماع على عد نظيره في سورة النور في قوله تعالى: ﴿فما له من نور﴾ ووجه من ترك. عدم الموازنة بين طرفيه.

الثالث. لفظ ﴿والبصير﴾ من قوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ﴾ الآية/١٦ عده الدمشقي وتركه غيره.

وجه من عده انعقاد الاجماع على عد نظيره وانقطاع الكلام به. ووجه من تركه. عدم الموازنة بين طرفيه.

الرابع. لفظ ﴿والباطل﴾ من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ﴾ الآية/١٧ عده الحمصي وحده وتركه غيره.

وجه من عد. انقطاع الكلام عنده. ووجه من ترك. عدم الموازنة وعدم مساواة ما بعده.

الخامس. لفظ ﴿الحساب﴾ من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ﴾ عده الشامي وحده. وتركه الباقون.

وجه من عد. المشاكلة بين طرفيه. وانعقاد الإجماع على عد نظائره ووجه من ترك. عدم انقطاع الكلام. وقصر ما بعده.

السادس: لفظ ﴿باب﴾ من قوله تعالى: ﴿مِّن كُلِّ بَابٍ﴾ الآية/٢٣ تركه الحجازي (المدنيان والمكي) وعده البصري والشامي والكوفي.

وجه من عد. مشاكلته لطرفيه. ووجه تركه. اتصال الكلام لأن قوله

تعالى: ﴿سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ﴾ في محل الحال من ضمير ﴿يدخلون﴾. أي حال كون الملائكة قائلين ذلك.

مشبه الفواصل المعدود. موضعان. الأول ﴿يضرب الله الأمثال﴾ الثاني ﴿ولا ينقضون الميثٰق﴾.

مشبه الفواصل المتروك. أربعة. الأول ﴿مِن قَبۡلِهِمُ ٱلۡمَثُلَٰتُۗ﴾ الثاني ﴿وما تزداد﴾ الثالث ﴿عليه في النار﴾ الرابع ﴿وهم يكفرون بالرحمٰن﴾.

«سورة إبراهيم عليه السلام»

مكية في قول أكثرهم[1]. وقال ابن عباس وقتادة إلا آيتين منها نزلت في قتلى بدر من المشركين وهما قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا﴾ إلى آخر الآيتين.

وعدد آياتها الإجمالي خمسون وواحدة بصري. واثنتان كوفي وأربع مدني ومكي وخمس شامي[2].

والمختلف فيه من هذه المواضع سبعة بينها المصنف بقوله:

سِوَى العِرَاقِيِّ إِلَى النُّورِ كِلاَ   ثَمُودَ بَصْرِيٌّ حِجَازِيٌّ تَلاَ

الموضع الأول والثاني. لفظ:

﴿إلى النور﴾ في كلا الموضعين الآية رقم/١، ٥/. تركها العراقي - البصري والكوفي- وعدها الحجازيون والشامي.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.

(٢) الاتحاف/٢٧١.

وجه مَن[1] عدها. انعقاد الاجماع على عد نظير الأول وللمشاكلة في الثاني.

ووجه من تركها. اتصال الكلام في كل منهما.

الموضع الثالث. لفظ ﴿وثمود﴾ في قوله تعالى: ﴿وَعَادٍ وَثَمُودَ﴾ الآية/ ٩ يعده البصري والحجازي - المدنيان والمكي - ويسقطه الشامي والكوفي.

وجه من عد. انعقاد الاجماع على عد نظيره. ووجه من ترك. اتصال الكلام.

الموضع الرابع والخامس بينهما المصنف بقوله:

جَـدِيـدِ الكُوفي الـدِّمشقِي الأَوَّل   وَتَرْكُ في السَّمَـاءِ عَنْـهُ يُنْقَـلُ

فأفاد أن لفظ ﴿جديد﴾ يعده الكوفي والدمشقي والمدني الأول ويتركه غيرهم وذلك من قوله تعالى: ﴿ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ الآية/١٩ وجه من عده. المشاكلة ووجه من تركه قصر ما بعده.

وبين الناظم أن لفظ ﴿في السماء﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ الآية/٢٤نقل تركُ عَدِّه عن المدني الأول وهو الذي عاد عليه الضمير في قوله: (عنـه) فيكون معدوداً لغيره وكلام الناظم عام يشمل الموضع المذكور وقوله تعالى: ﴿ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ الآية/٣٨ ولكن قرينة ذكره قبل ذكر الخلاف في ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ يدفع شمول الموضعين بالاضافة إلى أن الخلاف بين العادين هو في الموضع الأول دون الثاني.

---

(١) أنظر التوجيه في بشير اليسر/١٠٢، ١٠٣ والقول الوجيز/مخطوط.

وجه من عد. انعقاد الإجماع على عد نظيره في الموضع الثاني هنا. ووجه من تركه. عدم موازنته لما بعده. وهو ﴿يتذكرون﴾.

قال:

لِغَــيرِ بَصْرٍ اعْــدِدِ النَّهَــارَا الظَّــالِمُونَ عِنْــدَ شَامٍ صَــارَا

الموضع السادس. لفظ ﴿والنهار﴾ من قوله تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ﴾ الآية/٣٣ عده غير البصري فيكون متروكا له.

وجه مَن عد. مشاكلتُه لما بعده. ووجه من تركه. عدم المساواة فيما بعده.

الموضع السابع. لفظ ﴿الظٰلمون﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعْمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ﴾ الآية/٤٢ بين الناظم أنه صار معدودا عند الشامي فيكون متروكا عند غيره.

وجه من عده. انقطاع الكلام. ووجه تركه. عدم موازنته لطرفيه.

مشبه الفاصلة المعدود. موضعان. الأول ﴿لنهلكن الظٰلمين﴾ في الموضع الأول بخلاف الثاني وهو ﴿ويضل الله الظٰلمين﴾ فإنه ليس برأس آية باتفاق الثاني ﴿ولا في السماء﴾ وبعده ﴿الحمد لله﴾.

مشبه الفاصلة المتروك. ستة. الأول ﴿الناس﴾ كله الثاني ﴿اسمٰعيل واسحٰق﴾ الثالث ﴿يأتيهم العذاب﴾ الرابع ﴿إلى أجل قريب﴾ الخامس ﴿غير الأرض والسمٰوٰت﴾ السادس. ﴿من قطران﴾. والله أعلم.

«سورة الحجر والنحل»

اتفق العادون على عدد آياتها ولذلك لم يتعرض لها المصنف.

« سورة الاسراء والكهف »

سورة الإسراء. مكية[1] في رواية الحسن إلا خمس آيات. قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا النفس﴾ الآية. ﴿ولا تقربوا الزنى﴾ الآية. ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ يَبۡتَغُونَ ﴾ الآية. ﴿أقم الصلوٰة﴾ الآية. ﴿وءات ذا القربىٰ﴾ الآية. وعن ابن عباس وقتادة غير ثمان آيات نزلت بالمدينة في خبر وفد ثقيف وفي اليهود حيث جاءت إلى النبي ﷺ. فأنزل الله تعالى: ﴿وإن كادوا ليفتنونك﴾ إلى آخر الآيات الثمان. وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الاجمالي مائة وإحدى عشرة كوفي وعشرة ومائة للباقين[2].

واختلفوا في موضع واحد منها.

بينه المصنف بقوله:

وسجـــــــــــداً كوفٍ ....

أي أن لفظ ﴿سجداً﴾ في قوله تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلۡأَذۡقَانِ سُجَّدٗا﴾ الآية/١٠٧ عده الكوفي وتركه غيره.

وجه العد[3]. وجود المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود. موضعان الأول ﴿عند ربك مكروها﴾ الثاني ﴿أو حديداً﴾.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.

(٢) الاتحاف/٢٨١.

(٣) أنظر التوجيه في القول الوجيز وبشير اليسر/١٠٦.

مشبه الفاصلة المتروك. خمسة الأول ﴿ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ﴾ الثاني ﴿ومن قتل مظلوما﴾ الثالث ﴿لوليه سلطٰنا﴾ الرابع ﴿أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا﴾ الخامس ﴿عُميا وبكما وصما﴾.

سورة الكهف مكية[1]. واستثنى ابن عباس وقتادة آيات منها. ﴿واصبر نفسك﴾ وقوله: ﴿ولا تطع من أغفلنا﴾ وقوله تعالى: ﴿ويسئلونك عن ذي القرنين﴾ إلى تمام القصة نزلت بالمدينة. واستثنى بعضهم غير ذلك كما ذكر في الاتقان.

عدد آياتها الإجمالي مائة وخمس مدني ومكي وست شامي وعشر كوفي وإحدى عشرة بصري[2].

المختلف فيه منها: أحد عشر موضعا. بينها المصنف بقوله:

.....سِوَى الشَّامِي هُـــدَى   قليـــلٌ الثَّــانِي وَغَيْرُهُ غَـــدَا

الموضع الأول. لفظ ﴿هدى﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَزِدْنَٰهُمْ هُدًى ﴾ الآية/١٣ عده غير الشامي كما أفاد الناظم وتركه الشامي.

الموضع الثاني. لفظ ﴿قليل﴾ من قوله تعالى: ﴿مَّا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ الآية/٢٢ يعده المدني الثاني وحده ويتركه الباقون.

الموضع الثالث. لفظ ﴿غدا﴾ من قوله تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ غَدًا ﴾ الآية/٢٣ يعده غير المدني الثاني من علماء العدد ويتركه الثاني.

وجه من عد[3] ﴿هدى﴾ وجود المشاكلة ووجه الترك. اتصال الكلام.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.

(٢) الاتحاف/٢٨٧.

(٣) انظر التوجيه في بشير اليسر/١٠٨، ١٠٩ والقول الوجيز/مخطوط.

ووجه من عد ﴿قليل﴾ انقطاع الكلام. ووجه الترك. عدم المشاكلة.

ووجه من عد ﴿غدا﴾ وجود المشاكلة. ووجه ترك العد. اتصال الكلام.

قال المصنف:

زَرْعَــا سِوَى الْأَوَّلِ مَكِّي أَبَــدَا　　　بَعْــدُ سِوَى الشَّامِي وَثَــانٍ أَوْرَدَا

الموضع الرابع. لفظ ﴿زرعا﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا ﴾ الآيــة/٣٢ بين المصنــف أن غــير المــدني الأول والمكي بعــده فيكون متروكا للمدني الأول والمكي. وفي البيت حذف حرف العطف في قوله مكي.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك اتصال الكلام.

الموضع الخامس. لفظ ﴿أبداً﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا ﴾ الآية/٣٥ ذكر أن غير الشامي والمدني الثاني يعده فيكون متروكا للشامي والمدني الثاني. وقيد المصنف ﴿أبدا﴾ بكونه بعد زرعا في التلاوة للاحتراز عن المواضع الأخرى المعدودة بالإجماع. مثل ﴿مـٰكثين فيه أبدا﴾.

وجه من عد. انعقاد الاجماع على عد نظائره. ووجه من ترك. اتصال الكلام لأن ما بعده داخل تحت مقول القول.

الموضع السادس. بينه المصنف بقوله:

وَمِثْــلُ زَرْعَــا سَبَبــاً في الْأَوَّلِ　　　بَــاقٍ عِرَاقٍ عِنْـدَهَا قَوْماً جَلِي

لِمَنْ سِوَى الْأَخِــــيرِ وَالكُوفِيِّ　　　أَعْمَــــالا الْعِرَاقِ مَـــعْ شَامِيٍّ

فقرر أن لفظ ﴿سببا﴾ الأولى وهي قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِن كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا﴾ الآية/٨٤ حكمها حكم زرعا. يعدها من يعد زرعا ويتركها من يتركها. فيتركها المدني الأول والمكي ويعدها الباقون كما أن زرعا كذلك. واحترز المصنف بالأول عن باقي المواضع التي بين حكمها بقوله: (باق الخ) أي أن العراق- البصري والكوفي- عد باقي مواضع ﴿سببا﴾ وتركها الباقون وهذه المواضع ثلاثة وهي.

الموضع السابع والثامن والتاسع ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ الآية/٨٥ الذي بعده ﴿حتى إذا بلغ مغرب الشمس﴾ و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ الآية/٨٩ الذي بعده ﴿حتى إذا بلغ مطلع الشمس﴾ و﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ الآية/ ٩٢ الذي بعده ﴿حتى إذا بلغ بين السدين﴾.

وجه من عد ﴿سببا﴾ الأولى: المشاكلة. ووجه من تركه. اتصال الكلام.

ووجه من عد ﴿سببا﴾ في باقي المواضع. المشاكلة أيضا. ووجه من تركها. عدم المساواة.

الموضع العاشر. لفظ ﴿قوما﴾ في قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَ عِندَهَا قَوْمًا﴾ الآية/٨٦ ذكر المصنف أن المدني الأخير والكوفي يتركه فيكون معدوداً لغيرهما. وكان على الناظم أن يقيده احترازا عن الثانية الآية/٩٣.

وجه من عده. المشاكلة وانقطاع الكلام. ووجه الترك. انعقاد الاجماع على ترك عد الحرف الثاني وهو ﴿وجد من دونهما قوما﴾ وكان على الناظم أن يقيده بالأولى لهذا الاحتراز.

الموضع الحادي عشر. لفظ ﴿أعملا﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا﴾ الآية/١٠٣ أفاد الناظم أن العراقي والشامي يعدونه ويتركه غيرهم.

وجه من عده. المشاكلة. ووجه الترك. تعلق ما بعده به.

مشبة الفاصلة المعدود. واحد ﴿لهم أجرا حسنا﴾ والمتروك. خمسة الأول ﴿مراء ظهرا﴾ الثاني ﴿نَارًا﴾ حيث وقع في هذه السورة. الثالث ﴿شيئاً﴾ حيث وقع الرابع ﴿جزاء الحسنى﴾ الخامس ﴿جعله دكا﴾.

«سورة مريم عليها السلام»

مكية[1] واستثنى بعضهم منها آيتين آية السجدة والثانية ﴿وإن منكم إلا واردها﴾ كذا في الإتقان للسيوطي.

وعدد آياتها الإجمالي[2] تسعون وتسع للمدني الأخير والمكي. وثمان للباقين المختلف فيه بين العلماء. منها. ثلاثة مواضع، بين المصنف اثنين منها بقوله:

مَكِّي مَعَ ٱلأَخِيرِ إبْرَاهِيمَ إنْ[3]   وَعَنْ سِوَى الكُوفِيِّ مَـدًّا يا فَطِنْ

الموضع الأول: لفظ ﴿إِبْرَٰهِيمَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِبْرَٰهِيمَ﴾ الآية/٤١ وهو الموضع الأول ولذلك قيده بأنه الواقع بعده (إنْ) يعني (إنَّه) احترازاً عن الموضع الثاني والثالث. فإنه متفق

(١) القول الوجيز / مخطوط.

(٢) الاتحاف / ٢٩٧.

(٣) اللفظ القرآني (إنه) وحذف الضمير لضرورة النظم.

على تركها وأفاد الناظم أنه معدود عند المدني الأخير والمكي ومتروك عند غيرهما.

وجه من عده[1]. المشاكلة لما قبله. ووجه الترك. انعقاد الاجماع على ترك عد قوله تعالى: ﴿أَرَاغِبٌ أَنتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ﴾.

الموضع الثاني: لفظ ﴿مدًّا﴾ الأول. في قوله تعالى: ﴿ فَلْيَمْدُدْ لَهُ ٱلرَّحْمَـٰنُ مَدًّا ﴾ الآية /٧٥ يبين الناظم أنه معدود لغير الكوفي من الأئمة فيكون متروكا للكوفي. وكان على الناظم أن يقيد هذا الموضع بكونه أولا للاحتراز عن الثاني وهو ﴿ونمد له من العذاب مدًّا﴾ فإنه معدود بالاجماع.

وجه العد. انعقاد الاجماع على عد نظيره في هذه السورة. ووجه الترك اتصال الكلام.

الموضع الثالث. ذكره المصنف في أول سورة البقرة ﴿ كٓهيعٓصٓ﴾ عده الكوفي وتركه غيره لما مر.

مشبه الفاصلة المتروك ثلاثة. الأول ﴿الرأس شيبا﴾ الثاني ﴿وَقَرِّي عينا﴾ الثالث ﴿ويزيد الله الذين اهتدوا هدى﴾.

«سورة طه عليه السلام»

مكية[2] واستثنى بعضهم منها آية ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ وقيل غير ذلك وعدد آياتها الإجمالي[3] مائة وثلاثون واثنتان. بصري وأربع

(١) انظر التوجيه في بشير اليسير ص١١١. والقول الوجيز / مخطوط.
(٢) القول الوجيز.
(٣) الاتحاف / ٣٠١.

مدني ومكي وخمس كوفي وأربعون دمشقي. وثمان حمصي.

المختلف فيه منها بين العلماء[1]. ثلاث وعشرون. بين المصنف منها اثنتين وعشرين والثالث والعشرون هو قوله تعالى: ﴿طه﴾ وقد عده الكوفي كما سبق في أول سورة البقرة.

قال المصنف مبينا هذه المواضع:

مَعًا كَثِيراً عُدَّ لِلْكلِّ خَلاَ   بَصْرٍ وَمِنّى عَنْ حِجَازٍ نُقِلا
مَعَ الدِّمَشْقِي تَحْزَنَ الشَّامِيُّ   فُتُونَاً الشامِيُّ والبصرِيُّ

الموضع الأول والثاني. لفظ ﴿كثيرا﴾ معا في قوله تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا﴾ الآيات/٣٣، ٣٤.

أخبر الناظم رحمه الله تعالى أنه معدود لكل علماء العدد ما عدا البصري فلا يعده.

وجه من عد[2]. انعقاد الاجماع على عد نظيره. ووجه الترك. انقطاع الكلام.

الموضع الثالث. لفظ ﴿مني﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ الآية/٣٩ بين رحمه الله تعالى أنه معدود للحجازي - المدنيان والمكي - والدمشقي ومتروك لغيرهم.

وجه من عد. المشاكلة لما بعده من قوله تعالى: ﴿ولتصنع على عيني﴾ ولكونه جملة كافية ووجه من ترك. عدم الانقطاع في الكلام.

---

(١) القول الوجيز والاتحاف.

(٢) التوجيه في بشير اليسر ص١١٢، ١١٥ والقول الوجيز.

الموضع الرابع. لفظ ﴿ولا تحزن﴾ في قوله تعالى: ﴿ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ﴾ الآية/٤٠ يعده الشامي وحده ويتركه غيره كما قال المصنف.

وجه العد. انقطاع الكلام. ووجه الترك. عدم المشاكلة.

الموضع الخامس. لفظ ﴿فتونا﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا ﴾ الآية/٤٠ عده الشامي والبصري وتركه غيرهما. وجه من عد. المشاكلة. ووجه من ترك. اتصال الكلام في الجملة.

الموضع السادس. بينه المصنف بقوله:

مَدْيَنَ إِسْرَائِيلَ مُوسَى أَنْ لَدَى شَامٍ لِنَفْسِي مَعْهُ كُوفِيٌّ بَدَا

وهو لفظ ﴿مدين﴾ في قوله تعالى: ﴿ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ﴾ .الآية/٤٠.

الموضع السابع. لفظ ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ الآية/٤٧ ولم يقيده الناظم اكتفاء بذكره عقب مدين وقبل موسى المذكور في كلامه.

الموضع الثامن. لفظ ﴿موسى﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ مُوسَىٰٓ ﴾ الآية/٧٧ الواقع بعد أن وقيده بهذا لإخراج غيره مما هو متفق على عده أو تركه والأمثلة لا تخفى وأخبر المصنف أن هذه المواضع الثلاثة انفرد بعدها الشامي. وتركها غيره وهي ﴿مدين﴾ و﴿ إِسْرَٰٓءِيلَ ﴾ و﴿موسى أن﴾.

وجه من عد ﴿مدين﴾. انقطاع الكلام في الجملة ووجه الترك. عدم المشاكلة.

ووجه من عد ﴿إِسْرَٰٓءِيلَ﴾ انعقاد الاجماع على عد نظائره.ووجه من تركه. عطف ما بعده عليه.

ووجه من عد ﴿موسى أن﴾ انعقاد الاجماع على عد نظائره ووجه الترك. تعلق ما بعده به.

الموضع التاسع. لفظ ﴿لنفسي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِى﴾ الآية/٤١ بينه المصنف بأنه معدود عن الشامي والكوفي ومتروك عند غيرهما.

وجه من عده. مشاكلته لذكرى بعده ووجه من تركه. عدم مشاكلته لما قبله.

قال المصنف:

غَشِيَهُمْ مُؤَخَّراً كُوفٍ وَفَـــــــــىٰ وَاعْـــدُدْ لأَوَّلٍ وَمَكِّي أَسِفَـــا

الموضع العاشر. لفظ ﴿غشيهم﴾ في قوله تعالى: ﴿ مِّنَ ٱلْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ﴾ الآية/٧٨ وهو الموضع الأخير وقيده الناظم بقوله مؤخرا للإحتراز عن الأول وهو ﴿فغشيهم﴾.

وأخبر الناظم أن الكوفي انفرد بعد ﴿غشيهم﴾ المذكور فيكون متروكا لغيره.

وجه من عده. انقطاع الكلام وورود التوقيف فيه عن السلف. ووجه تركه. عدم المشاكلة في الزنة والبنية.

الموضع الحادي عشر.لفظ ﴿أسفا﴾في قوله تعالى: ﴿غَضْبَٰنَ أَسِفًا﴾

الآية/٨٦ ذكر المصنف أنه معدود للمدني الأول والمكي ومتروك لغيرهما.

وجه من عده. المشاكلة وانقطاع الكلام. ووجه تركه. انعقاد الاجماع على عد نظيره في الأعراف. ثم قال المصنف:

وَلِـــلأَخِـــيرِ وَلِشَامٍ حَسَنـــاً غَيْرُهُمَـــا السَّامِرِيُّ بَيَّنَـــا

الموضع الثاني عشر. لفظ ﴿حسنا﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَعۡدًا حَسَنًاۚ ﴾ الآية/٨٦ ذكر الناظم أن المدني الأخير والشامي يعدانه فيكون متروكا لغيرهما.

وجه من عده. المشاكلة. ووجه من تركه. اتصال الكلام.

الموضع الثالث عشر. لفظ ﴿السامري﴾ في قوله تعالى: ﴿فَكَذَٰلِكَ أَلۡقَى ٱلسَّامِرِيُّ﴾ الآية/٨٧.

ذكر الناظم أن غير المدني الأخير والشامي أظهروا لفظ (السامري) في جملة المعدود أي جعلوه ضمن الآيات المعدودة. بخلاف المدني الأخير والشامي فلم يجعلاه كذلك بل تركاه.

(تنبيه):

ذكر الناظم أن الشامي يترك عد (السامري) كما ذكرنا. والصواب أنه يعده مع الباقين ولا يتركه إلا المدني الأخير كما ذكر ذلك الشاطبي في ناظمة الزهر والجعبري في كتابه (المدد في العدد). والبنا الدمياطي في اتحافه. والقاضي في كتابه (نفائس البيان ص٢٧) وذكر الناظم أيضاً (الشاميَّ) ضمن مَن عد (حسنا) كما سبق. والذي ذكره الجعبري والبنا في

اتحافه الترکَ له ولم يذكرا العد له إلا بصيغة التضعيف حيث قالا: (وقيل شامي) وأما الشاطبي فلم يذكر له إلا الترك فقط. وكذلك الشيخ عبد الفتاح القاضي في نفائس البيان ص٢٧. وهو الصحيح.

تنبيه آخر:

المراد بلفظ (السامري) المختلف فيه هو الواقع بعد قوله تعالى: ﴿ألقى﴾ وكان على الناظم أن يقيده للاحتراز عن غيره. وهو ﴿وأضلهم السامري﴾ و ﴿قال فما خطبك يسمري﴾ لاتفاق العلماء على عدهما.

وجه من عد ﴿السامري﴾ انعقاد الاجماع على عد الموضع الأول والثالث السابقين ووجه من ترك. اتصال الكلام.

قال المصنف:

مُوسَىٰ لأَولِ وَمَكّي نَسِيَـــــا سِوَاهُمَـــا قَوْلاً لِثَـــانٍ رُوِيَــا

الموضع الرابع عشر. لفظ ﴿موسى﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ ﴾ الآيـة/٨٨ ذكر المصنـف أنـه معـدود للمـدني الأول والمكي. ومتروك. لغيرهما. والقرينة على أن هذا الموضع هو المراد. ذكر ﴿فنسى﴾ بإزائه.

الموضع الخامس عشر. بين رحمه الله تعالى أن لفظ ﴿فنسى﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَإِلَٰهُ مُوسَىٰ فَنَسِىَ ﴾ الآية/٨٨ يتركه من يعد ﴿وإله موسىٰ﴾ وهما المدني الأول والمكي ويعده من يترك عد ﴿وإله موسىٰ﴾ وهم الباقون. فمن يعد الأول يترك الثاني وبالعكس.

وجه من يعد ﴿وإله موسى﴾ انعقاد الاجماع على عد نظائره. ووجه

من يتركه اتصال الكلام ووجه من يعد ﴿فنسى﴾ انقطاع الكلام ووجه من يتركه. لأنه يعد ﴿وإِلٰه موسى﴾ ولأن الاجماع منعقد على ترك ﴿فنسى ولم نجد عزما﴾.

الموضع السادس عشر. لفظ ﴿قولا﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا ﴾ الآية/٨٩ ذكر المصنف أنه روي عده عن المدني الأخير فيكون متروكاً لغيره. وكان على الناظم أن يقيده لاحتراز عن قوله تعالى: ﴿ورضي له قولا﴾ لانعقاد الاجماع على عده.

وجه مَن عد ﴿قولا﴾ المشاكلة. ووجه من تركه لعدم انقطاع الكلام.

قال المصنف:

سِوَى ٱلْحِجَـازِيِّ صَفْصَفـاً وَضَلُّوا قَـدْ عُـدَّ لِلْكُوفِيِّ فَـاعْلَمْ تَعْـلُ

الموضع السابع عشر. لفظ ﴿صَفْصَفًا﴾ الآية /١٠٦ في قوله تعالى: ﴿ قَاعًا صَفْصَفًا ﴾ بين المصنف أنه متروك للحجازي ومعدود لسواه وهم البصري والشامي والكوفي.

وجه من عده. المشاكلة ووجه من تركه. اتصال الكلام لكون ما بعده صفة له فيتعلق به تعلقا لفظيا.

الموضع الثامن عشر. لفظ ﴿ضلواْ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوٓاْ﴾ الآية/٩٢ وذكر المصنف أنه معدود للكوفي ومتروك لغيره.

وجه من عده. ورود التوقيف فيه. ووجه من تركه. عدم المشاكلة.

قال المصنف:

هُدًى مَعَ الدُّنْيَا سِوَى الكُوفيٌّ   وَهكَـــذَا ٱلْحِمْصيُّ يَـــا صَفِيٌّ

الموضع التاسع عشر والعشرين - ذكرهما المصنف في هذا البيت. الأول.

لفظ ﴿هدى﴾ في قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى﴾ الآية/١٢٣ ولفظ ﴿الدنيا﴾ في قوله تعالى: ﴿زَهْرَةَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ الآية /١٣١ وبين أنهما معدودان عند علماء العدد سوى الكوفي والحمصي. فيكونان متروكين عند الكوفي والحمصي.

وكان على الناظم أن يقيد لفظ ﴿هدى﴾ لاخراج قوله: ﴿أوأجد على النار هدى﴾ وكذلك كان عليه أن يقيد لفظ ﴿الدنيا﴾ احترازاً عن قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا تَقْضِي هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ﴾.

وجه من عد ﴿هدى﴾. المشاكلة. وجه من تركه. تعلق ما بعده به.

ووجه من عد ﴿الدنيا﴾. المشاكلة أيضا. ووجه تركها. اتصال الكلام.

(تنبيه):

ترك المصنف الموضع الحادي والعشرين والثاني والعشرين وهما لفظ ﴿ فِي ٱلْيَمِّ ﴾ الآيــة/٣٩. والثـــاني ﴿ مَعِيشَةً ضَنكًا ﴾ الآية/١٢٤ وقد عدهما الحمصي وتركها غيره، وذكرهما المصنف في كتابه (تحقيق البيان) من المواضع المختلف فيها كما ذكرها الجعبري والبنا والدمياطي والقسطلاني في لطائف الاشارات. فلعله سهو من الكاتب أو الطابع فليعلم.

وقد نظمت هذين الموضعين فقلت:

فِي اليَـمِّ لِلْحمصيِّ عُدَّ فاعْقِلا ثُمَّ لَـهُ ضَنْكـاً مِنَ الْعَـدِّ انجَـلا

مشبه الفاصلة المعدود. ثلاثة عشر الأول ﴿صدري﴾ الثاني ﴿لي أمري﴾ الثالث ﴿من لساني﴾ الرابع ﴿قولي﴾ الخامس ﴿من أهلي﴾ السادس ﴿هٰرون أخي﴾ السابع ﴿به أزري﴾ الثامن ﴿في أمري﴾ التاسع ﴿تنيا في ذكري﴾ العاشر ﴿وأضلهم السامري﴾ الحادي عشر ﴿فأخلفتم موعدي﴾ الثاني عشر ﴿يَسَٰمِرِيُّ﴾ الثالث عشر ﴿لنفسي﴾.

المشبه المتروك. عشر. الأول ﴿فاعبدني﴾ الثاني ﴿وَأَخُوكَ بِـَٔايَٰتِي﴾ الثالث ﴿ثم ائتوا صفا﴾ الرابع ﴿السحرة سجدا﴾ الخامس ﴿ولا برأسي﴾ السادس ﴿من قبل فنسى﴾ السابع ﴿منها جميعا﴾ الثامن ﴿لم حشرتني أعمى﴾ التاسع ﴿لكان لزاما﴾ العاشر ﴿ لَا نَسْـَٔلُكَ رِزْقًا ﴾.

« سورة الانبياء والحج »

سورة الانبياء عليهم الصلاة والسلام. مكية[1].

وعدد آياتها الإجمالي مائة وإحدى عشرة في غير الكوفي واثنتا عشرة فيه[2] والمختلف فيه منها بين العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

يضركم.................. كوفي ....

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٣٠٩.

يعني أن لفظ ﴿يضركم﴾ في قوله تعالى: ﴿مَا لَا يَنفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ﴾ الآية/٦٦. معدود للكوفي ومتروك لغيره.

وجه من عده[1]. ورود التوقيف فيه. ووجه من تركه. عدم المشاكلة والوزن لبقية الآيات.

مشبه الفاصلة. المعدود. لفظ ﴿إبراهيم﴾ في قوله تعالى: ﴿يقال له إبراهيم﴾ وفي ﴿وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ بخلاف ﴿ولقد ءاتينا إبراهيم﴾ فإنه ليس برأس آية باتفاق.

مشبه الفاصلة المتروك. موضعان. الأول ﴿بل أكثرهم لا يعلمون﴾ وبعده الحق والثاني ﴿ولا يشفعون﴾.

وأما سورة الحج فاختلف فيها.

فقال ابن عباس وعطاء مكية إلا ثلاث آيات نزلت بالمدينة[2] وقيل نزلت بعضها بين مكة والمدينة وهي: ﴿ومن الناس من يعبد الله﴾ الى آخر الآيتين وقوله: ﴿يـٰأيها الذين ءامنوا اركعوا﴾ وقيل غير ذلك.

وعدد آياتها الاجمالي سبعون وأربع شامي وخمس بصري وست مدني وسبع مكي وثمان كوفي[3].

والمختلف فيه منها بين العلماء العادين. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

يَضُرُّكُمْ كَـذَا الحَمِـيمُ وَالْجلُودْ　　كُوفِ وَغيْرُ الشَّامِ قَولَـــهُ ثمودْ

(١) انظر توجيه السورة في معالم اليسر/١١٧ وبيان الداني/مخطوط.

(٢) القول الوجيز/مخطوط.

(٣) الاتحاف/٣١٣.

الموضع الأول. لفظ ﴿الحميم﴾ في قوله تعالى: ﴿يُصَبُّ مِن فَوْقِ رُءُوسِهِمُ ٱلْحَمِيمُ﴾ الآية/١٩.

الموضع الثاني. لفظ ﴿والجلود﴾ في قوله تعالى: ﴿يُصْهَرُ بِهِۦ مَا فِى بُطُونِهِمْ وَٱلْجُلُودُ﴾ الآية/٢٠.

وقد بين المصنف أن الكوفي انفرد بعد هذين الموضعين فيكونان متروكين عند غيره.

وجه من عد(١) ﴿الحميم﴾. المشاكلة لطرفيه ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم المساواة.

ووجه من عد ﴿والجلود﴾ المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وعدم المساواة.

الموضع الثالث. لفظ ﴿وثمود﴾ في قوله تعالى: ﴿وَعَادٌ وَثَمُودُ﴾ الآية/٤٢ ذكر المصنف أنه معدود لغير الشامي فيكون متروكا للشامي.

وجه عده. المشاكلة. ووجه تركه. اتصال الكلام.

قال المصنف:

لُوطٍ حِجَـــازِيٌّ مَـــعَ الكُوفِيِّ وَالْـمُسْلِمِينَ عُـــــــــدَّ للمكِّيِّ

الموضع الرابع. لفظ ﴿لوط﴾ من قوله تعالى: ﴿وَقَوْمُ لُوطٍ﴾ الآية/٤٣ بين المصنف أنه معدود للحجازي والكوفي فيكون متروكا للشامي والبصري.

وجه من عده. المشاكلة. ووجه من تركه. اتصال الكلام.

---

(١) انظر توجيه السورة في بشير اليسر/١١٨، ١١٩ والقول الوجيز.

الموضع الخامس. لفظ ﴿المسلمين﴾ من قوله تعالى: ﴿هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾ الآية/٧٨ ذكر المصنف أنه معدود للمكيّ ومتروك لغيره. وهذا هو الراجح عن المكي. ولذلك لم يذكر الناظم خلافا له كما ذكر الشاطي. بل تبع في ذلك الداني في كتابه البيان. والجعبري في كتابه المدد. وغيرهم فهؤلاء ذكروا العد فقط للمكي. وذهب البعض الى إثبات الخلاف فيه للمكي كالحداد في سعادة الدارين. والقاضي في (الفرائد الحسان).

وجه من عده. المشاكلة. ووجه تركه. عدم انقطاع الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود. ثلاثة: الأول ﴿مَّقَٰمِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ الثاني ﴿من تقوى القلوب﴾ الثالث ﴿والمطلوب﴾.

ومشبه الفاصلة المتروك. ثلاثة أيضا. الأول ﴿ثياب من نار﴾ الثاني ﴿فيه والباد﴾ الثالث ﴿معجزين﴾. والله أعلم.

«سورة المؤمنون والنور»

أما سورة المؤمنون. فمكية باتفاق[1].

وعدد آياتها الإجمالي مائة وثمان عشرة كوفي وحمصي وتسع عشرة للباقين[2].

والمختلف فيه منها بين العلماء العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

وعـــد هـــارونَ سوى الكوفيِّ حمصيٌّ ....

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٣١٧.

يعني أن لفظ ﴿هـٰرون﴾ من قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ وَأَخَاهُ هَـٰرُونَ ﴾ الآية/٤٥ متروك للكوفي والحمصي. ومعدود لغيرهما.

وجه مَن عد[1]. المشاكلة وانعقاد الاجماع على عد نظائره في كثير من السور.

ووجه من تركه. تعلق ما بعده به.

مشبه الفاصلة المعدود. ستة مواضع الأول ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ الثاني ﴿بما كذبون﴾ في الموضعين الثالث ﴿من مال وبنين﴾ الرابع ﴿ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَـٰطِينِ ﴾ الخامس ﴿رب ارجعون﴾ السادس ﴿عدد سنين﴾.

والمتروك. اثنان الأول ﴿وفار التنور﴾ الثاني ﴿ذا عذاب شديد﴾ ذكرهما الداني وزاد القسطلاني ﴿مما تأكلون﴾. والله أعلم.

«سورة النور»

مدنية باتفاق[2].

وعدد آياتها الاجمالي ستون واثنتان مدني ومكي وثلاث حمصي. وأربع للباقين[3].

المختلف فيه منها بين العلماء العادين. ثلاثة مواضع بينها المصنف بقوله:

---

(١) انظر توجيه السورة في بشير اليسر/١٢١ والقول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

(٣) الاتحاف/٣٢٢.

.... وَالآصَــــــــالِ لِلشَّامِيِّ

مَـعَ العِراقي مَعْـهُ بِـالأَبْصَـارِ بَعْـدَ أُولي لِغَيْرِ حِمْـصٍ سَارِي

الموضع الأول. لفظ ﴿والأصال﴾ في قوله تعالى: ﴿ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ الآية/٣٦.

الموضع الثاني. لفظ ﴿بالأبصر﴾ في قوله تعالى: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِۦ يَذْهَبُ بِٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ الآية/٤٣.

بين المصنف أن الموضعين معدودان للشامي والعراقي - البصري والكوفي - ومتروكان للحجازيين. (المدني والمكي).

وجه من عد[1] ﴿والأصال﴾ المشاكلة ووجه من ترك. عدم انقطاع الكلام.

ووجه من عد ﴿بالأبصر﴾ انعقاد الإجماع على عد نظيره ووجه الترك. عدم المساواة.

الموضع الثالث. لفظ ﴿الأبصر﴾ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُو۟لِي ٱلْأَبْصَٰرِ ﴾ الآية/٤٤. ذكر المصنف أنه معدود لغير الحمصي من علماء العدد فيكون متروكا للحمصي وحده. وقيد المصنف الأبصر الأول بالنار والثاني بـ(لِأُولي) لاخراج قوله تعالى: ﴿تتقلب فيه القلوب والأبصر﴾ فإنه معدود إجماعا.

وجع العد. المشاكلة. ووجه الترك عدم المساواة.

مشبة الفاصلة المتروك واحد ﴿لهم عذاب أليم﴾ وبعده في الدنيا.

---

(١) انظر توجيه السورة في بشير اليسر/١٢٢ والقول الوجيز.

والمعدود. ﴿إن كنتم مؤمنين﴾ ذكره البنا في الاتحاف. والله أعلم.

ليس في سورة الفرقان فواصل مختلف فيها بين العادين ولذلك لم يذكرها الناظم.

« سورة الشعراء »

مكية غير أربع آيات نزلن بالمدينة وهي قوله تعالى: ﴿وَٱلشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ ٱلْغَاوُۥنَ﴾إلى آخر الثلاث آيات. وقوله تعالى: ﴿إلا الذين ءامنوا وعملوا﴾ الخ[1].

نزلت في حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم وهم شعراء رسول الله ﷺ واستثنى بعضهم غير ذلك.

وعدد آياتها الإجمالي مائتان وعشرون وست مكي وبصري ومدني أخير وسبع للباقين[2].

المختلف فيه منها بين العلماء. أربعة مواضع بين المصنف منها ثلاثة وأما الرابع فهو ﴿ طسٓمٓ ﴾الآية/١ عده الكوفي وتركه الباقون لما مر في سورة البقرة.

قال المصنف:

وَعَنْ سِوَى الكُوفِيِّ تَعْلَمُونَـــا وَغَيْرُ بَصْرٍ ثَــانِ تَعْبُــدُونَــا

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٣١.

الموضع الأول لفظ ﴿تعلمون﴾ في موضعه الأول في قوله تعالى: ﴿ فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الآيـة /٤٩ وكان على الناظم ان يقيده احترازا عن الثاني. وهو قوله تعالى: ﴿أمدكم بما تعلمون﴾ وقد بين الناظم أن الأول معدود عند غير الكوفي من علماء العدد. فيكون متروكا عند الكوفي.

وجه العد[1]. المشاكلة والمساواة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام.

الموضع الثاني. لفظ ﴿تعبدون﴾ في قوله تعالى: ﴿ أين ما كنتم تعبدون ﴾ الآية/٩٢ وهو الموضع الثالث للفظ ﴿تعبدون﴾ فقول المصنف: (ثان) سهو منه. والموضع الأول ﴿إذ قال لأبيه وقومه ما تعبدون﴾ والثاني ﴿أَفَرَءَيْتُم مَّا كُنتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾ الآية/٧٥ وهما معدودان باتفاق.

أما الموضع المختلف فيه فقد بين المصنف أنه معدود لغير البصري. ومتروك للبصري.

وجه العد. انعقاد الاجماع على عد الأول والثاني كما ذكرنا. ووجه الترك. اتصال الكلام.

قال المصنف:

بِـهِ الشَّيَـاطِينُ سِوَى الأَخِـيرِ   وَغَيْرُ مـكِّيٍّ بِـلاَ نَكِـيرِ

الموضع الثالث لفظ ﴿الشيطين﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَا تَنَزَّلَتْ بِهِ ٱلشَّيَـٰطِينُ﴾ الآية/٢١٠ أخبر الناظم أنه معدود لغير المدني الأخير

(١) انظر توجيه السورة في بشير اليسر/١٢٥ والبيان لأبي عمرو الداني.

والمكي. ومتروك لهما. وقيده الناظم بقوله ﴿به﴾ احترازا عن ﴿ عَلَىٰ مَن تَنَزَّلُ ٱلشَّيَٰطِينُ ﴾ الآية/٢٢١ فلا خلاف في عده.

وجه العد. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد ﴿من تنزل الشيٰطين﴾. ووجه الترك. اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود. خمسة مواضع. الأول ﴿هَٰرُونَ﴾ في الموضعين. الثاني ﴿إسراءيل﴾ في المواضع الثلاثة وهي ﴿أن أرسل معنا بني إسراءيل﴾ و﴿أن عبدت بني إسراءيل﴾ و﴿أن يعلمه علمٰؤا بني إسراءيل﴾ الثالث ﴿من عمرك سنين﴾ الرابع ﴿عيون﴾ في الموضعين. الخامس ﴿حين تقوم﴾ والله أعلم.

« سورة النمل »

مكية[١] باتفاق.

وعدد آياتها الإجمالي تسعون وثلاث كوف وأربع شام وبصري وخمس للباقين[٢].

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

وَعَنْ حِجَـازِيٍّ شَدِيـــدِ وَرَدَا ۔ وَعَنْ سِوَى الكُوفي قَوَارِيرَ ٱعدُدَا

الموضع الأول لفظ ﴿شديد﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَأُوْلُواْ بَأْسٍ شَدِيدٍ ﴾

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٣٥.

الآية/٣٣ بين المصنف أنه ورد عده عن الحجازيين وهم المدنيان والمكي. فيكون متروكا لغيرهم.

وجه العد[١]. المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم الموازنة.

الموضع الثاني. لفظ ﴿قوارير﴾ من قوله تعالى: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ صَرْحٌ مُّمَرَّدٌ مِّن قَوَارِيرَ﴾ الآية/٤٤ وقد أخبر الناظم. بعده لغير الكوفي فيكون متروكا للكوفيين. والله أعلم.

وجه العد: انقطاع الكلام لأن ما بعده من كلام بلقيس. وللمشاكلة. ووجه الترك. عدم الموازنة لما قبله ولما بعده.

ولا يخفى عليك أن العلماء اتفقوا على عدم عد ﴿طس﴾ لما مر.

مشبه الفواصل المتروك موضعان الأول ﴿فمكث غير بعيد﴾ الثاني ﴿وما يشعرون﴾ ذكرهما القسطلاني. والله أعلم.

«سورة القصص»

مكية غير آيتين الأولى ﴿الذين ءاتينٰهم﴾ إلى قوله: ﴿الجٰهلين﴾ فإنها نزلت مع آخر سورة الحديد في أصحاب النجاشي حين قدموا وشهدوا وقعة أحد. والثانية ﴿إن الذي فرض عليك القرآن﴾ فإنها نزلت بين مكة والمدينة في الهجرة[٢].

وعدد آياتها الإجمالي ثمانون وثمان باتفاق[٣].

---

(١) أنظر توجيه السورة في بيان الداني/١٢٧ والقول الوجيز.

(٢) القول الوجيز.

(٣) الاتحاف/٧١.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. أربعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو ﴿طسم﴾ عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والمواضع الثلاثة المتبقية بينها المصنف بقوله:

يَسْقُونَ لَا كُوفٍ عَنِ الطِّينِ لَدَى   حِمْـــــصٍ سِوَاهُ يَقْتُلُونِ أَوْرَدَا

الموضع الأول. لفظ ﴿يسقون﴾ من قوله تعالى: ﴿مِّنَ ٱلنَّاسِ يَسۡقُونَ﴾ الآية/٢٣ وقد أخبر المصنف أنه معدود لجميع علماء العدد إلا الكوفي فإنه يتركه.

وجه العد[1]. المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام.

الموضع الثاني. لفظ ﴿الطين﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَوۡقِدۡ لِي يَٰهَٰمَٰنُ عَلَى ٱلطِّينِ﴾ الآية/٣٨ وقد أخبر المصنف أن الحمصي انفرد بعده فيكون متروكا لغيره.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام.

الموضع الثالث لفظ ﴿يقتلون﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَأَخَافُ أَن يَقۡتُلُونِ ﴾ الآية/٣٣ وقد أخبر المصنف أن سوى الحمصي أورد العد فيه فلا يكون معدودا للحمصيّ.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. اتصال ما بعده به.

---

(١) انظر التوجيه في بشير اليسر/١٢٧.

مشبه الفاصلة المتروك خمسة الأول ﴿يقتتلان﴾ الثاني ﴿ مِنْ عَمَلِ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ الثالث ﴿يأتمرون﴾ الرابع ﴿وَأَخِى هَٰرُونُ﴾ الخامس ﴿قَٰرُونُ﴾. وزاد القسطلاني ﴿تذودان﴾. والله أعلم.

« سورة العنكبوت »

مكية. قال قتادة يستثنى منها العشر الآيات الأول. فإنها نزلت بالمدينة وقيل غير[1] ذلك وعدد آياتها ستون وتسع آيات لغير الحمصي وسبعون فيه[2].

المختلف فيه منها بين العلماء. خمسة مواضع سبق ذكر واحد منها أول سورة البقرة وهو ﴿ الٓمٓ ﴾ الآية/١ عده الكوفي وتركه غيره. والباقي بينه المصنف بقوله:

حِمْصٍ حِجَازِيٌّ عنِ السَّبِيلِ وَالْـ أَوَّلُ وَالمنْكَرَ بِـالْخُلْـفِ نَقَـلْ

الموضع الأول. لفظ ﴿السبيل﴾ في قوله تعالى: ﴿وَتَقْطَعُونَ ٱلسَّبِيلَ﴾ الآية/٢٩. ولم يقيده الناظم وكان عليه أن يقيده للاحتراز عن قوله تعالى: ﴿فصدهم عن السبيل﴾ فإنه متروك اتفاقا.

وقد أفاد الناظم أنه معدود للحمصي والحجازي فلا يكون معدود لغيرهم.

وجه من عده[3]. المشاكلة. ووجه من تركه. اتصال الكلام وعدم المساواة والاجماع على ترك نظيره. في سورة الزخرف.

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٣٤٤.
(٣) أنظر التوجيه في بشير اليسر/١٢٨.

الموضع الثاني لفظ ﴿المنكر﴾ في قوله تعالى: ﴿وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ ٱلْمُنكَرَ﴾ أفاد الناظم أن المدني الأول نقل عده بخلاف عنه. والباقون لم ينقلوا عده ومعهم الوجه الثاني للمدني الأول. ولقد تبع الناظم في اثبات هذا الخلف الجعبري حيث قال في كتابه المدد: قال الصيدلاني: ﴿في ناديكم المنكر﴾ مدني أول بخلاف عنه. وكذا أثبت الخلاف البنا في إتحافه والحداد في سعادة الدارين. والمعتمد للمدني الأول هو الترك تبعا للامام الشاطبي.

وجه العد. المساواة. ووجه الترك. عدم المشاكلة.

قال المصنف:

وَقُـلْ لَـهُ الـدِّينَ دِمَشْقِي بَصْرِي وَعِنْـدَ يُؤْمِنُونَ حِمْصِي فَـادْرِ

الموضع الثالث. لفظ ﴿الدين﴾ في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الآية/٦٥ أفاد الناظم أنه معدود للدمشقي والبصري ومتروك لغيرهما.

وجه العد. المشاكلة وانقطاع الكلام. ووجه الترك عدم الموازنة.

الموضع الرابع. لفظ ﴿يؤمنون﴾ في قوله تعالى: ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ الآية/٦٧ وهو الموضع الثالث وكان على الناظم أن يقيده لإخراج الموضعين قبله المتفق على عدهما. وهما ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ و﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَىٰ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ أفاد المصنف أن الحمصي يعد الموضع الثالث ويترك باقي العلماء العدد.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة فيما بعده.

مشبه الفاصلة المتروك موضع واحد. ﴿أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ﴾ ذكره الحداد في سعادة الدارين. والله أعلم.

«سورة الروم»

مكية. وعن الحسن إلا قوله تعالى: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ﴾ الآية[1].

وعدد آياتها خمسون وتسع مدني أخير ومكي وستون للباقي[2].

المختلف فيه منها بين علماء العدد. خمسة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول سورة البقرة وهو ﴿الٓمٓ﴾ الآية/١ فعده الكوفي وتركه غيره لما مر. وبين المصنف بقية المواضع بقوله:

والرُّومُ لِلأَخِيرِ مَكِّي مـا وَرَدْ ‏ ‏ ‏ ‏ بِخُلْـفِ مَكِّي يُغْلَبُونَ لاَ يُعَـدْ

الموضع الأول. لفظ ﴿الروم﴾ في قوله تعالى: ﴿غُلِبَتِ ٱلرُّومُ﴾ الآية/٢. أفاد الناظم أنه لم يرد عَدُّه عن المدني الأخير والمكي بل ورد عده عن غيرهما.

وجه العد[3]. المشاكلة ووجه الترك. عدم الموازنة. واتصال الكلام.

الموضع الثاني. لفظ ﴿سيغلبون﴾ من قوله تعالى: ﴿وَهُم مِّنۢ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾ الآية/٣أفادالناظم أنالمكي ترك عدهبخلف عنه وعده الباقون ومعهم الوجه الثاني للمكي. والصحيح عده لجميع أهل العدد والخلاف عن المكي ضعيف قال الشاطبي في ناظمة الزهر (وفي يغلبون الخلف جاء ولم يَسر) ولم يتعرض له الداني في كتابه البيان بل جزم بأن المكي يعده كسائر علماء العدد.

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٣٤٧.
(٣) انظر التوجيه في بشير اليسر/١٢٩.

الموضع الثالث. لفظ ﴿سنين﴾ في قوله تعالى: ﴿فِي بِضْعِ سِنِينَ﴾ الآية/٤ بينه المصنف بقوله:

سِنِينَ لِلْأَوَّلِ كوفٍ مُهْمَـــلُ وَالْمُجْرِمُونَ الثـان عَــدَّ الْأَوَّلُ

يعني أن لفظ ﴿سنين﴾ المذكور مهمل ومتروك في عدد المدني الأول والكوفي ومعدود لغيرهما.

وجه من عده. المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة.

الموضع الرابع. لفظ ﴿المجرمون﴾ في قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقْسِمُ ٱلْمُجْرِمُونَ﴾ الآية/٥٥ وقيده المصنف رحمه الله تعالى بالثاني احترازا عن الأول وهو ﴿ويوم تقوم الساعة يبلس المجرمون﴾ فإنه متفق على عده. وبين الناظم أن الموضع الثاني عده المدني الأول وتركه غيره.

وجه عده. المشاكلة ووجه تركه. اتصال الكلام.

مشبه[١] الفاصلة المتروك موضعان. الأول ﴿والمسكين﴾ الثاني ﴿وابن السبيل﴾. والله أعلم.

« سورة لقمان والسجدة »

سورة لقمان مكية وعن ابن عباس غير ثلاث آيات منها نزلت بالمدينة. وهي ﴿ولو أنما في الأرض﴾ إلى تمام الأيات الثلاث[٢].

---

(١) أنظر سعادة الدارين ص ٥١.

(٢) القول الوجيز.

وعدد آياتها الإجمالي ثلاثون وثلاث مدني ومكي وأربع للباقين[١].

المختلف فيه منها بين العلماء العادين. موضعان. سبق ذكر واحد منها في أول سورة البقرة وهو ﴿الٓمٓ﴾ الآية/١ عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والموضع الثاني بينه المصنف بقوله:

بَصْرٍ مَعَ الشَّامِي لَهُ الدِّينَ....... ....

يعني أن لفظ ﴿الدين﴾ من قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الآية/٣٢ عده البصري والشامي وتركه الباقون.

وجه عده[٢]. المشاكلة. ووجه تركه. عدم المساواة.

وليس فيها مشبه فواصل. والله أعلم.

وأما سورة السجدة:

فمكية في أكثر الأقوال. وعن ابن عباس وعطاء والكلبي غير ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة ﴿**أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا**﴾ إلى آخر الآيات الثلاث[٣].

وعدد آياتها عشرون وتسع بصري وثلاثون للباقين[٤].

---

(١) الاتحاف/٣٤٩.

(٢) أنظر توجيه سورتي لقمان والسجدة في بشير اليسر/١٣٠.

(٣) القول الوجيز.

(٤) الاتحاف/٣٥١.

المختلف فيه منها بين العلماء موضعان. سبق ذكر واحد منها في أول سورة البقرة وهو ﴿الٓمٓ﴾ الآية/١ عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والموضع الثاني بينه المصنف بقوله:

.... وَعَنْ شَامٍ حِجَازِيٌّ جَدِيدِ فَاعْدُدَنْ

يعني أن لفظ ﴿جديد﴾ من قوله تعالى: ﴿لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الآية/١٠ أمر الناظم بعده للشامي والحجازي فيكون متروكا للبصري والكوفي.

وجه عده. انعقاد الاجماع على عد نظيره. ووجه تركه. عدم الموازنة وعدم المساواة وليس فيها ما يشبه الفاصلة. والله أعلم.

«سورة الأحزاب»

ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العلماء.

«سورة سبأ وفاطر»

أما سورة سبأ فمكية باتفاق. وقيل إلا آية ﴿وَيَرَى الَّذِينَ﴾ الآية/٦ فمدنية[١].

وعدد آياتها الاجمالي خمسون وخمس شامي وأربع للباقين[٢].

المختلف فيه منها بين العلماء. واحد. بينه المصنف بقوله:

شِمَــــالِ الشَّامِي.......... ....

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف/٣٥٧.

يعني أن لفظ ﴿شمال﴾ في قوله تعالى: ﴿عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ الآية/١٥ عده الشامي وتركه غيره وجه عده. المشاكلة. ووجه تركه عدم الموازنة لطرفيه.

مشبه الفاصلة المعدود. موضع واحد وهو ﴿وألنا له الحديد﴾ والمتروك ثلاثة الأول ﴿مُعَاجِزِينَ﴾ في الموضعين فيها الثاني ﴿كالجواب﴾ الثالث ﴿وبين ما يشتهون﴾. والله أعلم.

وأما سورة فاطر. فمكية باتفاق[1].

وعدد آياتها أربعون وست. دمشقي ومدني أخير وأربع حمصي وخمس حرمي إلاَّ المدني الأخير[2].

المختلف فيه منها بين العلماء. تسعة مواضع. شرع المصنف في بيانها فقال:

.... وَأَوَّلُ شَدِيـــــدِ في فَاطِرٍ بصرٍ وشامٍ وَجَدِيد
لِغَيْرِ بَصْرِيٌّ وَحِمْصِيٌّ وَعَنْ بصريٌّ البصـــيرُ والنورُ اتركن

الموضع الأول. لفظ ﴿شديد﴾ في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ الآية/٧ وهو الموضع الأول وقيده المصنف بالأول إحترازا عن الثاني وهو ﴿وَٱلَّذِينَ يَمْكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ﴾ فإنه متروك للجميع. وأما الموضع الأول فأفاد المصنف أن البصري والشامي يعدانه ويتركه غيرهما.

---

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف/٣٦١.

وجه العد[1]. المشاكلة. ووجه الترك انعقاد الاجماع على ترك عد نظيره في الموضع الثاني كما ذكر آنفا.

الموضع الثاني. لفظ ﴿جديد﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ﴾ الآية/١٦ أخبر المصنف أنه معدود لغير البصري والحمصي فيكون متروكا لهما.

وجه العد. وجود المشاكلة فيها. ووجه الترك عدم المساواة فيها.

الموضع الثالث لفظ ﴿البصير﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ﴾ الآية/١٩.

الموضع الرابع. لفظ ﴿النور﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ﴾ الآية/٢٠. أخبر المصنف أن هذين الموضعين - الثالث والرابع - تركهما البصري وعدهما غيره.

وجه العد فيهما. وجود المشاكلة ووجه الترك فيهما. عدم المساواة.

قال المصنف:

سِوَى الـدِّمَشْقِي فِي الْقُبورِ عَـدًّا وَغَيْرُ حِمْصِيّ نَذِيرٍ فَـاعْـدُدَا

الموضع الخامس. لفظ ﴿القبور﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ﴾ الآيـة/٢٢ ذكر الناظم انه متروك للدمشقي ومعدود لغيره.

---

(١) انظر التوجيه في القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٣٢، ١٣٣.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة.

الموضع السادس. لفظ ﴿نذير﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ﴾ الآية/٢٣ أمر الناظم بعده لغير الحمصي من علماء العدد فيكون متروكا للحمصي. وهذا الموضع هو الأول وكان على الناظم أن يقيده لإخراج الثاني وهو ﴿وإن من أمة إلا خلا فيها نذير﴾ فإنه معدود اتفاقا.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة.

(تنبيه):

ترك الناظم عد

الموضع السابع. وهو لفظ ﴿تشكرون﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآية/١٢ وهو متروك للحمصي ومعدود عند غيره من العلماء كما نص عليه الجعبري والبنا الدمياطي. فليعلم.

قال المصنف:

وَأَنْ تَزُولاَ عِنْـــــدَ بَصْرٍ سَامِي   تَبْـــدِيـــلاً الأَخِـــيرُ بَصْرٍ شَامِي

الموضع الثامن. لفظ ﴿تزولا﴾ من قوله تعالى: ﴿أَن تَزُولَا﴾ الآية/٤١ وأخبر الناظم أنه معدود عند البصري ومتروك عند سواه. وقوله: (سامي) من السمو وهو الرفعة والعلو.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام وعدم المساواة.

الموضع التاسع. لفظ ﴿تبديلا﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ الآية/٤٣ أخبر المصنف أن المدني الأخير والبصري

والشامي يعدونه ويتركه غيرهم.

وجه العد المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة.

مشبه الفاضلة. المعدود. واحد وهو قوله تعالى: ﴿وغرابيب سود﴾ والمتروك أربعة الأول ﴿شديد﴾ في الموضع الثاني. الثاني ﴿ملح أجاج﴾ الثالث ﴿جدد بيض﴾ الرابع ﴿وجاءكم النذير﴾. والله أعلم

«سورة يس عليه السلام»

ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العادين غير موضع واحد سبق ذكره في أول سورة البقرة وهو ﴿يس﴾ عده الكوفي وتركه غيره لما مر.

«سورة الصافات وص»

أما سورة الصٰفٰت. فمكية باتفاق[١].

وعدد آياتها. مائة وثمانون وآية للبصري وأبي جعفر واثنتان لغيرهما[٢].

المختلف فيه من هذه المواضع بين العلماء. أربعة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

دُحُوراً الْحِمْصِي وَجَانِبِ سِوَى وَيَعْبُدُونَ غَيْرُ بَصْرٍ قَدْ رَوَىٰ

---

(١) القول الوجيز.

(٢) الاتحاف /٣٦٧.

الموضع الأول. لفظ ﴿دحورا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ دُحُورًا﴾ الآية/ ٨.

بين المصنف أنه معدود للحمصي وحده ومتروك للباقين.

الموضع الثاني. لفظ ﴿جانب﴾من قوله تعالى: ﴿وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ﴾ الآية /٨ أفاد المصنف أن الذين يعدونه غيرُ الحمصي من الأئمة. فيكون متروكا للحمصي. فمعنى قوله: ﴿سوى﴾ أي سوى الحمصي والخلاصة أن من يعد ﴿جانب﴾ لا يعد ﴿دحوراً﴾ وهم جمهور علماء العدد. ومن يعد ﴿دحوراً﴾ لا يعد ﴿جانب﴾ وهو الحمصي.

الموضع الثالث. لفظ ﴿يعبدون﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَا كَانُوا۟ يَعْبُدُونَ ﴾ الآية/٢٢ بين المصنف أن عده روي عن غير البصري ولم يرو عن البصري.

وجه العد. المشاكلة ووجه الترك. اتصال الكلام ولتعلق ما بعده به أشد التعلق.

قال المصنف:

وَقَبْلَ لَوْ أَنَّ سِوَى ٱلْأَخِيرِ ....

الموضع الرابع: بينه المصنف في هذا الشطر من البيت وهو لفظ ﴿ليقولون﴾ الواقع قبل قوله تعالى: ﴿لو أن عندنا ذكرًا من الأولين﴾ قد عده غير المدني الأخير ولم يعده المدني الأخير والمراد به الموضع الأول وهو ﴿ وَإِن كَانُوا۟ لَيَقُولُونَ ﴾ الآية/ ١٦٧. وقد أطلق الناظم المدني الأخير على أبي جعفر كما سبق والصواب أنه المدني الأول كما ذكرنا.

(تنبيه):

هذا من المواضع الستة التي اختلف فيها شيبة ويزيد بن القعقاع. فالذي يترك عد هذا الموضع منها هو أبو جعفر يزيد بن القعقاع فيكون الناظم قد أطلق على أبي جعفر اسم المدني الأخير وقد سبق له مثل هذا وسبق التنبيه عليه. وسبق أيضا أنه مخالف للصواب.

هذا وقد قيد المصنف هذا الموضع بقوله ﴿**وقبل لو أن**﴾ لإخراج الموضع الأول وهو ﴿**ألا إنهم من إفكهم ليقولون**﴾ فإنه متفق على عده.

وجه من عد. المشاكلة. وانعقاد الاجماع على عد نظيره المذكور آنفا. ووجه من تركه. عدم المساواة. مشبه الفاصلة المعدود. ستة مواضع. الأول ﴿**صفا**﴾ وكذا ما شابهها في البناء على الف التنوين من قوله: زجراً وذكراً وكذا ما كان كذلك في غير هذه السورة مثل ﴿**والذاريٰت ذرواً**﴾ الآيات الثلاث ونحو عرفا وعصفا ونشرا وفرقا في المرسلات ونحو غرقا ونشطا وسبحاً وأمرا في سورة النازعات الثاني ﴿**المشٰرق**﴾ الثالث ﴿**معين**﴾ الرابع ﴿ **عين**﴾ الخامس ﴿**لتردين**﴾ السادس ﴿**في النجوم**﴾.

من المشبه المتروك. موضعان ﴿**وعلى اسحٰق**﴾ ﴿**ماذا ترىٰ**﴾ والله أعلم.

وأما سورة، ص. فمكية[1].

---

(١) القول الوجيز.

وعدد آياتها الإجمالي ثمانون وخمس للجحدري. وست حرمي وشامي وأيوب وثمان كوفي[1].

المختلف فيه منها بين العلماء أربعة مواضع. بينها المصنف بقوله:

.... عَـــــدَّ ذِي الـــذِّكْرِ كُوفِيٌّ وَغَوَّاصٍ وَرَدْ
لِغَيْرِ بَصْرِيٍّ عَظِـــــيمٌ أَهمــــلاَ حِمْصِي وَمــــعْ كُوفِيِّهِمْ أَقُولُ لاَ

الموضع الأول. لفظ ﴿الذكر﴾ من قولـه تعـالى: ﴿ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ﴾ الآيــة/١ أخبر المصنف أنه معدود للكوفي ومتروك لغيره.

وجه العد. انقطاع الكلام. ووجه الترك. عدم المشاكلة والموازنة والمساواة.

الموضع الثاني. لفظ ﴿وغواص﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٍ وَغَوَّاصٍ﴾ الآية/٣٧ وأخبر الناظم أن هذاالموضع ورد عده لغيرالبصري وتركه البصري.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام.

الموضع الثالث. لفظ ﴿عظيم﴾ من قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ نَبَؤٌاْ عَظِيمٌ﴾ الآية/٦٧ وقد أخبر المصنف أن هذا الموضع أهمله الحمصي وعده الباقون.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة.

---

(١) الاتحاف / ٣٧١.

الموضع الرابع لفظ ﴿أقول﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلْحَقَّ أَقُولُ﴾ الآية/٨٤ بين المصنف ان الحمصي مع الكوفي عدًّا هذا الموضع ولم يعده غيرهما.

وقد ثبت في ناظمة الزهر للشاطبي وللجعبري وغيرهما. أن هذا الموضع يعده البصري بخلاف عنه فأيوب بن المتوكل ويعقوب الحضرمي من البصريين يعدانه وعاصم الجحدري منهم لا يعده.والخلاف صحيح.

وقول الناظم ﴿أقول لا﴾ تعيين وبيان لهذا الموضع وأن المراد به لفظ ﴿أقول﴾ الواقع بعد ﴿لأملأن جهنم﴾ الخ وقد مد اللام لضرورة النظم ولا يخفى أن الكوفي يعد لفظ ص الآية/١ وغيره يتركه. وجه من عده انقطاع الكلام فيه.

لأن المعنى. والحق أقوله. وما بعده ابتداء كلام وهو قوله تعالى: ﴿لأملأن﴾ ووجه تركه. عدم المشاكلة وعدم المساواة.

مشبة الفاصلة المعدود. خمسة مواضع الأول ﴿لما يذوقوا عذاب﴾ الثاني ﴿ٱلصَّـٰفِنَـٰتُ ٱلْجِيَادُ﴾ الثالث ﴿حيث أصاب﴾ الرابع ﴿أتراب﴾ الخامس ﴿وغساق﴾. والله أعلم.

«سورة الزمر»

مكية[1]. وعن ابن عباس وعطاء سوى ثلاث آيات منها فإنها نزلت بالمدينة في وحشي قاتل حمزة حين أسلم ودخل المدينة فرأى رسول

(١) القول الوجيز.

الله ﷺ ينظر إليه حتى ساء ظن وحشي وتوهم أن الله عز وجل لا يقبل إسلامه فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ أَسْرَفُوا۟ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا۟ مِن رَّحْمَةِ ٱللَّهِ ۚ﴾ إلى تمام الآيات الثلاث.

وعدد آياتها الإجمالي سبعون واثنتان حجازي وبصري وثلاث شامي وخمس كوفي(١).

المختلف فيه بين علماء العدد منها سبعة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

يَخْتَلِفُونَ غَيْرُ كُوفِيٍّ يَعُــــــدْ وَلِلـدَّمَشْقي مَعْهُ الـدِّينَ فَعُـدْ
أَمَّـا لَــهُ دِينِي فَعَّـدُّهُ لَـدَى كُوفِيِّهِمْ واسْمَـعْ مَقَـالاً مُرْشِدَا

الموضع الأول. لفظ ﴿يختلفون﴾ في قوله تعالى: ﴿ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾ الآية/٣ وهو الموضع الأول وكان على الناظم أن يقيده لإخراج الموضع الثاني وهو ﴿في ما كانوا فيه يختلفون﴾ لأنه متفق على عده.

وجه من عده(٢). وجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الموضع الثاني المذكور آنفا ووجه الترك. عدم الموازنة والمساواة.

الموضع الثاني. لفظ ﴿الدين﴾ في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنِّىٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴾ الآية/١١.

وهو الموضع الثاني لأن الأول متفق على عده. ولذلك بدأ ببيان المختلف فيه بَعْدَهُ وهو لفظ يختلفون وفي هذا قرينة على أن الأول وهو

(١) الاتحاف / ٣٧٤.

(٢) انظر توجيه السورة في بيان الداني / مخطوط. وبشير اليسر / ١٣٩، ١٤٠.

قوله تعالى: ﴿فاعبد الله مخلصا له الدين﴾ متفق عليه.

وبين المصنف أن الموضع الثاني المذكور عده الدمشقي مع الكوفي الذي عاد عليه الضمير في (معه) فيكون متروكا لغيرهما.

وجه من عده. انعقاد الاجماع على عد الموضع الأول المذكور آنفا. ولوجود المشاكلة ووجه من تركه. اتصال الكلام.

الموضع الثالث. لفظ ﴿ديني﴾ من قوله تعالى: ﴿مُخۡلِصٗا لَّهُۥ دِينِي﴾ الآية/١٤ بين المصنف أن الكوفي عده وتركه غيره. وقوله: (واسمع مقالا) الخ فيه خث للطالب على قبول ما يُلقى عليه من العلوم.

وجه من عده. انقطاع الكلام. ووجه الترك. عدم المشاكلة والموازنة.

قال المصنف:

بَشِّرْ عِبَادِي غَيْرُ مَكٌّ مَدَني   لِأَوَّلٍ وَٱلأَنْهَارُ عَنْهُمَا عُني

وَهَادِ الثَّاني لِكُوفيٌّ يُعَدْ   كَذَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ قَدْ وَرَدْ

الموضع الرابع. لفظ ﴿عباد﴾ من قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرۡ عِبَادِ﴾ الآية/١٧ بين المصنف أنه معدود عن المكيّ والمدني الأول ومتروك عند غيرهما وقيد المصنف عباد بكلمة ﴿فبشر﴾ احتراز عن قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِ﴾ الذي بعده ﴿فاتقون﴾ فإنه متروك للجميع.

وجه من عد. انقطاع الكلام. وكون ما بعده مستأنفاً. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام على تقدير كون ما بعده صفة له.

الموضع الخامس. لفظ ﴿الأنهار﴾ من قوله تعالى: ﴿تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۖ﴾ الآية/٢٠ بين المصنف أنه حفظ عده عن المكي والمدني الأول

ولم يحفظ عن غيرهما. فالضمير في عنهما يعود إلى المكي والمدني الأول وهو على العكس مما قبله.

وجه العد. انقطاع الكلام لأن قوله: ﴿وعد الله﴾ بعده منصوب على المصدرية بفعل محذوف ووجه الترك. انعقاد الإجماع على ترك عد نظائره.

الموضع السادس. لفظ ﴿هاد﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴾الآية/٣٦وقيده المصنف بالثاني للاحتراز عن الأول. وهو الذي بعده ﴿أفمن يتقي بوجهه﴾ لأنه متفق على عده وبين المصنف أن الكوفي يعد الأول وحده فيكون متروكا لغيره.

وجه من عده. انعقاد الإجماع على عد الموضع الأول. ووجه تركه. اتصال الكلام.

الموضع السابع. لفظ ﴿تعلمون﴾من قوله تعالى: ﴿ إِنِّي عَـٰمِلٌ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴾ الآية/٣٩افاد المصنف أن الكوفي انفرد بعده دون غيره.
وجه من عده. وجود المشاكلة. ووجه من تركه. انعقاد الإجماع على ترك نظيره في الانعام وهود.

مشبه الفاصلة المعدود. واحد. وهو ﴿له الدين﴾ في الموضع الأول. والمتروك ثمانية مواضع. الأول لفظ ﴿يشاء﴾ حيث وقع. الثاني﴿ثَمَـٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ﴾ الثالث﴿ظُلُمَـٰتٍ ثَلَـٰثٍ﴾ الرابع ﴿بما كنتم تعملون﴾ الخامس ﴿العـذاب﴾ السادس ﴿لِلْإِسْلَـٰمِ﴾ السابـع ﴿مُتَشَـٰكِسُونَ﴾الثـامن ﴿بِٱلنَّبِيِّـۧنَ﴾. والله أعلم.

«سورة غافر وفصلت»

أما سورة غافر فمكية. وعن ابن عباس وقتادة غير آيتين نزلتا بالمدينة في شأن مجادلة اليهود في أمر الدجال وهما ﴿إن الذين يجدلون﴾ إلى آخر الآيتين[١].

وعدد آياتها الإجمالي ثمانون وثنتان بصري وأربع حجازي وحمصي. وخمس كوفي وست دمشقي[٢].

المختلف فيه بين العلماء العادين من هذا العدد تسعة مواضع. سبق ذكر واحد منها في أول سورة البقرة وهو ﴿حمٓ﴾ الآية/١ وقد عده الكوفي وتركه غيره لما مر. وباقي المواضع شرع المصنف في بيانها بقوله:

عَدَّ التَّلاقِي لا الدِّمَشْقِي بَارِزُونَ   لَـــهُ وكَـــاظِمِينَ لاَ الكُوفي يكُون

الموضع الأول. لفظ ﴿التلاق﴾ من قوله تعالى: ﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾ الآية/١٥ أخبر المصنف أنه معدود عند سائر علماء العدد إلا الدمشقي فتركه.

وجه العد[٣]. اعتبار الموازنة فيه لنحو القهار ووجه الترك. اعتبار الموازنة في ﴿برزون﴾ دونه.

الموضع الثاني. لفظ ﴿برزون﴾ من قوله تعالى: ﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ﴾ الآية/١٦ بين المصنف أن الدمشقي يعده وحده فيكون متروكا للباقين. فهو على العكس مما قبله.

---

(١) القول الوجيز / مخطوط.

(٢) الاتحاف / ٣٧٧.

(٣) التوجيه في القول الوجيز / مخطوط وبشير اليسر / ١٤٢، ١٤٣.

وجه العد. مشاكلته لقول تعالى: ﴿الكٰفرون﴾ ووجه الترك عدم المساواة.

الموضع الثالث. لفظ ﴿كٰظمين﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِذِ ٱلْقُلُوبُ لَدَى ٱلْحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ ﴾ الآية/١٨.

أخبر المصنف أن جميع علماء العدد يعدونه إلا الكوفي فلا يعده.

وجه العد. وجود المشاكلة ووجه تركه عدم المساواة.

قال المصنف:

لِلْمَدَنِي ٱلأُخِيرِ وَٱلْبَصرِيِّ ثُمَّ فَتَى الْجَهْمِ عَنِ الشَّامِيِّ
دَعِ الْكِتَابَ ثُمَّ وَالبَصِيرُ عَدَّ دِمَشْقِي مَدَنِي أخِيرُ

الموضع الرابع. لفظ ﴿الكتٰاب﴾ من قوله تعالى: ﴿وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ الآية/٥٣. أمر الناظم بترك عده للمدني الأخير وابن الجهم عن الشامي والبصري فيكون معدودا عن المدني الأول والمكي والكوفي وهي الراوية الثانية عن الشامي.

(تنبيه):

لم يذكر الشاطبي ولا البنا الدمياطي خلافا للشامي في عد (الكتٰب) المذكور. والذي أثبت الخلاف له الجعبري في كتابه المدد وتبعه الناظم رحمه الله تعالى واختيار الشاطبي ومن معه هو المعمول عليه فليعلم.

وجه العد. وجود المشاكلة بينه وبين ما بعده ووجه تركه. اتصال الكلام.

الموضع الخامس. لفظ ﴿والبصير﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمَا يَسْتَوِى

﴿ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ﴾ الآية/٥٨ اخبر المصنف أنه معدود عن الدمشقي والمدني الأخير. وقيده المصنف بالواو لإخراج المجرد منها وهو ﴿إنه هو السميع البصير﴾ فإنه متفق على عده.

وجه العد. المشاكلة. ووجه تركه. عدم انقطاع الكلام.

قال المصنف:

وَلَهُمَا وَالكُوفِ يُسْحَبُونَ في الْـ   حَمِيمِ في ٱلأَوَّلِ وَالمكِّي نُقِلْ
وَتُشْرِكُونَ الكُوفِ مَعْ شَامِيٍّ   ثَمُودَ إِذْ حِجَازِ مَعْ كُوفِيٍّ

الموضع السادس: لفظ ﴿يسحبون﴾ من قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ﴾ الآية/٧١ أخبر المصنف أنه معدود للدمشقي والمدني الأخير الذيْن عاد عليهما الضمير في لهما. ومعهما الكوفي. فيكون متروكا لغيرهم.

وجه العد. وجود الموازنة بينه وبين ﴿يسجرون﴾ ووجه الترك اتصال الكلام.

الموضع السابع. لفظ ﴿الحميم﴾ في قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ فِي ٱلۡحَمِيمِ﴾ الآية/٧٢ أخبر الناظم أنه نقل عده عند المدني الأول والمكي ولم ينقل في عدد غيرهما.

وجه العد. المشاكلة حيث لم يعدا ﴿يسحبون﴾ قبله. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وعُدم المساواة.

الموضع الثامن. لفظ ﴿تشركون﴾ من قوله تعالى: ﴿أَيۡنَ مَا كُنتُمۡ تُشۡرِكُونَ﴾ الآية/٧٣ أفاد الناظم أنه معدود عن الكوفي مع الشاميِّ ولم يعده الباقون.

وجه العد. وُجود المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود واحد. وهو ﴿يوم التناد﴾ والمتروك خمسة مواضع الأول﴿له الدين﴾في الموضعين الثاني﴿وَهَـٰمَـٰنَ وَقَـٰرُونَ﴾الثالث ﴿يوم تولون مدبرين﴾الرابع ﴿يتحجون في النار﴾الخامس ﴿وَٱلسَّلَـٰسِلُ﴾. وزاد القسطلاني على الشاطبي موضعين الأول ﴿شديد العقاب﴾ الأول.. الثاني. ﴿من حميم ولا شفيع﴾.

وأما سورة «فصلت»

فمكية باتفاق[1].

وعدد آياتها الإجمالي. خمسون[2] وثنتان بصري وشامي. وثلاث حجازي وأربع كوفي المختلف فيه منها بين العلماء. موضعان. سبق ذكر واحد منها في أول البقرة وهو ﴿حمٓ﴾ الآية/١ والموضع الثاني. ذكره الناظم بقوله:

.... ثَمُودَ إِذْ حِجَـــازٌ مَـــعْ كُوفيٌّ

يعني أن لفظ ﴿وثمود﴾ من قوله تعالى: ﴿ مِّثْلَ صَـٰعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ الآية/١٣ معدود للحجازي والكوفي ومتروك لغيرهم. وقيد ثمود بإذا احترازاً عن قوله تعالى: ﴿وأما ثمود فهدينٰهم﴾ فليس معدودا لأحد.

---

(١) القول الوجيز /مخطوط.
(٢) الاتحاف / ٣٨٠.

وجه العد. وجود المشاكلة. ووجه الترك. عدم الموازنة لطِ فيه. مشبه الفاصلة المتروك. موضعان الأول ﴿عذابا شديدا﴾ الثاني ﴿هدى وشفاء﴾ والله أعلم.

« سورة الشورى »

مكية. وعن ابن عباس وقتادة. غير أربع آيات منها نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى﴾ إلى قوله: ﴿ويعلم ما تفعلون﴾ قال ابن عباس لما نزلت: ﴿قل لا أسئلكم﴾ قال رجل من الأنصار ما أنزل الله هذه الآية فأنزل الله ﴿أم يقولون افترى على الله كذبا﴾ ثم تاب ذلك الرجل وندم فأنزل الله عز وجل ﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده إلى آخر الآية﴾ والرابعة ﴿ولو بسط الله الرزق﴾ فإنها نزلت في أصحاب الصفة رضي الله عنهم(١).

وعدد آياتها الإجمالي. خمسون حجازي ودمشقي وآية حمصي وثلاث كوفي(٢).

المختلف فيه منها بين العلماء. ثلاثة سبق ذكر موضعين منها في أول سورة البقرة وهما ﴿حمٓ﴾ الآية/١ و﴿عٓسٓقٓ﴾ الآية/٢ وقد عدهما الكوفي والحمصي كما سبق وتركها الباقون لما مر.

---

(١) القول الوجيز / مخطوط.
(٢) الاتحاف / ٣٨٢.

وجه عد ﴿عسق﴾. شبهها بالجملة المستقلة والكلام التام بخروجه عن زنة الإسم المفرد وأما وجه من تركها. فلما مر أول البقرة.

وأما الموضع الثالث فبينه المصنف بقوله:

كوفٍ مَـعَ الحِمْصِيِّ كَـالأَعْـلاَمِ وَبَعْـضُ أَهْـلِ البَصْرَةِ ٱلأَعْـلاَمِ
أَبْـدَلَ عَنْ كثِـيرِ الأَوَّلِ بِـهْ فهكَـذَا أَيُّوبُ قـال فَـانْتَبِـهْ

يعني أن لفظ ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ في قولـه تعالى: ﴿فِي ٱلۡبَحۡرِ كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ الآية/٣٢ أفاد المصنف بأنه معدود للكوفي والحمصي. فيكون متروكا لغيرهما.

وجه من عده. المشاكلة وعد نظيره إجماعا في سورة (الرحمٰن).

ووجه تركه. عدم الموازنة.

وقول المصنف (وبعض) الخ يفيد أن بعض علماء البصرة وهو أيوب بن المتوكل أبدل لفظ ﴿عن كثير﴾ في الموضع الأول وهو الذي بعده ﴿وما أنتم بمعجزين في الأرض﴾ بلفظ ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ بمعنى أنه جعل (عن كثير) عوضا عن ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ في الترك فترك لفظ ﴿عن كثير﴾ وعد لفظ ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ . وهـذا القول ضعيـف وليس بصحيح عنـد العلماء والصحيح عندهم هو أنهم يتركون عد ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ ويعدون ﴿عن كثير﴾ مع باقي علماء العدد.

قال صاحب سعادة الدارين: (وتعقبه الهمداني بأنه لم يصح) أي عد بعض البصريين ﴿عن كثير﴾ عوضا عن ﴿كَٱلۡأَعۡلَٰمِ﴾ .

مشبـه الفاصلة المتروك ستة مواضع. الأول ﴿أن أقيموا الدين﴾

الثاني ﴿كبر على المشركين﴾ الثالث ﴿إلا البلٰغ﴾ الرابع ﴿ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ﴾ الخامس ﴿ما يشاء﴾ السادس ﴿وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ﴾.

ومشبه الفاصلة المعدود. ﴿عن كثير﴾ في الموضعين. والله أعلم.

«سورة الزخرف»

مكية واستثنى بعضهم قوله تعالى: ﴿ وَسْـَٔلْ مَنْ أَرْسَلْنَا﴾ الآية فقيل نزلت بالمدينة وقيل في السماء ليلة الإسراء[1].

وعدد آياتها الإجمالي ثمانون وثمان شام وتسع في الباقي[2].

المختلف فيه منها بين العلماء موضعان. سبق ذكر واحد منهما في أول البقرة وهو ﴿حمٓ﴾ عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والموضع الثاني بينه المصنف بقوله:

هُوَ مَهِينٌ عَــــــدَّهُ المكِّيُّ وَالْمَــدَنِيَّــان كَــذَا الْبَصْرِيُّ

يعني أن لفظ ﴿مهين﴾ في قوله تعالى: ﴿ أَمْ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى هُوَ مَهِينٌ ﴾ الآية/٥٢ عده المكي والمدنيان والبصري وتركه الشامي والكوفي.

وجه العد. وجود المشاكلة، ووجه الترك. عدم المساواة لما بعده.

---

(١) القول الوجيز / مخطوط.

(٢) الاتحاف / ٣٨٤.

مشبه الفاصلة المعدود. واحد وهو قوله تعالى: ﴿مثلا لبني إسراءيل﴾ والمتروك موضعان الأول ﴿في قرية من نذير﴾ الثاني ﴿من السبيل﴾. والله أعلم.

«سورة الدخان»

مكية[1]. وعدد آياتها الإجمالي خمسون وست حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي[2].

المختلف فيه منها بين العلماء. أربعة مواضع. سبق ذكر واحد منها وهو ﴿ حمٓ ﴾ الآية/١ في أول البقرة عده الكوفي وتركه غيره لما مر. والمواضع الثلاثة الباقية بينها المصنف بقوله:

وَلَيَقُولُــونَ عَــنِ الكُـوفِــيٌّ ثُمَّ اتْــرُكِ الزَّقُّــومِ عَنْ مِكِّيٌّ
ثَانٍ وَحِمْصٍ في البُطُونِ فَاجْعَلِ لاَ لِلــدِّمشْقِي وَالْمَــدِيني الأَوَّلِ

الموضع الأول. لفظ ﴿ليقولون﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ﴾ الآية /٣٤ بين المصنف أنه معدود عند الكوفي ومتروك عند غيره.

وجه العد[3]. المشاكلة ووجه الترك عدم انقطاع الكلام.

الموضع الثاني. لفظ ﴿الزقوم﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ﴾

(١) القول الوجيز.
(٢) الاتحاف / ٣٨٨.
(٣) انظر التوجيه في كتاب البيان للداني والقول الوجيز وبشير اليسر / ١٤٨.

الآيـة/٤٣ أمر النـاظم بـترك عـده للمـدني الثـاني والمكي والحمصي فيكون معدودا لغيرهم. وحذف حرف العطف من (ثان) لضرورة النظم.

وجه العد والترك ما سبق في الموضع الأول.

الموضع الثالث. لفظ ﴿البطون﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَغْلِي فِي ٱلْبُطُونِ ﴾ الآية/٤٥ أمر النـاظم بجعل هـذا الموضـع ضمن الآيات المعـدودات لجميع علماء العدد ما عدا الدمشقي والمدني الأول فيكونان متروكين لهما.

وجه العد والترك ما سبق في الموضع الأول.

مشبه الفاصلة المتروك: موضعان ﴿يحيي ويميت﴾ ، ﴿بني إسراءيل﴾ ذكرهما الحداد. والله أعلم.

«سورة الجاثية والأحقاف»

ليس فيهما مواضع مختلف فيها بين العلماء غير ما سبق في أول البقرة وهو ﴿حمٓ﴾ عده الكوفي وتركه غيره فيهما..

«سورة القتال»

مدنية[١] عند الاكثر وقيل إلا آية ﴿وكأين من قرية﴾ وقيل مكية.

وعدد آياتها الإجمالي ثلاثون وثمان كوفٍ وتسع حجازي ودمشقي وأربعون[٢] بصري وحمصي.

---

(١) القول الوجيز /مخطوط والاتحاف / ٣٩٣.

(٢) الاتحاف /٣٩٣.

والمختلف فيه منها بين العلماء. سبعة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

ضَرْبَ الرِّقَابِ وَالوثَاق فَاعْلَمَا مَعْ عَـدَدِ الحِمْصِيِّ كُـلٌّ مِنْهُمَا
أَوْزَارَهَــــا لِغَيْرِ كُوفٍ مِنْهُمُ حِمْصِي وَعِنْــدَ غَيْرِه بَالَــهُمُ
كَـــذَاكَ أَقْـــدَامَكُمُ لِلشَّارِبِينْ قَـدْ عَـدَّهُ بَصْرٍ وَحِمْصٍ يافطِينْ

الموضع الأول. لفظ ﴿الرقاب﴾ في قوله تعالى: ﴿فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ﴾ الآية/ ٤.

الموضع الثاني. لفظ ﴿الوثاق﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَشُدُّوا ٱلْوَثَاقَ ﴾ الآية/٤ أمر الناظم بالعلم بأن هذين الموضعين معدودان في العدد الحمصي ومتروكان في عدد غيره من العلماء.

الموضع الثالث. لفظ ﴿أوزارها﴾ من قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰ تَضَعَ ٱلْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ﴾ الآية/٤ ببن المصنف أنه معدود لغير الكوفي ومتروك له.

وجه العد. انقطاع الكلام ووجه الترك[1]. عدم الموازنة لطرفية.

الموضع الرابع. لفظ ﴿منهم﴾ من قوله تعالى: ﴿لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ﴾ الآية/٤ أفاد الناظم أنه معدود للحمصي ومتروك لغيره.

الموضع الخامس. لفظ ﴿بالهم﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ﴾ الآية /٥. وكان على الناظم أن يقيده بالثاني احتراز عن الأول وهو ﴿وأصلح بالهم﴾.

---

(١) انظر التوجيه في بشير اليشر / ١٥٠، ١٥١.

الموضع السادس. لفظ ﴿أقدامكم﴾ من قوله تعالى: ﴿وَيُثَبِّتَ أَقْدَامَكُمْ﴾ الآيـة/٧ أفاد الناظم أن هذين الموضعين ﴿بالهم﴾ و أقدامكم﴾ - كلاهما معدود عند غير الحمصي ومتروك عنده.

الموضع السابع. لفظ ﴿للشربين﴾ من قوله تعالى: ﴿ لَّذَّةٍ لِّلشَّٰرِبِينَ ﴾ الآية/١٥.

بين المصنف أنه معدود للبصري والحمصي. ولم يعده الباقون.

وجه عده ورود التوقيف فيه وعدم اعتبار المشاكلة. ووجه تركه. انقطاع الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود موضع واحد وهو ﴿أم على قلوب أقفالها﴾. والمتروك أربعة الأول ﴿فنعسالهم﴾ الثاني ﴿وُعد المتقون﴾ الثالث ﴿أشراطها﴾ الرابع ﴿لأرينٰكهم﴾. والله أعلم.

«سورة الفتح والحجرات وق والذاريات»

متفق عليها وليس فيها فواصل مختلف فيها ولذلك لم يتعرض لها الناظم..

«سورة الطور»

مكية[١] اتفاقا. وعدد آياتها أربعون وسبع حجازي وثمان بصري[٢] وتسع كوفي وشامي.

---

(١) القول الوجيز

(٢) الاتحاف / ٤٠٠.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء موضعان. بينهما المصنف بقوله:

وَالطُّـــورِ لِلْعَـــراقِ وَالشَّـــامـــيٌّ دعًّـــــا عَنِ الشَّاميِّ والكُوفِيِّ

الموضع الأول. لفظ ﴿وَٱلطُّورِ﴾ الآية/١ أخبر المصنف أنه معدود للعراقي وهو (البصري والكوفي) والشامي ومتروك لغيرهم.

الموضع الثاني. لفظ ﴿دعًّا﴾ من قوله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَىٰ نَارِ جَهَنَّمَ دَعًّا﴾ الآية/١٣ بين المصنف أنه ورد عده عن الشامي والكوفي وتركه للباقين.

وجه عد الأول. المشاكلة[1]. ووجه تركه. عدم المساواة.

ووجه عد الثاني. انقطاع الكلام. ووجه تركه عدم المشاكلة.

مشبه الفاصلة المعدود ستة مواضع. الأول ﴿والسقف المرفوع﴾ الثاني ﴿لواقع﴾ الثالث ﴿مورا﴾ الرابع ﴿سيرا﴾ الخامس ﴿ولكم البنون﴾ السادس ﴿حين تقوم﴾ والمتروك ثلاثة ﴿يوم يدعون﴾ الثاني ﴿أولا تصبروا﴾ الثالث ﴿مصفوفة﴾. والله أعلم.

« سورة النجم »

مكية في أكثر الأقاويل. واستثنى ابن عباس وقتادة آية منها وهي قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلْإِثْمِ﴾ فإنها نزلت بالمدينة وقال الحسن كلها مدنية والله أعلم.

---

(١) التوجيه في بشير اليسر / ١٥٣.

وعدد آياتها الإجمالي ستون وآيتان كوفي وواحدة للباقين[1].

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. ثلاثة مواضع شرع المصنف في بيانها بقوله:

لِلكُوفِ شَيْئاً ثَانِيًا تَوَلَّى شَامٍ سِوَى الدِّمَشْقِ دُنْيا أَمْلَى

الموضع الأول. لفظ ﴿شَيْـًٔا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ ٱلظَّنَّ لَا يُغْنِى مِنَ ٱلْحَقِّ شَيْـًٔا﴾ الآية/٢٨ بين المصنف أنه معدود للكوفي ومتروك لغيره. وقيد شيئا بالثاني لاخراج الأول وهو ﴿لَا تُغْنِى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا﴾ فإنه متروك للجميع.

وجه من عد. وجود المشاكلة. ووجه من ترك الاجماع على ترك عد نظيره في الموضع الأول[2].

الموضع الثاني. لفظ ﴿تولى﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأَعْرِضْ عَن مَّن تَوَلَّىٰ﴾ الآية/٢٩ بين المصنف أنه معدود للشامي وحده ومتروك لغيره من العلماء. وكان على الناظم أن يقيده ليخرج ﴿أفرءيت الذي تولىٰ﴾ فإنه معدود باتفاق.

وجه من عد. انعقاد الاجماع على عد نظيره ووجه الترك تعلق ما بعده به[3].

(١) القول الوجيز/مخطوط والاتحاف/٤٠٢.
(٢) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٥٥.
(٣) المصدر السابق.

الموضع الثالث. لفظ ﴿الدنيا﴾ من قوله تعالى: ﴿ إِلَّا ٱلۡحَيَوٰةَ ٱلدُّنۡيَا ﴾ الآية/٢٩ أفاد المصنف أن جميع العلماء سوى الدمشقي سجلوا عد هذا الموضع ضمن الآيات المعدودة فيكون متروكا للدمشقي وجه من عده المشاكلة. ووجه من تركه. لأنه عد ﴿عن من تولى﴾ فلم تقع المساواة ولأن كلمة ﴿الدنيا﴾ لم تقع رأس آية إلا في سورة طه وسورة الأعلى[١].

مشبه الفاصلة المعدود. موضعان. الأول ﴿ ٱلۡأَزِفَةُ﴾ الثاني ﴿كاشفة﴾ والمتروك أربعة مواضع ﴿ مِن سُلۡطَٰنٍ ﴾ الثاني ﴿إلا اللمم﴾ الثالث ﴿هو أغنى﴾ الرابع ﴿وتضحكون﴾.

« سورة القمر »

ليس فيها فواصل مختلف فيها.

« سورة الرحمن عز وجل »

مكية[٢]. في قول ابن عباس وعطاء وعن الحسن وقتادة مدنية وروى المعدل عن ابن عباس أنها مكية غير آية نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى: ﴿ يَسۡـَٔلُهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ ﴾ الآية/٢٩ وعدد آياتها سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان كوف وشام[٣].

---

(١) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٥٥.
(٢) القول الوجيز/مخطوط.
(٣) الاتحاف/٤٠٥.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء خمسة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

لِكُوفٍ الرَّحْمَنُ وَالشَّامِي يُعَدْ   سِوَى المَدِينِي خلقَ الإنْسَانَ عُدْ

الموضع الأول. لفظ ﴿ ٱلرَّحۡمَٰنُ ﴾ الآية/١. أخبر الناظم أنه معدود للكوفي والشامي ومتروك لغيرهما.

وجه العد. كونه كلاما مستقلا بأن يكون جواباً لقوله تعالى: حكاية عن الكفار في سورة الفرقان حيث قالوا: ﴿وما الرحمٰن﴾ والتوقيف والسماع ووجه الترك. كونه مبتدأ وما بعده خبر له[1].

الموضع الثاني لفظ﴿ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ من قوله تعالى:﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ الآية/٣ وهو الذي بعده ﴿علمه البيان﴾ أخبر الناظم بعدّه لغير المدنيين فيكون متروكا لهما.وكان على الناظم أن يقيده بالأول ليخرج﴿خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ﴾ في الموضع الثاني المتفق على تركه.

وجه من عده وجود المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام وانعقاد الاجماع على ترك عد الموضع الثاني المذكور آنفا[2].

الموضع الثالث. بينه المصنف بقوله:

وَللأَنَامِ غَيْرُ مَكٍّ فَاعْقِلاَ   ثَانِيَ مِنْ نَارٍ حِجَازِيٌّ تَلاَ

---

(١) القول الوجيز، بشير اليسر/١٥٧.
(٢) القول الوجيز/ مخطوط.

يعني أن لفظ ﴿للأنام﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلۡأَرۡضَ وَضَعَهَا لِلۡأَنَامِ﴾الآية/ ١٠ أمر الناظم بعده لغير المكيّ من علماء العدد فيكون متروكا للمكي.

وجه من عده. وجود المشاكلة. ووجه من تركه. تعلق ما بعده به وعدم تمام الكلام[١].

الموضع الرابع. لفظ: ﴿من نار﴾ في قوله تعالى: ﴿يُرۡسَلُ عَلَيۡكُمَا شُوَاظٞ مِّن نَّارٖ ﴾ الآيــة/ ٣٥ وهو الموضع الثاني كما قيده المصنف لإخراج الأول وهو ﴿من مارج من نار﴾ فإنه معدود إجماعا وبين المصنف أن الموضع الثاني معدود للحجازي ومتروك لغيره.

وجه من عده المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو ﴿من مارج من نار﴾ في الموضع الأول المذكور آنفا. ووجه من تركه اتصال الكلام[٢].

قال المصنف:

وَالْمُجْرِمُونَ وَهْوَ مَـا يَـلِي بِهَـا عَـدَّ سِوَى البَصْرِيِّ يأولي النُّهَـى

الموضع الخامس. لفظ ﴿المجرمون﴾ من قوله تعالى: ﴿ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا ٱلۡمُجۡرِمُونَ﴾ الآيــة/ ٤٣ بين المصنف أن أهل العد جميعا سوى البصري قد عدوا هذا اللفظ فيكون متروكا للبصري وقيد الناظم هذا اللفظ بكونه واقعا بعد لفظ ﴿بها﴾ لإخراج قوله تعالى: ﴿يعرف المجرمون﴾ فإنه متروك للجميع.

(١) القول الوجيز/مخطوط، بشير اليسر/١٥٦.
(٢) القول الوجيز/مخطوط، بشير اليسر/١٥٧.

وجه من عده. وجود المشاكلة. ووجه من تركه. عدم الموازنة لفواصل السورة وعدم تمام الكلام[1].

مشبه الفاصلة المتروك. الأول ﴿خلق الإنسٰن﴾ في الموضع الثاني. الثاني ﴿رب المشرقين﴾. والله أعلم.

« سورة الواقعة »

مكية. وقيل مدنية واستثنى ابن عباس وقتادة قوله تعالى: ﴿وتجعلون رزقكم﴾ الآية لأنها نزلت بالمدينة[2].

وعدد آياتها تسعون وست كوف وسبع بصري. وتسع حجازي وشامي[3].

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد خمسة عشر موضعا، شرع المصنف في بيانها فقال:

وَالْمَيْمَنَهْ وَالْمَشْأَمَهْ فاعْدُدْهُمَا   لِغَيرِ كُوفِيٌّ وَحِمْصِي قَبْلَ مَا

الموضع الأول. ﴿فَأَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ وهو الموضع الأول المقيد بوقوعه قبل ما احترازاً عنه قوله تعالى: ﴿مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ﴾ الآية/٨ فإنه معدود للجميع. أما الموضع الأول فقد أمر المصنف بعده لغير الكوفي والحمصي فيكون متروكا لهما.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط، بشير اليسر/١٥٦.
(٢) القول الوجيز/مخطوط.
(٣) الاتحاف/٤٠٧.

الموضع الثاني. لفظ ﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ الآية/٩ وقيده المصنف أيضا بوقوعه قبل ما لإخراج الثاني وهو قوله تعالى: ﴿مَآ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ فإنه متفق على عده. أما الموضع الأول فقد أمر المصنف بعده لغير الكوفي والحمصي فيكون متروكا لهما.

وجه العد في هذين الموضعين. المشاكلة وانعقاد الاجماع على عد ﴿الميمنة﴾ و﴿ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ﴾ في الموضعين بعدهما. ووجه الترك فيهما. عدم المساواة وعدم انقطاع الكلام[1].

قال المصنف:

مَوْضُونَةٍ كُوفٍ حِجَازِي أَيْقِنِ ثُمَّ أَبَارِيقَ لِمَكٌّ مَدَنِي

ثَانٍ وَعِينٌ أَوَّلٌ كُوفٍ سِوَى الْ مَكِّيِّ وَالاوَّلُ تأثِيما نَقَلْ

الموضع الثالث. لفظ ﴿موضونة﴾ في قوله تعالى: ﴿عَلَىٰ سُرُرٖ مَّوۡضُونَةٖ﴾ الآية/١٥ أخبر المصنف أنه معدود للكوفي والحجازي ومتروك لغيرهم وهما البصري والشامي.

وجه عده. وجود النص والسماع ووجه تركه عدم المساواة وعدم التشاكل.

الموضع الرابع. لفظ ﴿وأباريق﴾ في قوله تعالى: ﴿بِأَكۡوَابٖ وَأَبَارِيقَ﴾ الآية/١٨ أفاد المصنف أنه معدود للمكي والمدني الثاني

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط، بشير اليسر/ من ص ١٥٨ إلى ١٦٠.

ومتروك لغيرهما.

وجه عده. مشاكلته لمعين بعده. ووجه تركه. عطف ما بعده عليه وعدم الموازنة.

الموضع الخامس. لفظ ﴿عين﴾ في قوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ الآية/٢٢ بين المصنف أنه معدود للمدني الأول والكوفي ومتروك لغيرهما.

وجه من عده. المشاكلة ووجه الترك عدم الانقطاع.

الموضع السادس. لفظ ﴿تأثيما﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْثِيمًا﴾ الآية/٢٥. أخبر المصنف أن غير المكي والمدني الأول يعدونه وهما يتركانه.

وجه عده. وجود المشاكلة وتمام الكلام. ووجه تركه. عدم انقطاع الكلام وعدم الموازنة لطرفيه.

قال المصنف:

أُولَى الْيَمِينِ غَيْرُ ثَانٍ كُوفِي وَلَيْسَ إِنْشَاءً لِبَصْرِيٍّ يَفِي

الموضع السابع. لفظ ﴿اليمين﴾ في قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَٰبُ ٱلْيَمِينِ﴾ الآية/٢٧ أخبر المصنف أنه معدود لغير المدني الثاني والكوفي ومتروك لهما. وخرج بقول المصنف ﴿أولى﴾ الكلمة الثانية وهي ﴿ما أصحٰب اليمين﴾ فإنها معدودة للجميع.

وجه من عد الأولى. انعقاد الاجماع على عد الموضع الثاني المذكور آنفا. والمشاكلة ووجه من تركها. عدم المساواة.

الموضع الثامن. لفظ ﴿إنشاء﴾ في قولـه تعالى: ﴿ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ﴾ الآية/٣٥ أخبر المصنف أنه غير معدود للبصري فيكون معدودا لغيره من الأئمة.

قال المصنف:

أُولَى الشِّمَالِ غَيْرُ كُوفٍ وَحَمِيم   لِغَيرِ مَكٌ فَاعْلَمَنَّ يَا فَهِيم

الموضع التاسع. لفظ ﴿الشمال﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَأَصْحَٰبُ ٱلشِّمَالِ ﴾ الآية/٤١ أمر المصنف بأن نعلم أن الموضع الأول من لفظ ﴿الشمال﴾ يعده غير الكوفي من الأئمة فيكون متروكا للكوفي. وقيده بأولي الشمال ليخرج الثاني وهو ﴿ما أصحٰب الشمال﴾ فإنه متفق على عده.

وجه من عد الأول. وجود المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره وهو المذكور آنفا. ووجه من تركه. عدم المساواة.

الموضع العاشر. لفظ ﴿وحميم﴾ في قوله تعالى: ﴿ فِى سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾ الآية/٤٢ أخبر المصنف أنه معدود لغير المكي من الأئمة. فيكون متروكا للمكي. وقوله فاعلمن يا فهيم تكملة للبيت وفيها حث للطالب على العلم بالعادين والتاركين. وكان على الناظم أن يقيده لاخراج الموضعين الآخرين المتفق على عدهما في هذه السورة. الآية/٥٤، /٩٣.

وجه من عد. انعقاد الاجماع على عد نظيره في قوله تعالى: ﴿فَشَٰرِبُونَ عَلَيۡهِ مِنَ ٱلۡحَمِيمِ﴾ وقوله تعالى: ﴿فنزل من حميم﴾. ولوجود المشاكلة.

ووجه من ترك. عدم المساواة.

قال المصنف:

يَقُولُونَ لِلمكِّيِّ وَالْحِمْصِيِّ عُـــدْ	وَالآخَرِينَ غَيْرُ شَامِهِمْ يَعُـــد
وَالْمَـدنِي الأَخِيرُ كَالشَّامِيِّ	فَاحْفَظْ لِقَوْلِي تَحْظَ بِالْمَرْضِيِّ

الموضع الحادي عشر. لفظ ﴿يقولون﴾ في قوله تعالى: ﴿وَكَانُواْ يَقُولُونَ﴾ الآية/٤٧ أخبر الناظم بعد هذا الموضع للمكي والحمصي فيكون متروكا لغيرهما.

وجه العد. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام.

(تنبيه):

الموضع الثاني عشر. لفظ ﴿الأولون﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَوَءَابَآؤُنَا ٱلۡأَوَّلُونَ﴾ الآية/٤٨ تركه المصنف وهو متروك للحمصي ومعدود لغيره كما صرح بذلك الجعبري والبنا الدمياطي والقسطلاني وغيرهم فكان على الناظم أن يذكر هذا الموضع لأنه ممن اعتبر العدد الحمصي من علماء العدد السبعة فلعله سهو من الكاتب أو الطابع لأن المصنف ذكره في كتابه (تحقيق البيان) فليعلم. اهـ شارحة.

الموضع الثالث عشر. لفظ ﴿وَٱلْآخِرِينَ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ ٱلْأَوَّلِينَ وَٱلْآخِرِينَ﴾ الآية/٤٩ أخبر المصنف أنه معدود لغير الشامي والمدني الأخير فيكون متروكا لهما.

وجه العد. انعقاد الاجماع على عد نظيره في قوله تعالى: ﴿وَقَلِيلٌ مِّنَ ٱلْآخِرِينَ﴾ ولذلك كان على الناظم أن يقيده لإخراج هذا الموضع.

ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام.

وقول المصنف (فاحفظ لقولي الخ) تكملة للبيت وفيه حث للطالب على حفظ كلامه ليحظى بالقبول.

قال المصنف:

ثُمَّ لَمُجْمُوعُونَ فاعْدُدْ عن كِلاَ ثُمَّ الدِّمَشْقِيُّ وَرَيْحَانٌ تَلاَ

الموضع الرابع عشر. لفظ ﴿لمجموعون﴾ في قوله تعالى: ﴿لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَٰتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ﴾ الآية/٥٠ أمر الناظم بعده للشامي والمدني الأخير وهما اللذان عاد عليهما الضمير في قوله كلا أي كلا المذكورين في البيت السابق. فيكون هذا الموضع متروكا لغيرهما.

وجه عده. المشاكلة والمساواة حيث لم يعدا والأخرين قبله.

ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وما يلزم على عده من وقوع الآية على كلمة واحدة وذلك موقوف على السماع.

الموضع الخامس عشر. لفظ ﴿وريحان﴾ في قوله تعالى: ﴿فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ﴾ الآية/٨٩ أخبر الناظم أنه معدود للشامي وحده ومتروك لسواه من الأئمة.

وجه عده. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظيره، في سورة الرحمٰن.

ووجه تركه. عدم المساواة وعدم انقطاع الكلام.

مشبه الفاصلة المتروك ستة مواضع. الأول ﴿خافضة﴾ الثاني ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ﴾ في الموضع الأول. الثالث ﴿في سموم﴾ الرابع ﴿أيها الضالون﴾ الخامس ﴿لَأَكِلُونَ﴾ السادس ﴿إن كان من المكذبين﴾.

مشبه الفاصلة المعدود. أحد عشر موضعا الأول ﴿الواقعة﴾ الثاني ﴿كَاذِبَةٌ﴾ الثالث ﴿رافعة﴾ الرابع ﴿أَزْوَٰجًا ثَلَٰثَةً﴾ الخامس ﴿ٱلسَّٰبِقُونَ﴾ في الموضع الثاني. السادس ﴿سَلَٰمًا﴾ في الموضع الثاني. السابع ﴿وَفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ﴾ الثامن ﴿ولا ممنوعة﴾ التاسع ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا﴾ العاشر ﴿عربا أترابا﴾ الحادي عشر ﴿الضالون المكذبون﴾ والله أعلم[١].

« سورة الحديد »

مدنية اتفاقا[٢].

وعدد آياتها عشرون وثمان مدني ومكي وشامي وتسع بصري وكوفي[٣].

(١) المصدر السابق.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الاتحاف/٤٠٩.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف رحمه الله تعالى بقوله:

أَمَّـــا الْعَـــذَابُ فَعَنِ الكُوفِيِّ ثُمَّ اعْـــدُدِ الإنْجِيـــلَ لِلْبَصَرِيِّ

الموضع الأول. لفظ ﴿العذاب﴾ في قوله تعالى: ﴿مِن قِبَلِهِ ٱلْعَذَابُ﴾ الآية/١٣ أخبر المصنف أنه معدود عن الكوفي وحده ومتروك لغيره.

وجه العد. وجود المشاكلة وانقطاع الكلام عنده ووجه الترك. عدم الموازنة لطرفيه.

الموضع الثاني لفظ ﴿الإنجيل﴾ من قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ﴾ الآية/٢٧ أمر الناظم بعده للبصري فيكون متروكا لغيره من العلماء.

وجه العد والترك ما ذكر في لفظ ﴿العذاب﴾[١].

«تنبيه»:

لم يقع لفظ الإنجيل فاصلة في جميع القرآن إلا في ثلاثة مواضع الموضعان السابقان في آل عمران وهذا الموضع.

مشبه الفاصلة. المتروك خمسة مواضع الأول ﴿**فالتمسوا نورا**﴾ الثاني ﴿**بينهم بسور**﴾ الثالث ﴿**له باب**﴾ الرابع ﴿**الصديقون**﴾ الخامس ﴿**شديد**﴾ في الموضعين أعني ﴿**وفي الآخرة عذاب**﴾ ﴿**وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد**﴾[٢].

---

(١) القول الوجيز وبشير اليسر/١٦٢.

(٢) القول الوجيز/مخطوط.

« سورة المجادلة »

مدنية اتفاقا كما في القول الوجيز وبيان ابن عبد الكافي. وذكر البنا الدمياطي. إلا ﴿ما يكون من نجوى﴾ وقيل العشر الأول منها مدني والباقي مكي.

وعدد آياتها الإجمالي عشرون وآية مكي ومدني أخير وآيتان في الباقي[1].

المختلف فيه بين العادين من هذا العدد. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

وَفِي الْأَذَلِّينَ بِــــلاَ نَكِــــيرِ ‏ ‏ ‏ لِمَنْ سِوَى المَكِّيِّ وَالْأَخِــــيرِ

يعني أن لفظ ﴿في الأذلين﴾ من قوله تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي ٱلۡأَذَلِّينَ﴾ الآية/ ٢٠ أخبر المصنف أنه معدود لغير المكي والمدني الأخير فيكون متروكا للباقين.

وجه العد. انقطاع الكلام. وجه الترك. عدم الموازنة[2].

مشبه الفاصلة المتروك واحد.

﴿عذابا شديدا﴾ ذكره الدمياطي والله أعلم.

« سورة الحشر والممتحنة والصف والجمعة والمنافقون والتغابن »

« ليس فيها مواضع مختلف فيها ».

---

(١) الاتحاف/٤١١.

(٢) القول الوجيز/ مخطوط. وبشير اليسر/١٦٣.

ومن سورة « الطلاق إلى سورة سأل »

أما سورة الطلاق فمدنية باتفاق[١]. وعدد آياتها الإجمالي. إحدى عشرة بصري وثنتـا عشرة حجـازي وكوفي ودمشقي وثـلاث عشرة حمصي[٢].

المختلف فيه من هذا العدد بين العادين الأفاضل، أربعة مواضع. شرع المصنف في بيانها بقوله:

وَالْآخرِ الـدَّمشْقِي ثُمَّ مَخْرَجَـا   كُوفٍ وَمَـكٌّ وَالْأَخِـيرُ عَرَّجَـا

الموضع الأول. لفظ ﴿ٱلْآخِرِ﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ الآية/٢ بين المصنف أنه معدود للدمشقي ومتروك لغيره.

وجه العد. انقطاع الكلام. ووجه الترك. عدم المشاكلة[٣].

الموضع الثاني. لفظ ﴿مخرجا﴾ في قوله تعالى: ﴿ يَجْعَل لَّهُۥ مَخْرَجًا ﴾ الآية/٢ أخبر الناظم أن الكوفي والمكي والمدني الأخير يعدونه فيكون متروكا لغيرهم.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام لعطف ما بعده على ما قبله[٤].

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.
(٢) القول الوجيز/مخطوط الاتحاف/٤١٨.
(٣) بشير اليسر/١٦٥.
(٤) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٦٥.

قال الناظم:

لِلْأَوَّلِ الأَلْبَابِ وَالْحِمْصِي قَـدِير   كَـذَلِـكَ الأَنْهَـارُ بَعْـدُ وَنَـذِير
ثَـانٍ لِشَيْبَـةَ نَـافِـعٍ مَكِّيٌّ   وَالْحَـاقَّـةُ الأُولَـى عَنِ الكُوفِيِّ

الموضع الثالث لفظ ﴿ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ في قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ الآية/١٠ أخبر المصنف أنه معدود للمدني الأول ومتروك لغيره.

وجه العد. وجود المشاكلة وانعقاد الاجماع على عد نظائره. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وعدم المشاكلة. وقصر ما بعده لو اعتبر معدود [1].

الموضع الرابع. لفظ ﴿قدير﴾ من قوله تعالى: ﴿لِّتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ﴾ الآية/١٢ وبين المصنف أن الحمصي انفرد بعده وتركه الباقون.

وجه العد المشاكلة. ووجه الترك. اتصال الكلام.

مشبه الفاصلة المعدود. موضعان الأول ﴿له أخرى﴾ الثاني ﴿قد أنزل الله إليكم ذكرا﴾ والمتروك ثلاثة الأول ﴿ثَلَٰثَةُ أَشْهُرٍ﴾ الثاني ﴿حسابا شديدا﴾، ﴿عذابا شديدا﴾ الثالث ﴿إلى النور﴾[2]. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٦٥.
(٢) القول الوجيز/مخطوط.

« سورة التحريم »

وأما سورة التحريم. فهي مدنية اتفاقا[1].

وعدد آياتها الإجمالي اثنتا عشرة في غير الحمصي وثلاث فيه[2].

المختلف فيه من هذا العدد. موضع واحد. بينه المصنف بقوله في البيتين السابقين ﴿كذلك الأنهار﴾ يعني أن لفظ ﴿الأنهر﴾ في قوله تعالى: ﴿ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ﴾ الآية/٨ أخبر المصنف أن هذا الموضع عده الحمصي كما عد لفظ قدير في سورة الطلاق فيكون هذان الموضعان متروكين لغيره. ويفهم هذا من كاف التشبيه.

مشبه الفاصلة المتروك ﴿وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ ذكره البنا. والله أعلم.

« وسورة الملك »

مكية باتفاق[3]. وعدد آياتها الإجمالي ثلاثون في جميع الأعداد إلا المكي وشيبة ونافع وإحدى وثلاثون عندهم[4].

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء موضع واحد. بينه الناظم في الأبيات السابقة بقوله: (بعدُ ونذير: ثان لشيبة نافع مكّيّ) ومعناه أن لفظ ﴿نذير﴾ في قوله تعالى: ﴿ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ ﴾ الآية/٩ وهو الموضع الثاني في السورة، معدود لشيبة ونافع بن أبي نعيم والمكي ومتروك

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٤١٩.

(٣) القول الوجيز/ مخطوط.

(٤) الاتحاف/ ٤١٩.

لغيرهم. وهذا من جملة المواضع التي اختلف فيها شيبة وأبو جعفر فشيبة مع العادين وأبو جعفر مع التاركين. وتقييد هذا الموضع بالثاني لإخراج الأول وهو ﴿ألم يأتكم نذير﴾. والثالث وهو ﴿فستعلمون كيف نذير﴾ فإنهما معدودان بالإجماع.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد الأول والثالث، المتقدمين هنا وغيره في غير هذه السورة ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام[1].

مشبه الفاصلة المعدود. موضعان الأول ﴿وهي تفور﴾ الثاني ﴿نذير﴾ في الموضع الأول والثالث ﴿ألم يأتكم نذير﴾ و﴿كيف نذير﴾ والمتروك موضعان. الأول ﴿ رُجُومًا لِّلشَّيَاطِينِ ﴾[2] والثاني ﴿طباقا﴾. والله أعلم.

« سورة القلم »

«ليس فيها فواصل مختلف فيها».

وأما سورة « الحاقة »

فهي مكية اتفاقا[3] وعدد آياتها الإجمالي خمسون وآية بصري ودمشقي وثنتان في الباقي[4].

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء، ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله في الأبيات السابقة (والحاقة الأولى عن الكوفيّ) ومعناه أن لفظ

---

(١) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٦٧.
(٢) القول الوجيز/مخطوط.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الاتحاف/٤٢٢.

﴿ٱلْحَاقَّةُ﴾ الأول ذكر المصنف أنه معدود للكوفي وحده ومتروك للباقين. وخرج بالأول الثاني والثالث وهو ﴿ما الحاقة﴾ في الموضعين.

وجه العد. المشاكلة والاجماع على عد مثله ووجه الترك عدم انقطاع الكلام(١) وكونها مبنية على كلمة واحدة ولا تكون الآية على كلمة واحدة إلا في مواضع معينة كما سبق.

قال المصنف:

حُسُومـا الْحِمْصِيُّ قِيـلَ مَعْهُمَـا بَصْرٍ شِمَـالِهِ حجَازِي فَـاعْلَمَا

الموضع الثاني لفظ ﴿حسوما﴾ في قوله تعالى: ﴿ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا﴾ الآية/٧ بين المصنف أن الحمصي يعده. ويتركه الباقون. وقوله: (قيل معهما بصر) معناه أن البصري عدَّ ﴿الحاقة﴾ مع الكوفي وعدَّ ﴿حسوما﴾ مع الحمصي كذلك. وقد تبع المصنف العلامة الجعبري في إثبات هذا الخلاف للبصري حيث قال في كتابه المدد: (قيل وبصري فيهما). والمعتمد للبصري عدم العد كما في لطائف الاشارات والبنا /٤٢٢.

الموضع الثالث لفظ ﴿بشماله﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ﴾ الآية/٢٥ بين المصنف أنه معدود للحجازي وحده ومتروك لغيره.

وجه العد. وجود المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام والإجماع على عد قرينه(٢) وهو بيمينه مشسبه الفاصلة المعدود، ثلاثة:

---

(١) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٦٩.
(٢) المصدر السابق.

الأول ﴿وما لا تبصرون﴾ الثاني ﴿كريم﴾ الثالث ﴿بعض الأقاويل﴾ وهذه المواضع قد يظن انها ليست رأس آية لعدم الموازنة فيها مع أنها معدودة باتفاق. والمتروك موضعان الأول ﴿فيها صرعى﴾ الثاني ﴿كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾[1]. والله أعلم.

«سورة سأل ونوح عليه السلام»

سورة سأل. مكية باتفاق[2] وعدد آياتها الإجمالي. أربعون وثلاث دمشقي وأربع في الباقي[3].

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء واحد. بينه المصنف بقوله:

سِوَى الــــدِّمَشْقِي سَنَــــهْ... ....

ومعناه أن لفظ ﴿سنة﴾ في قوله تعالى: ﴿خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ﴾ الآية/٤ قد عده غير الدمشقي من علماء العد وتركه غيره.

وجه العد: انقطاع الكلام ووجه الترك. عدم المشاكلة وعدم عد مثله في القرآن[4] وليس فيها مشبه الفاصلة[5]. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.
(٢) المصدر السابق.
(٣) الاتحاف/٤٢٣.
(٤) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٧٠.
(٥) البيان للداني/مخطوط وسعادة الدارين والدمياطي.

وأما سورة «نوح عليه السلام»

فمكية باتفاق[1]. وعدد آياتها الإجمالي عشرون وثمان كوفي وتسع بصري ودمشقي. وثلاثون حجازي وحمصي[2].

المختلف فيه من هذا العدد بين العادين. خمسة مواضع. بينها الناظم بقوله:

... ... نُوراً يَعُـــــــد حِمْصِي وَعَنْهُ مَعْ كُوفٍ لا تَعُد
وَلاَ سُوَاعـاً عُـدَّ نَسْراً عَن كِـلاَ وَالْمَـدَنِي الثَّانِي كَثِيراً فَاجْعَلاَ
لِلْمَـــــــدَنِي الأَوَّلِ وَالمكِّيّ فَـأُدْخِلُوا نَـاراً سِوَى الكُوفِيّ

الموضع الأول. لفظ ﴿نورا﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ الآية/١٦ بين المصنف أن الحمصي يعده ويتركه الباقون.

الموضع الثاني. لفظ ﴿سواعا﴾من قولـه تعالى: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا ﴾ الآية/٢٣ نهى الناظم عن عده للحمصي والكوفي فيكون معدودا لغيرهما.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام.

الموضع الثالث. لفظ ﴿ونسرا﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا ﴾ الآية/٢٣ أمر الناظم بعده للحمصي والكوفي والمدني الثاني فيكون متروكا لغيرهم.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام[3].

---

(١) البيان للداني/مخطوط وسعادة الدارين والدمياطي.
(٢) الاتحاف/٤٢٤.
(٣) القول الوجيز/مخطوط.

الموضع الرابع لفظ ﴿كثيرا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا﴾ الآية/٢٤ أمر الناظم بجعله ضمن الآيات المعدودة. للمدني الأول والمكي فيكون متروكا لغيرهما.

وجه العد. وجود المشاكلة. ووجه الترك. عدم الموازنة لطرفيه[1].

الموضع الخامس. لفظ ﴿ناراً﴾ في قوله تعالى: ﴿فَأُدْخِلُوا نَارًا﴾ الآية/٢٤ أخبر الناظم أنه معدود لغير الكوفي من علماء العدد. فيكون متروكا له.

وجه العد. وجود المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام[2].

مشبه الفاصلة. المعدود. موضعان الأول ﴿وأطيعون﴾ الثاني ﴿ليلا ونهاراً﴾. والمتروك واحد وهو قوله تعالى: ﴿وجعل القمر فيهن نوراً﴾. والله أعلم.

«سورة الجن»

مكية باتفاق[3]. وعدد آياتها الإجمالي. عشرون وثمان. وذكر الجعبري والبنا أنها وسبع عند البزي.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان.

«تنبيه»:

سقط من النظم سورة الجن فلعله سهو من الطابع لأن المصنف ذكرها

---

(١) القول الوجيز/وبشير اليسر/١٧١.

(٢) القول الوجيز/مخطوط. وبشير اليسر/١٧٠.

(٣) الاتحاف ٤٢٥.

في كتابه (تحقيق البيان) وسورة الجن تشتمل كما قلنا على موضعين مختلف فيهما بين قراء الأمصار.

الموضع الأول. لفظ ﴿أحد﴾ من قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ﴾ الآية/٢٢ معدود للمكيّ ومتروك لغيره. وأما لفظ ﴿أحدا﴾ المنصوب في هذه السورة فإنه رأس آية إجماعا. حيث وقع. مثل ﴿ولن نشرك بربنا أحداً﴾.

وجه العد[1] انقطاع الكلام به. ووجه الترك عدم المشاكلة.

الموضع الثاني. لفظ ﴿ملتحداً﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا﴾ الآية/٢٢ متروك للمكي. فيكون معدودا لغيره.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام به. لأنه إنما ينقطع بلفظ أحد هذا وقد نظمت سورة الجن في بيت فقلت:

وَأَحَـدٌ بِـالرَّفْـعِ لِلمكّيِّ عُـدْ　　مُلْتَحَـداً لِغَيْرِهِ خُـذْ تَسْتَفِـدْ

وليس فيها شيء مما يشبه الفاصلة[2]. والله أعلم.

«سورة المزمل والمدثر»

سورة المزمل عليه الصلاة والسلام. مكية. واستثنى ابن عباس وعطاء آية ﴿إن ربك يعلم﴾ إلى آخر السورة فمدنية. وضمنها بعضهم

---

(١) بشير اليسر/١٧١.

(٢) بيان الداني/مخطوط.

عن ابن عباس قوله تعالى: ﴿واصبر على ما يقولون﴾ إلى قوله: ﴿قليلا﴾[1].

وعدد آياتها الإجمالي. ثماني عشرة مدني أخير وتسع بصري وحمصي ومكي بخلف عنه وعشرون في الباقي[2] ومعهم المكي في قوله الآخر.

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء أربعة مواضع شرع الناظم في بيانها بقوله:

قَبْلَ قُمِ اللَّيْلَ دِمَشْقِي أوَّلُ ... كُوفٍ جَحيماً غَيْرُ حِمْصٍ يَجْعَلُ

الموضع الأول. لفظ ﴿المُزَّمِّلُ﴾ وهو الذي قبل ﴿قُمِ ٱلَّيۡلَ﴾ بين الناظم أنه معدود للدمشقي والمدني الأول والكوفي. فيكون متروكا لغيرهم.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد قوله تعالى: ﴿يأيها المدثر﴾ وهو مثله ووجه الترك عدم المشاكلة[3].

الموضع الثاني. لفظ ﴿وجحيما﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيۡنَآ أَنكَالٗا وَجَحِيمٗا﴾ الآية/١٢ أخبر الناظم بجعله ضمن ما هو معدود لغير الحمصي من علماء العدد. وعدم جعله للحمصي.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك عدم المساواة.

(١) القول الوجيز/مخطوط.
(٢) القول الوجيز/مخطوط وسعادة الدارين/٧٨.
(٣) بشير اليسر/١٧٢ والقول الوجيز/مخطوط.

قال المصنف:

وَقَبْلَ شَاهِداً عَنِ الْمكّيِّ يُعَد وَعُـدَّ شِيباً والْأَخِيرُ لاَ يَعُـد
كَيَتَسَاءَلُونَ قُـــلْ وَالْمجْرِمِينَ سِوَى الـدِّمَشْقِيّ وَمَـكٌّ يَا فَطِين

الموضع الثالث. لفظ ﴿رسولا﴾ من قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡكُمۡ رَسُولًا﴾ الآية/١٥ وهو الذي قبل شاهداً. ذكر الناظم أن المكي يعده ولا يعده غيره. وقيد الناظم ﴿رسولا﴾ بقوله: (قبل شاهداً) لإخراج الموضع الثاني وهو ﴿إلى فرعون رسولا﴾ ولم يتعرض الناظم لخلف المكي في الموضع الثاني فلعله يشير إلى ضعْف هذا الخلاف ورجح أنه معدود للجميع. كما قال الداني في بيانه. في هذا الموضع المختلف فيه (وعده الباقون وهو الصحيح عن المكيّ). اهـ.

وجه عد رسولا. الأول التشاكل. ووجه تركه عدم تمام الكلام[1].

الموضع الرابع. لفظ ﴿شيبا﴾ من قوله تعالى: ﴿يَوۡمًا يَجۡعَلُ ٱلۡوِلۡدَٰنَ شِيبًا﴾ الآية/١٧ أمر المصنف بعده للجميع كما يفيده الإطلاق ثم قال (والأخيرُ لا يَعُد) فكأنه استثنى المدني الأخير من الاطلاق وصار المعنى عدُ شيبا لجميع العلماء ما عدا المدني الأخير فلا تعده له.

وجه العد. المشاكلة وتمام الكلام. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وعدم الموازنة[2] فيه لطرفيه.

---

(١) بشير اليسر/١٧٢.
(٢) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٧٢.

مشبه الفاصلة المتروك أربعة. الأول ﴿والمكذبين﴾ الثاني ﴿أنكالا﴾ الثالث ﴿قرضا حسنا﴾ الرابع ﴿وأعظم أجرا﴾[١]. والله أعلم.

وأما سورة «المدثر عليه الصلاة والسلام»

فمكية باتفاق[٢] وعدد آياتها الإجمالي خمسون وخمس مكي ودمشقي ومدني أخير وست للباقين[٣].

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء. موضعان بينهما المصنف بقوله المذكور آنفا (كيتساءلون البيت) فبين أن.

الموضع الأول. وهو لفظ ﴿يتساءلون﴾ من قوله تعالى: ﴿فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ﴾ الآيـــة/٤٠ حكمه حكم (شيبا) في المزمل. يعده من يعده ويتركه من يتركه فيعده الجميع إلا المدني الأخير فيتركه.

الموضع الثاني. لفظ ﴿المجرمين﴾ في قوله تعالى: ﴿عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ﴾ الآية/٤١ أخبر الناظم أنه معدود لغير الدمشقي والمكي. فيكون متروكا لهما.

وجه من عد يتساءلون. وجود المساواة ووجه تركه عدم انقطاع الكلام حيث عد ﴿عن المجرمين﴾.

ووجه عد ﴿المجرمين﴾ المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد نظائره

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.
(٢) القول الوجيز/مخطوط.
(٣) الاتحاف/٤٢٧ وسعادة الدارين.

ولكون بعض آيات هذه السورة على كلمتين. ووجه تركه. عدم المساواة[١].

مشبه الفاصلة. المعدود. سبعة. الأول ﴿المدثر﴾ الثاني ﴿في الناقور﴾ الثالث ﴿عسير﴾ الرابع ﴿غير يسير﴾ الخامس ﴿أن أزيد﴾ السادس ﴿ثم نظر﴾ السابع ﴿رهينة﴾ والمتروك موضعان الأول ﴿والمؤمنون﴾ الثاني ﴿بهذا مثلا﴾[٢]. والله أعلم.

«سورة القيامة والنبأ»

أما سورة القيامة فمكية باتفاق[٣]. وعدد آياتها الإجمالي. ثلاثون وتسع في غير الكوفي والحمصي وأربعون فيهما[٤].

المختلف فيه من هذا العدد بين العلماء الأفاضل: موضع واحد بينه المصنف بقوله:

كُوفِ مَعَ الْحِمصِيِّ فِي تَعْجَلَ بِهِ ....

يعني أن لفظ ﴿به﴾ في قوله تعالى: ﴿ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴾ الآية/١٦ أخبر المصنف أن الكوفي والحمصي يعدانه. فيكون متروكا لغيرهما.

وجه العد. انقطاع الكلام في الجملة ووجه الترك. عدم الموازنة لفواصل السورة[٥].

---

(١) القول الوجيز/مخطوط بشير اليسر/١٧٣.
(٢) القول الوجيز/مخطوط بشير اليسر/١٧٢.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الاتحاف/٤٢٧.
(٥) القول الوجيز/مخطوط بشير اليسر/١٧٤.

مشبــه الفـاصلـة المعــدود. موضعــان الأول ﴿بصــبره﴾ الثـاني ﴿معاذيره﴾[1].

قال الداني ليس فيهما مما يشبه الفاصلة المتروك شيء. والله أعلم.

«سورة الإنسان والمرسلات»

«ليس فيهما فواصل مختلف فيها»

وأما سورة «النبأ»

فمكية اتفـاقاً[2]. وعدد آياتها الإجمالي أربعون ما عدا المكي والبصري وإحدى وأربعون فيهما[3].

المختلف فيه بين العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

.... مَـكٌّ وَبَصْرٍ في قَرِيبـاً فَـانْتَبِـه

ومعناه أن لفظ ﴿قريبا﴾ في قـولـه تعـالـى: ﴿إِنَّآ أَنذَرْنَٰكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا﴾ الآية/٤٠ أفاد المصنف أن المكي والبصري يعدانه. فغيرهما يتركه.

وجه العد. وجود المشاكلة وتمام الكلام. ووجه الترك. عدم الموازنة لطرفيه[4].

---

(١) القول الوجيز/مخطوط الاتحاف/١٧٤ وبيان الداني.
(٢) القول الوجيز.
(٣) الاتحاف/٤٣١.
(٤) القول الوجيز/مخطوط بشير اليسر/١٧٥.

«تنبيه»:

ذكر الشاطبي خلافا للمكي في هذا الموضع وقال صاحب القول الوجيز عند شرحه لهذا الموضع: (عدم عده عند المكي هو رواية الداني. وعده رواية الشاطبي عن غير الداني) فلعل العلامة المتولي ذكر العد للمكي بدون خلاف تبعاً لابن عبد الكافي والجعبري وغيرهما فليعلم وليس في سورة النبأ مشبه فواصل كما قال الداني. والله أعلم.

«سورة والنازعات وعبس»

سورة النازعات. مكية(١). وعدد آياتها الإجمالي أربعون وخمس ما عدا الكوفي وست فيه(٢).

المختلف فيه بين العلماء. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

أَنْعَامِكُمْ مَعاً حِجَازِي كُوفِ مَنْ طَغَى لِشَامِيٍّ عِرَاقِ فاعْدُدنْ

الموضع الأول. لفظ ﴿متعا﴾ من قوله تعالى: ﴿ مَتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ الآية/٣٣ في هذه السورة وسورة عبس/٣٢. أخبر المصنف أنه معدود في الموضعين للحجازي والكوفي ومتروك لغيرهما.

الموضع الثاني. لفظ ﴿طغى﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴾ الآية/٣٧ أمر الناظم بعده للشامي والعراقي- أي البصري والكوفي- فيكون متروكا للحجازي. وقيد ﴿طغى﴾ بمن احترازا عن غير المقرون بها وهو ﴿إذهب إلى فرعون إنه طغى﴾ فإنه معدود بالاتفاق.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/٤٣٢.

وجه من عد ﴿لأنعمكم﴾ انقطاع الكلام ووجه من ترك. عدم المشاكلة[١].

ووجه من عد ﴿طغى﴾. المشاكلة وانعقاد الاجماع على عد نظيره في الموضع الأول.

ووجه من تركه. انقطاع الكلام[٢].

وليس فيها مشبه فاصلة كما في بيان الداني. والله أعلم.

وأما سورة عبس. فهي مكية[٣] وعدد آياتها الإجمالي أربعون دمشقي وآية بصري وحمصي وأبو جعفر. وآيتان كوفي ومكي وشيبة[٤].

المختلف فيه بين العادين. ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

إلى طَعَـامِـهِ سِوَى الْأَخِـيرِ عَـد وَبَعْدَ جَاءَت عَنْ دِمَشْقٍ لا يُعَد

الموضع الأول. لفظ ﴿طعامه﴾ من قوله تعالى: ﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ﴾ الآية/٢٤ أخبر الناظم أنه معدود للجميع ما عدا المدني الأخير فلم يعده. وهذا من المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح. والناظم عبر عن يزيد بالمدني الأخير كما سبق. وقد بينا أن الصواب التعبير بالمدني الأول كما سبق.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وعدم الموازنة والمشاكلة[٥].

---

(١) بشير اليسر/١٧٥.
(٢) بشير اليسر/١٧٥ والقول الوجيز/مخطوط.
(٣) القول الوجيز/مخطوط.
(٤) الاتحاف/٤٣٣.
(٥) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٧٦.

الموضع الثاني. لفظ ﴿الصاخة﴾ في قوله تعالى: ﴿ فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴾ الآية/٣٣ أخبر الناظم أنه معدود لجميع أهل العدد إلا الدمشقي فلا يعده. وقوله: ﴿بعد جاءت﴾ بيان للموضع وليس قيدا. وجه العد. تمام الكلام بناء على حذف جواب إذا للتهويل والمبالغة وكون الظرف بعده معمولا لمحذوف.

ووجه الترك عدم المشاكلة بناء على تعلق الظرف بالفعل قبله[١].

الموضع الثالث. لفظ ﴿ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴾ الآية/٣٢ وقد سبق بيانه في النازعات.

مشبه الفاصلة المعدود واحد وهو ﴿فيها حبا﴾ والمتروك ثلاثة الأول ﴿خلقه﴾ في الموضع الثاني بخلاف الأول فإنه معدود إجماعا الثاني ﴿وعنبا﴾ الثالث ﴿وزيتونا﴾[٢]. والله أعلم.

«ومن سورة التكوير إلى سورة الشمس»

سورة التكوير. مكية[٣]، وعدد آياتها الإجمالي عشرون وثمان في عد أبي جعفر وتسع وعشرون في عد غيره[٤].

المختلف فيه بين العادين. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

سوى الأخير تذهبون عدًّا ....

---

(١) بشير اليسر/١٧٦ والقول الوجيز/ مخطوط.
(٢) القول الوجيز/ مخطوط.
(٣) المصدر السابق.
(٤) الاتحاف/٤٣٤.

والمعنى أن لفظ ﴿تذهبون﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ الآية/٢٦ أخبر المصنف أنه معدود لجميع أهل العد إلا المدني الأخير فيتركه. وهذا أيضا من جملة المواضع التي اختلف فيها أبو جعفر وشيبة. وقد أطلق الناظم المدني الأخير على أبي جعفر يزيد بن القعقاع كما سبق. في آل عمران وقد بينا أن يطلق على أبي جعفر المدني الأول.

وجه العد. وجود المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة لقصره عن سابقه ولاحقه(١).

وليس فيها مشبه فاصلة. كما في بيان الداني. والله أعلم.

«سورة الانفطار والمطففين»

«ليس فيهما فواصل مختلف فيها»

«سورة الانشقاق»

مكية باتفاق(٢). وعدد آياتها الإجمالي. عشرون وثلاث بصري ودمشقي وأربع حمصي. وخمس حجازي وكوفي(٣).

المختلف فيه بين العادين من هذا العدد. خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله:

.. ..   وكَادِحٌ كَدْحًا لِحِمْصٍ عُـدَّا

(١) بشير اليسر/١٧٧ القول الوجيز/مخطوط.
(٢) القول الوجيز/مخطوط.
(٣) الاتحاف/٤٣٦.

الموضع الأول والثاني. لفظي ﴿كادح﴾ و ﴿كدحا﴾ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴾ الآية/٦ أخبر المصنف أن الموضعين عدهما الحمصي وتركهما غيره.

قال المصنف:

وَفَمُـلاَقِيــهِ اغـدُدَنْ لِغَيْرِهِ وَبِيَمِينِـــــــــهِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ
كُوفٍ حِجَازِي وَارْوِ كَيْدًا أَوَّلاَ لِغَيْرِ أَوَّلٍ سِوَى الحِمْصِي تَــــلا
أَكْرَمَنِي ثُمَّ حِجَــازِي نَعَّمَــا وَرِزْقَــهُ أَيْضًــا وَقُــلْ جَهَنَّمَــا
فَعَــدُّهُ أَيْضًــا مَــعَ الشَّامِيِّ وَفِي عِيَــادِي عُـــدَّ لِلكُوفِيِّ

الموضع الثالث لفظ ﴿فملٰقيه﴾ من قوله تعالى: ﴿كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ﴾ الآية/٦ أمر الناظم بعده لغير الحمصي من الأئمة فيكون متروكا له.

وجه العد المشاكلة ووجه الترك. عدم المساواة لأنه يعد ﴿كدحا﴾ ولأن الآية لا تكون على كلمة واحدة إلا بالتوقيف والسماع.

الموضع الرابع والخامس. لفظي ﴿بيمنه﴾ و﴿ظهره﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ﴾ الآية/٧ ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهْرِهِۦ﴾ الآية/١٠ أخبر المصنف أنهما معدودان للكوفي والحجازي. ومتروكان للبصري والشامي.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام[1].

وليس فيها مشبه فاصلة كما في بيان الداني. والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط بشير اليسر/١٧٨.

« سورة البروج »

«ليس فيها خلاف بين أهل العد ».

« سورة الطارق »

مكية باتفاق[١]. وعدد آياتها الإجمالي ست عشرة مدني أول وسبع عشرة في الباقي[٢].

المختلف فيه بين العادين موضع واحد بينه المصنف بقوله في الأبيات السابقة (وارْو كيداً أولا لغير أول) ومعنى هذا أن لفظ ﴿كيداً﴾ في قوله تعالى: ﴿ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا﴾ الآية/١٥ أمر الناظم بعده لغير المدني الأول فيكون متروكا له وقيد الناظم ﴿كيدا﴾ بالأول لإخراج الثاني وهو ﴿وأكيد كيدا﴾ فإنه متفق على عده.

وجه العد. المشاكلة وانعقاد الإجماع على عد الثاني. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام[٣]. وليس فيها مشبه الفاصلة[٤]. كما في بيان الداني وغيره. والله أعلم.

« سورة الأعلى والغاشية »

ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العادين.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.
(٢) الاتحاف/٤٣٦.
(٣) القول الوجيز/مخطوط وبشير اليسر/١٧٨.
(٤) المصدر السابق.

« سورة الفجر »

مكية. وقيل مدنية[١]. وعدد آياتها عشرون وتسع بصري وثلاثون شامي وكوفي وآيتان حجازي[٢].

المختلف فيه بين العلماء خمسة مواضع. بينها المصنف بقوله في الأبيات السابقة (سوى الحمصي تلا أكرمني الخ) والمعنى أن الموضع الأول لفظ (أكرمن). من قوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَكۡرَمَنِ﴾ الآية/١٥ أخبر أن غير الحمصي من أهل العدد عدوا هذا الموضع فالحمصي يتركه.

وجه من عد. انقطاع الكلام. ووجه الترك عدم المساواة لأنه يعد نعَّمه.

الموضع الثاني والثالث لفظي ﴿ونعمه﴾ و﴿رزقه﴾ من قوله تعالى: ﴿فَأَكۡرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ﴾ الآية/١٥ وقوله: ﴿ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ ﴾ الآية/١٦ أخبر أن الحجازي عد هذين الموضعين وتركهما غيره. وقد ترك الناظم الحمصي في عد ﴿ونعَّمه﴾ والمعتمد عده له كما في الاتحاف ص٤٣٨.

وجه العد. وجود المشاكلة فيهما. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام بهما.

الموضع الرابع. لفظ ﴿بجهنم﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَجِاْيٓءَ يَوۡمَئِذِۭ بِجَهَنَّمَ ﴾الآية/٢٣ وبين أن الحجازي يعده أيضا ويشترك معه الشامي في هذا الموضع. فيكون متروكا لغيرهم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط. الاتحاف/٤٣٨.

(٢) القول الوجيز/مخطوط بشير اليسر/١٧٩.

وجه العد. المساواة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وعدم المشاكلة[1].

الموضع الخامس. لفظ ﴿عبدي﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴾ الآية/٢٩ أخبر الناظم أنه معدود للكوفي فيكون متروكا لغيره.

وجه العد. المشاكلة وتمام الكلام ووجه الترك. اتصال الكلام وقصر ما بعده[2] لو عُدَّ مشبه الفاصلة المعدود موضعان الأول ﴿سوط عذاب﴾ الثاني ﴿مرضية﴾[3]. والله أعلم.

«سورة البلد»

«ليس فيها فواصل مختلف فيها بين أهل العدد».

«سورة الشمس والعلق والقدر»

سورة الشمس مكية باتفاق[4]. وعدد آياتها الإجمالي خمس عشرة في غير المدني الأول قيل ومكي وست عشرة فيهما[5].

---

(١) القول الوجيز/مخطوط. بشير اليسر/١٧٩.
(٢) المصدر السابق.
(٣) القول الوجيز/مخطوط.
(٤) المصدر السابق.
(٥) الاتحاف/٤٤٠.

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

فَعَقَرُوهَـــــا أَوَلٌ حِمْصِي وَعَنْ سِوَاهُ سَوَّاهَـا الَّـذِي يَنْهَـى لِمَنْ
سِوَى الدِّمَشْقِيِ وَالْحِجَازِي يَنْتَهِي الْـ قَـدرِ لِمَكٌّ شَامِ ثَـالِثـاً نُقِـلْ

الموضع الأول. بينه المصنف بقوله: (فعقروها الخ البيت) وهو لفظ ﴿فعقروها﴾ من قوله تعالى:﴿فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا﴾الآية/١٤ وقد أفاد المنصف أنه معدود للمدني الأول والحمصي ولم يعده الباقون.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام[١].

« تنبيه »:

لم يذكر المصنف خلافا للمدني الأول ولم يذكر المكي مع العادين مع أن لهما خلافا في هذا الموضع وقد تبع في ذلك الجعبري والدمياطي. وقد ذكر الإمام الشاطبي الخلاف لهما في هذا الموضع وتبعه الشيخ القاضي في نفائس البيان. وذكر شارح الناظمة في القول الوجيز قوله: (والمفهوم من قول الداني تخصيص الخلاف بالمكي حيث قال: (وقد قيل إن المكي وافقه على عدها. وفي روايتنا عن ابن شاذان أن المدني الأول انفرد بعدهاانتهى ثم قال: فلعل الناظم (أي الشاطبي) روى الخلاف للمدني الأول من غير طريق الداني) قلت: أي من طريق ابن عبد الكافي.

والخلاصة أن المدني الأول والمكي روى عنهما العد والترك وعده الحمصي بلا خلاف وتركه الباقون والله أعلم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.

الموضع الثاني. لفظ ﴿فسواها﴾ من قوله تعالى: ﴿ فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴾ الآية/ ١٤ أخبر المصنف أنه معدود لسوى الحمصي من علماء العد. فيكون متروكا له.

وجه من عد. وجود المشاكلة. ووجه من ترك. عدم المساواة(١).

وليس فيها ما يشبه الفاصلة. كما في بيان الداني وغيره. والله أعلم.

«سورة الّيل والضحىٰ والشرح والتين»

«ليس فيها مواضع مختلف فيها بين أئمة العدد».

وأما سورة العلق. فهي أول ما نزل بمكة اتفاقا.

وعدد آياتها الإجمالي. ثمان عشرة دمشقي وتسع عشرة عراقي وحمصي وعشرون حجازي(٢).

المختلف فيه بين العلماء. موضعان.

الموضع الأول. لفظ ﴿ينهى﴾ من قوله تعالى: ﴿ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴾ الآية/٩ أخبر المصنف أنه معدود لغير الدمشقي ومتروك له.

وجه العد. وجود المشاكلة. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام(٣).

الموضع الثاني. لفظ ﴿ينته﴾ من قوله تعالى: ﴿ كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ الآية/ ١٥ افاد المصنف أنه معدود للحجازي ومتروك لغيره من الأئمة.

---

(١) القول الوجيز/ مخطوط.

(٢) الاتحاف/ ٤٤١.

(٣) بشير اليسر/ ١٨٠ والقول الوجيز/ مخطوط.

وجه العد. وجود المشاكلة. ووجه الترك اتصال الكلام[١].

مشبه الفاصلة المعدود. موضع واحد. وهو قوله تعالى: ﴿فليدع ناديه﴾ والمتروك موضعان الأول ﴿كَذبه﴾ الثاني ﴿كلا لا تطعه﴾[٢].

والله أعلم.

وسورة «القدر»

مدنية في قول ابن عباس ومجاهد وعطاء. وقال قتادة: مكية[٣].

وعدد آياتها الإجمالي. خمس مدني وعراقي. وست مكي وشامي[٤].

المختلف فيه بين العلماء من هذا العدد. موضع واحد وهو:

لفظ ﴿القدر﴾ من قوله تعالى: ﴿لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ﴾ الآية/٣ وهو الموضع الثالث كما قيده الناظم وأخبر بنقل عده عن المكي والشامي وتركه للباقين. وقيده بالثالث لإخراج الأول والثاني المتفق على عدهما. وهما ﴿في ليلة القدر﴾ و﴿ما ليلة القدر﴾.

وجه العد. المشاكلة وعد نظيره. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام[٥].

وليس فيها مشبه الفاصلة. كما في بيان الداني وغيره. والله أعلم.

---

(١) بشير اليسر/١٨٠ القول الوجيز/مخطوط.

(٢) القول الوجيز/مخطوط.

(٣) المصدر السابق.

(٤) الاتحاف/٤٤٢.

(٥) بشير اليسر/١٨١ والقول الوجيز.

« سورة البينة والزلزلة »

سورة البينة. مدنية وعن قتادة أنها مكية[١]. وعدد آياتها الإجمالي ثمان حجازي وكوفي وتسع في الباقي[٢].

المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف بقوله:

وَالــــدِّينَ بِصْرِيٌّ وَشَامٍ وَسِوَى كُوفٍ مَـعَ الأَوَّلِ أَشْتَـاتـاً رَوَى

ومعناه أن لفظ ﴿الدين﴾ من قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ﴾ الآية/٥ أخبر المصنف أنه معدود للبصري والشامي. ومتروك لغيرهما.

وجه العد. انعقاد الإجماع على عد نظائره. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام[٣]. وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

وسورة الزلزلة. مدنية في قول أُبي ومجاهد عن ابن عباس وهمام عن قتادة وعبد الله بن المبارك. ومعمر عن قتادة أنها مكية[٤].

وعدد آياتها الإجمالي. ثمان كوف ومدني أول. وتسع في الباقي[٥].

المختلف فيه. موضع واحد. بينه المصنف في البيت السابق. ومعناه أن لفظ ﴿أشتاتا﴾ من قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ الآية/٦ أخبر الناظم أنه روى عده عن غير الكوفي والمدني الأول من الأئمة. فيكون متروكا لهم.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط.
(٢) الاتحاف/٤٤٢.
(٣) بشير اليسر/ ١٨١.
(٤) القول الوجيز/مخطوط.
(٥) الاتحاف/٤٤٢.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام وعدم المساواة. فيما بعده لقصره[١].

وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

«سورة العاديات»

«ليس فيها مواضع مختلف فيها بين أئمة العدد».

«سورة القارعة»

مكية[٢]. وعدد آياتها الإجمالي. ثمان بصري وشام وعشر حجازي وإحدى عشرة كوفي[٣].

المختلف فيه. ثلاثة مواضع. بينها المصنف بقوله:

وَاخْتَصَّ كُوفِيٌّ بِأُولَى القَارِعَهْ   مَعًا مَوَازِينُه حِجَازِيٌّ مَعَهْ

الموضع الأول. لفظ ﴿ٱلْقَارِعَةُ﴾ الآية /١ في الكلمة الأولى من هذه السورة أخبر المصنف أن الكوفي اختص بعده فيكون متروكا لغيره.. وقيد المصنف القارعة بالأولى لإخراج الثانية والثالثة وهما ﴿ما القارعة﴾ في الموضعين فإنهما معدودتان إجماعا.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة.

---

(١) القول الوجيز/مخطوط. بشير اليسر/١٨٢.

(٢) القول الوجيز / مخطوط.

(٣) الاتحاف / ٤٤٣.

الموضع الثاني والثالث. لفظ ﴿مَوَٰزِينُهُۥ﴾ في الموضعين في قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ الآية/٦ وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَٰزِينُهُۥ﴾ الآية/٨ أخبر المصنف انهما معدودان عند الحجازي مع الكوفي. ومتروكان عند غيرهما.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام[١].

وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

«سورة التكاثر»

«ليس فيها شيء مختلف فيه بين العادين»

«ومن سورة العصر إلى آخر القرآن»

سورة العصر. مكية. وعدد آياتها الإجمالي ثلاث باتفاق[٢]

المختلف فيه بينهم. موضعان. بينهما المصنف بقوله:

وَالْعَصْرِ عَدْ جُوعِ حِجَازِيٌّ وَحِمْصِي وَيَعُدْ بِالْحَقِّ لِلأَخِيرِ لاَ
وَلَمْ يَلِدْ لِمَكِّ شَامِ كَالْوَسْوَاسِ تَمْ هُوَ مَعْ عِرَاقٍ هُمْ يُرَاءُونَ
مَعَ الصَّلاَةِ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْهُدَاةِ بِحَمْدِ رَبِّنَا

---

(١) القول الوجيز / مخطوط.
(٢) الاتحاف / ٤٤٣.

الموضع الأول. لفظ ﴿بالحق﴾ من قوله تعالى: ﴿ وَتَوَاصَوْاْ بِٱلْحَقِّ ﴾ الآية /٣ أخبر المصنف أنه معدود للمدني الأخير. فيكون متروكا لغيره.

وجه العد. انعقاد الاجماع على ان السورة ثلاث آيات. ووجه الترك. عدم الموازنة لطرفيه[١].

الموضع الثاني. لفظ ﴿ وَٱلْعَصْرِ ﴾ الآية /١. أخبر المصنف أن المدني الأخير لم يعد. فيكون معدودا لغيره عكس الحكم في الموضع الأول. فمن يعد والعصر. لا يعد بالحق وهم الكل إلا المدني الأخير. ومن لا يعد والعصر. يعد بالحق. وهو المدني الأخير.

وجه العد. ﴿والعصر﴾. المشاكلة. ووجه الترك عدم انقطاع الكلام. وليس فيها مشبه الفاصلة. والله أعلم.

« سورة الهمزة والفيل »

«ليس فيهما مواضع مختلف فيها بين العلماء».

« سورة قريش »

مكية. وقال صاحب الاتحاف، قال الجمهور مكية وقيل مدنية[٢]. وعدد آياتها. أربع عراقي ودمشقي وخمس حجازي وحمصي.

---

(١) القول الوجيز / مخطوط.

(٢) القول الوجيز / مخطوط والاتحاف / ٤٤٤.

المختلف فيه. موضع واحد. وهو لفظ ﴿جوع﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِىٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ ﴾ الآية/٤ أخبر المصنف أنه معدود للحجازي والحمصي ومتروك للباقين.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام وعدم الموازنة[١].

وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

«سورة الماعون»

مكية. وعن ابن عباس وقتادة أنها مدنية وقال بعضهم إن بعضها مكي نزلت في العاص بن وائل السهمي. وبعضها مدني نزلت في حق المنافقين[٢].

وعدد آياتها الإجمالي ست حجازي ودمشقي وسبع عراق وحمصي[٣].

المختلف فيه. موضع واحد. وهو لفظ ﴿يراءون﴾ من قوله تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ يُرَآءُونَ ﴾ الآية/٦وقد أخبر المصنف في الأبيات السابقة أنه معدود للحمصي والعراقي ومتروك لغيرهم.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام[٤].

---

(١) القول الوجيز / مخطوط بشير اليسر / ١٨٤.
(٢) القول الوجيز / مخطوط وكذا المدد في العدد للجعبري / مخطوط.
(٣) الاتحاف / ٤٤٤.
(٤) القول الوجيز / مخطوط.

وليس فيها شيء من مشبه الفاصلة. والله أعلم.

«سورة الكوثر والكافرون والنصر والمسد»

«ليس فيها مواضع مختلف فيها بين أئمة العدد»

«سورة الإخلاص»

مكية في قول أُبَيّ وابن المبارك وهمام عن قتادة(١).

وعدد آياتها الإجمالي أربع عراقي ومدني وخمس مكي وشامي(٢).

المختلف فيه. موضع واحد. وهو لفظ ﴿يلد﴾ في قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ﴾ الآية٣/أخبر المصنف أن المكي والشامي يعدانه ويتركه غيرهما.

وجه العد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم انقطاع الكلام(٣).

وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

«سورة الفلق»

«ليس فيها مواضع مختلف فيها بين العلماء»

---

(١) القول الوجيز / مخطوط.

(٢) الاتحاف / ٤٤٥.

(٣) القول الوجيز / مخطوط بشير اليسر / ١٨٥.

« سورة الناس »

مدنية في قول ابن عباس وقتادة وابن المبارك، ومكية عند بعض[1].

وعدد آياتها الإجمالي. ست مدني وعراقي. وسبع مكي وشامي[2].

المختلف فيه بين العلماء. موضع واحد. بينه المصنف في الأبيات السابقة وهو لفظ ﴿الوسواس﴾ من قوله تعالى: ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ﴾ الآية/٤ أخبر المصنف أن المكي والشامي يعدانه وغيرهما لا يعده.

وجه من عد. المشاكلة. ووجه الترك. عدم المساواة فيما بعده[3].

وليس فيها مشبه فاصلة. والله أعلم.

وقوله: (**بحمد ربنا مع الصلاة الخ**) معناه أن نظمه قد تم متلبسا بحمد الله تعالى والثناء عليه مع الصلاة على النبي ﷺ وعلى آله الهداة الراشدين.

---

(١) القول الوجيز / مخطوط.

(٢) الاتحاف / ٤٤٥.

(٣) القول الوجيز / مخطوط بشير اليسر / ١٨٥.

الخاتمة

هذا آخر ما يسر الله تعالى جمعه في هذا الكتيب بمنه تعالى وكرمه وحسن توفيقه. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وكان الفراغ منه في يوم الجمعة المبارك لثلاث وعشرين من شهر شوال سنة ألف وأربعمائة وسبعة من الهجرة النبوية الشريفة على صاحبها أفضل الصلوات وأزكى التحيات.

وذلك بالمدينة المنورة الزكية على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التحية.

والله أسأل أن يلبسه ثوب القبول وأن ينفع به أهل القرآن في كل مكان وزمان. وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم. وأن يجعله في ميزان عملي يوم القيامة إنه على كل شيء قدير.

وصل اللهم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين. وقائد الغرّ المحجلين وعلى آله وصحبه والتابعين.

عبد الرّزاق علي ابراهيم موسى

المدرس بكلية القرآن الكريم

ذكر مراجع الكتاب المخطوطة والمطبوعة

المراجع

١ - القرآن الكريم.

٢ - بيان عدد سور القرآن الكريم: وآياته لابن عبد الكافي ابو القاسم عمرو بن محمد بن عبد الكافي. نسخة مخطوطة. بالجامعة الإسلامية تحت رقم فيلم /٢.

٣ - البيان في عد آي القرآن للحافظ أبو عمرو الداني. نسخة. بمخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم ١٤٩٤.

٤ - رسالة المدد في العدد للجعبري. مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت رقم /١٩٤ رقم التسجيل العام ٨٤٦.

٥ - القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز لأبي عيد رضوان المخللاتي. مخطوطات الجامعة الإسلامية تحت الرقم السابق.

٦ - ذات الرشد في الخلاف بين أهل العدد نظم وشرح شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة ت ٦٥٦ هـ. نسخة مخطوطة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية تحت رقم/٣٩٦١/ف.

٧ - سعادة الدارين في بيان وعد آي معجز الثقلين للعلامة محمد بن علي بن خلف الحسيني الشهير بالحداد. مطبوع ط المعاهد ١٣٤٣ هـ.

٨ - **معالم اليسر شرح ناظمة الزهر.** لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي والشيخ محمود دعبيس. مطبوع. طبعة الحلبي القاهرة.

٩ - **بشير اليسر شرح ناظمة الزهر** لفضيلة الشيخ عبد الفتاح القاضي مطبوع بالقاهرة.

١٠ - **تحقيق البيان في عد آي القرآن** للمحقق الشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولي./ مخطوط.

١١ - **الاتقان في علوم القرآن** للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي بتحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم مطبوع. الهيئة المصرية للكتاب ١٩٧٤م.

١٢ - **البرهان في علوم القرآن** للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي لبنان - بيروت.

١٣ - **مناهل العرفان في علوم القرآن** الشيخ محمد عبد العظيم الزرقاني مطبعة الحلبي القاهرة.

١٤ - **المدخل لدراسة القرآن الكريم.** للدكتور محمد محمد أبو شهبة مطبوع.

١٥ - **غاية النهاية في طبقات القراء** لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري. بيروت - لبنان.

١٦ - **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار** للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي.

١٧ - **هداية القاري إلى تجويد كلام الباري** لفضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي. دار النصر بالقاهرة.

١٨ - اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر للعلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الغني الشهير بالدمياطي مطبوع القاهرة.

١٩ - شرح شعلة على الشاطبية للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد ابن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلي المتوفى ٦٥٦ هـ مطبوع على نفقة الاتحاد العام للقراء القاهرة.

٢٠ - سنن النسائي بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي. مطبوع. المكتبة التجارية. القاهرة.

٢١ - سنن أبي داوود. مطبعة الحلبي. القاهرة.

٢٢ - صحيح الإمام مسلم بشرح الإمام النووي. القاهرة.

٢٣ - طبقات الحفاظ للحافظ جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي. القاهرة.

٢٤ - النشر في القراءات العشر تأليف الحافظ أبي الخير محمد بن محمد الدمشقي الشهير بابن الجزري. المكتبة التجارية القاهرة.

٢٥ - صحيح الامام محمد بن اسماعيل البخاري بترتيب محمد فؤاد عبد الباقي.

٢٦ - سنن الامام الترمذي.

٢٧ - سنن الدارمي.

٢٨ - لطائف الاشارات لفنون القراءات للامام شهاب الدين القسطلاني شارح البخاري حقق الجزء الأول منه فضيلة الشيخ عامر عثمان والدكتور عبد الصبور شاهين ط المجلس الأعلى للشئون الاسلامية القاهرة.

يظهر قريبا

شرح الدرة للزبيدي في القراءات الثلاث تحقيق المؤلف

المحتويات

الموضوع	الصفحة
مقدمة المؤلف	٥
مقدمة الكتاب	٩
الفصل الأول في ترجمة الناظم	١١
الفصل الثاني في ذكر بعض الأحاديث النبوية التي وردت في عد الآي	١٧
الفصل الثالث في تعريف علم الفواصل، وموضوعه، واستمداده وفائدته	٢٣
الفصل الرابع في سبب اختلاف العلماء في عد آي القرآن وكلمه وحروفه	٢٧
الفصل الخامس في معنى الفاصلة والطرق التي تعرف بها	٣١
الفصل السادس في معنى الآية واشتقاقها وما يتعلق بها	٣٩
الفصل السابع في ذكر الاعداد المتداولة بين قراء الأمصار الخمسة وإلى من تنسب اليه منهم ومن رواها عنهم إجمالا وتفصيلا	٤٥

فائدتان للقراء وكتاب المصاحف ٥١
الفائدة الثانية ٥٢
المنهج في الشرح ٦٣
مقدمة الناظم ٦٤
سورة الفاتحة ٦٥
فائدة ذكر الفاصلة المعدود والمتروك ٦٦
سورة البقرة ٦٧
سورة آل عمران ٧٤
سورة النساء ٧٨
سورة المائدة ٧٩
سورة الأنعام والأعراف ٨٠
سورة الأنفال والتوبة ٨٥
سورة يونس ٩٠
سورة هود ٩٢
سورة الرعد ٩٥
سورة إبراهيم ٩٧
سورة الإسراء والكهف ١٠٠
سورة مريم ١٠٤
سورة طه ١٠٥
سورة الأنبياء والحج ١١٣
سورة المؤمنون والنور ١١٦
سورة الشعراء ١١٩
سورة النمل ١٢١
سورة القصص ١٢٢
سورة العنكبوت ١٢٤

سورة الروم ١٢٦
سورة لقمان والسجدة ١٢٧
سورة سبأ وفاطر ١٢٩
سورة الصافات وص ١٣٣
سورة الزمر ١٣٧
سورة غافر وفصلت ١٤١
سورة الشورى ١٤٥
سورة الزخرف ١٤٧
سورة الدخان ١٤٨
سورة القتال ١٤٩
سورة الطور ١٥١
سورة النجم ١٥٢
سورة الرحمن ١٥٤
سورة الواقعة ١٥٧
سورة الحديد ١٦٣
سورة المجادلة ١٦٥
ومن سورة الطلاق إلى سورة سأل ١٦٦
سورة سأل ونوح ١٧١
سورة الجن ١٧٣
سورة المزمل والمدثر ١٧٤
سورة القيامة والنبأ ١٧٨
سورة النازعات وعبس ١٨٠
ومن سورة التكوير إلى سورة الشمس ١٨٢
سورة الشمس والعلق والقدر ١٨٧
سورة البينة والزلزلة ١٩١

سورة القارعة ١٩٢
ومن سورة العصر الى آخر القرآن الكريم ١٩٣
الخاتمة ١٩٩
فهرس المراجع ٢٠١
فهرس الموضوعات ٢٠٧